

القاعدة النورانية

في ثوبها الجديد

د / سعاد عبد الحميد



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

توزيع
دار التقوى
للطبع والنشر والتوزيع

ت: ٤٧١٥٥٠٦ – ٢٢٢٩٩١٨ – ٢٢٣١١٠٣
محمول: ٠١٠١٥٩٢٢٧١

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٤٩٩٦
الترقيم الدولي 977-6092-96-9

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن أعظم ما تفنى فيه الأعمار كتاب الله الواحد القهار، قراءةً وإقراءً وتدبرًا وعملًا، لقول الحبيب المصطفى ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»، فمن فضل الله على أستاذتنا الشيخة الدكتورة/ سعاد عبد الحميد أن جعلها الله حاملةً لكتابه، وحاملة أيضًا لعدة إجازات من أعلى الشيوخ إسنادًا في مصر في قراءة الإمام حفص عن عاصم، والقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة، والقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر، وقد عرضت عليّ كتابها المسمى «**القاعدة النورانية بتجويد تبسيم الرحمن**» فوجدته كتابًا عظيم النفع، أسأل الله جل جلاله أن يرزقها العلم النافع، والعمل الصالح، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

راجي عفو المنان

محمد بن حسن عثمان
أستاذ اللغويات بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

لأهل القرآن وحملته مكانة عظيمة عند الله تعالى، وكيف لا يكون ذلك وهم أهل الله وخاصته، الحاملون لنور كتابه، المبينون لأحكام تلاوته واستحفاظه، وقد اصطفاهم الله تعالى لهذه المهمة العظيمة مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾ [فاطر:٣٢].

وبين يدي الآن واحد من الأعمال النابهة، والجهد المشكور في تعليم أحكام التلاوة وفهم ما ينبغي على المسلم فعله تجاه القرآن، قراءة وفهمًا وتجويدًا، وهو كتاب «القاعدة النورانية بتجويد تيسير الرحمن» للدكتورة/ سعاد عبد الحميد - بارك الله فيها - وهي معروفة مجازة في القرآن الكريم وقراءاته، وقد تصفحت الكتاب فوجدته قد جاء في ثوب قشيب، وعناية تامة، فأنصح كل مسلم ومسلمة أن يطالع هذا الكتاب، وينتفع بما جاء فيه، والله أسأل أن يبارك في هذا العمل، وأن يتقبله بقبول حسن، وثواب وافر، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

د/ خالد شاكر «أبو أنس»
أستاذ مساعد الحديث وعلومه
جامعة الأزهر
القاهرة/ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٤٢٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝﴾ [الفرقان:١] .

الحمد لله المحمود بكل لسان، ذي الطول، والفضل والإنعام، المعبود في كل زمان ومكان، الذي فضل ديننا على سائر الأديان، وأنزل القرآن يتحدى به الإنس والجان، ويسر ذكره حتى استظهره صغار الولدان.

وأشهد ألَّا إله إلا الله شهادةً تنقذ صاحبها من النيران، وتوصله إلى سكنى الجنان، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، أرسله رحمةً للأنام، برسالة تكون شاهدةً عليهم إلى آخر الأزمان.

أما بعد

فإن أكرم ما تفنى من أجله أعمار الأمم، وأعظم ما تصرف له الأفكار والهمم هو دراسة كتاب الله، ومعرفة أحكامه، ولما كان التجويد العملي فرض على كل من يريد أن يقرأ القرآن الكريم كما أُنزل على الرسول ﷺ، كان لابد من البحث عن وسائل تعين على توضيح مسائله، وفهم أحكامه، والطرق الميسرة لأداء آياته، وحروفه أداءً سليمًا، لكي نجمع بين العلم بالأحكام والعمل بها.

وقد وفقني ربي بجوده وكرمه إلى طريقة تعين على توضيح مسائل علم التجويد وذلك عندما التقيت بالأخت الفاضلة الأستاذة/ رابعة أبو السمع أثناء تأديتي للعمرة وهي مديرة لمدارس دار الهدى لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، فأخبرتني «بالقاعدة النورانية الفتحية» التي يدِّرسونها للأطفال والأعاجم غير الناطقين بالعربية لتعليمهم النطق الصحيح لحروف القرآن الكريم، وقد قام بتدريسها الشيخ الفاضل/ أسامة قاري محمد رفيق.

فلما اطلعت عليها وجدتها قد تميزت بميزات كثيرة من أهمها:

١- أنها طريقة سهلة ومبسطة لتعليم المبتدئين الذين لا يجيدون قراءة القرآن قراءة صحيحة.

٢- ترتيب دروس القاعدة ترتيبًا تصاعديًا يساعد على إتقان الجزء حتى يصل إلى الكل، فبدأ الترتيب بالحروف المفردة، ثم المركبة، ثم الحروف المقطعة في أوائل بعض السور، ثم المتحركة بحركة، فالمتحركة بحركتين «أي المنونة»، ثم الساكنة، ثم المشددة، ثم توالي حرفين مشددين فأكثر، ثم التشديد مع المد... حتى يأتي على جميع مفردات التلاوة، فكان هذا الترتيب مساعدًا على بلوغ الهدف منه وهو إجادة قراءة القرآن نطقًا وأداءً لجميع أحوال الحرف.

وقد دفعني هذا لتدريس القاعدة النورانية بعد أن أدخلت عليها أحكام التجويد من كتاب «تيسير الرحمن» حتى تتحقق الفائدة للمبتدئين وغير المبتدئين الكبار الناطقين بالعربية، لأن ذلك يساعد على تحقيق مخارج الحروف وصفاتها، وإتمام الحركات، وضبط أزمنة الحروف، وأزمنة المدود.

ومن فضل الله على أنها لاقت إعجابًا من الدارسين والدراسات، وانتفع بها خلق كثير.. أسأل الله أن يجعل هذا خالصًا لوجهه الكريم.

وبعد نفاد الطبعة الأولى أحببت أن أدخل على الطبعة الجديدة بعض التعديلات المهمة التي يزداد بها النفع إن شاء الله، فهذه الطبعة تكاد تكون مختلفة كثيرًا عن السابقة لأنها تميزت بالآتي:

(١) تصدر الكتاب باب جديد هو «معلومات تهم المعلم والمتعلم» عن بعض المعلومات الهامة التي يحتاجها المعلم والمتعلم، وبعض الأخطاء التي يقع فيها المبتدئين عند قراءة القرآن.

(٢) اشتمل الكتاب على معظم الأحكام التجويدية الأساسية التي لا غنى عنها للطالب لكي يرجع إليها عند الحاجة، وذلك بشكل مختصر ومفيد.

كما قدمت باب مخارج الحروف، وباب الصفات لقول ابن الجزري:

إذ واجـــبٌ علـــيهمُ محـــتمُ قَبْـلَ الـشروع أَولًا أَن يَعلَمُـوا
مخـــارجَ الحـــروفِ والـــصفاتِ لِيَلْفِظُــوا بِأَفــصَحِ اللُغـــاتِ

(٣) شرعت بعد ذلك في إعادة ترتيب وصياغة أبواب الكتاب لما وجدت في ذلك النفع والفائدة للطالب والمعلم، وزودته بتوجيهات للمعلم لكي يستفيد منها كل من يتصدر لتعليم القاعدة النورانية أو مبادئ علم التجويد.

(٤) زيادة أمثلة التهجي وترتيبها في جداول في كل أبواب الكتاب.

(٥) جمعت الحرف الساكن مع الحرف المشدد، وكونت منهما معًا المجموعات المذكورة في كتاب تيسير الرحمن، التي تختص بجريان الصوت وعدمه، وجريان النفس وعدمه وعملت لهما جداول مشتركة.

وإني إذ أحمد الله تعالى - في البدء والختام - على ما وفق وأعان، لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في هذا العمل، داعية المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأخص بالشكر أستاذنا الفاضل الدكتور/ محمد بن حسن عثمان والأستاذ الدكتور/ خالد شاكر «أبو أنس» لما بذلاه من جهد مشكور في مراجعة هذا الكتاب بارك الله فيهم جميعًا.

والله أسأل أن يجنبني الزلل في القول والعمل - وأن يوفقني للصواب وبلوغ الأمل، وأن يجعل هذا العمل نافعًا للمسلمين، وأن يُثّقِلْ به ميزان حسناتي يوم الدين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

د. سعاد عبد الحميد

شكر وتقدير

لا يفوتني أن أشكر تلميذتي المعلمة الفاضلة/

إيناس محمود

لما بذلته من جهد مشكور في إخراج هذه الطبعة

وكذا معلمات معهدي الفتح بالعمرانية والاستقامة بالجيزة

على تميزهن في تدريس القاعدة النورانية بإخلاص وإتقان

وجزى الله الجميع خير الجزاء

معلومات تهم المعلم والمتعلم

[١] علامات الوقف والضبط في المصحف:

م : علامة الوقف اللازم.

ج : علامة الوقف الجائز جوازًا مستوى الطرفين.

صلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى أي أفضل.

قلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

لا : علامة عدم قطع القراءة.

∴ ∴ : علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يوقف على الآخر «وقف المراقبة».

س : وضعها فوق الحرف الأخير من الكلمة يدل على السكت على ذلك الحرف حال الوصل سكتة لطيفة بدون تنفس.

— : وضع خط أفقي فوق كلمة يدل على وجوب السجدة.

ووضع هذه العلامة۩ بعد الكلمة يدل على موضع السجدة.

[٢] عدد أجزاء المصحف الشريف: ثلاثون جزءًا، والجزء يحتوي على حزبين، والحزب يحتوي على أربعة أرباع - فيكون الجزء ثمانية أرباع.

[٣] إذا رسمت الأليفة «الألف الخنجرية» فوق حرف الواو أو اليا تنطق ألف.

* إذا رسمت على الواو : أمثلة :

الكلمة برسم المصحف	ٱلرِّبَوٰا۟	ٱلصَّلَوٰةَ	ٱلزَّكَوٰةَ	كَمِشْكَوٰةٍ	ٱلنَّجَوٰةِ	وَمَنَوٰةَ	ٱلْحَيَوٰةَ	بِٱلْغَدَوٰةِ
الكلمة نطقًا	الرِّبَا	الصَّلَاة	الزَّكَاة	كَمِشْكَاة	النَّجَاةِ	وَمَنَاة	اَلْحَيَاة	بِالْغَدَاةِ

* إذا رسمت على اليا : أمثلة :

الكلمة برسم المصحف	مَوْلَىٰهُ	ٱلتَّوْرَىٰةِ	ٱسْتَسْقَىٰ	مُوسَىٰ	إِنَىٰهُ
الكلمة نطقًا	مَوْلَاهُ	التَّوراة	اسْتَسْقَى	مُوسَا	إِنَاهُ

[٤] إذا رسم الصفر المستدير فوق حرف الألف - خاصة بعد واو الجماعة - أو اليا أو الواو يسقط وصلًا ووقفًا. أمثلة:

الكلمة برسم المصحف	لِشَاْىْءٍ	لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ	وَجِاْىٓءَ	يَاْيْـَٔسُ	مِن نَّبَإِيْ	ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ
الكلمة نطقًا	لِشَيءٍ	لَأَذْبَحَنَّهُ	وَجِيءَ	يَيْأَسُ	مِن نَبَإِ	ٱتَّقَو وَّءَامَنُو (إدغام مثلين صغير)
الكلمة برسم المصحف	مِّاْئَةٌ	مِاْئَتَيْنِ	مِن نَّبَإِيْ	بِأَيْيْدٍ	أُوْلُواْ - أُوْلِيٓ - أُوْلَتُ	أُوْلَٓئِكَ
الكلمة نطقًا	مِئَةٌ	مِئَتَيْنِ	مِن نَّبَإِ	بِأَيْدٍ	أُلُو - أُلِي - أُلاتِ	أُلَٓئِكَ

[٥] إذا رسم الصفر المستطيل على حرف الألف فإنه يثبت وقفًا ويسقط وصلًا وذلك في الألفات السبع لحفص:

الكلمة برسم المصحف	أَنَا۠	لَّٰكِنَّا۠	ٱلظُّنُونَا۠	قَوَارِيرَا۠	ٱلسَّبِيلَا۠	ٱلرَّسُولَا۠	سَلَٰسِلَا۠
الكلمة نطقًا وقفًا	أَنَا	لَاكِنَّا	اَظُّنُونَا	قَوَارِيرَا	السَّبِيلَا	الرَّسُولَا	سَلَاسِلَا
الكلمة نطقًا وصلاً	أَنَ	لَاكِنَّ	اَظُّنُونَ	قَوَارِيرَ	اَلسَّبِيلَ	الرَّسُولَ	سَلَاسِلَ

[٦] بعض الكلمات ترسم فيها الهمزة على يا، أو واو، ولكنهما لا ينطقان، بل يكونان مجرد حاملان للهمزة أي صورة لها فقط.

أمثلة:

الكلمة برسم المصحف	تِلْقَآيِٕ	نَشَٰٓؤُاْ	يُنَشَّؤُاْ	بَلَٰٓؤُاْ	تَفْتَؤُاْ	ٱلْمَلَؤُاْ	بُرَءَٰٓؤُاْ
الكلمة نطقا	تِلْقَاءِ	نَشَاءُ	يُنَشَّأُ	بَلَآءُ	تَفْتَأُ	اَلْمَلَأُ	بُرَءَآءُ

[٧] بعض الكلمات التي يُخطئ قراءتها كثير ممن يتصدرون لتعليم القرآن أو تعلمه:

اسم السورة ورقم الآية	الكلمة	ملاحظات على النطق
البقرة (٢٦)	لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن	تقرأ خطأ بيا واحدة وكسر الحا، وهي بيائين الأولى مكسورة والثانية مدية محذوفة رسمًا ومعوض عنها باليا المعقوفة، والحا ساكنة.
البقرة (٦٧)	هُزُوًا	تقرأ خطأ بإسكان الزاي وهي مضمومة، ومثلها الجُمُعَة تقرأ خطأ بإسكان الميم، وكُفُوًا بإسكان الفا وهما مضمومتان.
البقرة (١٨٩)	ٱلْبُيُوتَ	تقرأ خطأ بكسر البا، وكل «البُيُوت» و«بُيُوت» في القرآن تقرأ لحفص بضم البا.
الأنعام (١٦١)	دِينًا قِيَمًا	تقرأ خطأ «قَيِّماً» بتشديد اليا، وهي مخففة مفتوحة.
الأعراف (١٩٦)	وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ	نطقها الصحيح «وَلِيْيِـيَ» بثلاث ياءات الأولى ساكنة والثانية مكسورة، والثالثة مفتوحة.
يونس (٣٥)	لَّا يَهِدِّيٓ	تقرأ خطأ بإسكان الها وكسر الدال «يَهْدِي» ولكنها «يَهِدِّي»، بكسر الها ودال مشددة بالكسر.
يونس (٥٣)	ٱلْمُنذَرِينَ	تقرأ خطأ بكسر الذال «المنذِرين»، ولكنها مفتوحة.
يونس (٧٣)	إِى وَرَبِّىٓ	تقرأ خطأ بفتح الهمزة (أَي) ولكنها مكسورة وبعدها يا مدية.
هود (٦٦)، المعارج (١١)	يَوْمِئِذٍ	تقرأ خطأ بفتح الميم «يَوْمَئِذٍ»، وهي مكسورة.
هود (٨١)	بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ	تقرأ خطأ بفتح الطا أو كسرها، وهي ساكنة مقلقلة.

هود (٩٥)	يَغْنَوْاْ فِيهَآ	تقرأ خطأ بضم اليا والنون «يُغْنُواْ» وهما مفتوحتان.
الحجر (٢)	وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا	تقرأ خطأ «رُبَّمَا» بتشديد البا، وهي مخففة مفتوحة والرا مشددة لأنها مدغمة في النون قبلها.
الحجر (٧٢)	لَعَمْرُكَ	تقرأ خطأ بضم العين وهي مفتوحة.
النحل (٥٤)	صَدَدتُّمْ	تقرأ خطأ بنطق الدال الثانية مقلقلة، وهي لا تنطق لأنها أدغمت في التا بعدها، فينطق بعد الدال الأولى تا مشددة، ومثل هذا في كل دال أدغمت في تا نحو: ﴿عُدتُّمْ﴾ الإسراء (٨)، ﴿حَصَدتُّمْ﴾ يوسف (٤٧) وغيرها.
الكهف (١٩)	بِوَرِقِكُمْ	تقرأ خطأ بفتح الرا «بوَرَقِكُم»، وهي مكسورة.
الكهف (٩٧)	فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ	تقرأ خطأ بزيادة تا فتصبح «فَمَا اسْتَطَاعُوا» وهي محذوفة.
الأنبياء (١٨)	نُـجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ	تقرأ خطأ «نُنَجِّي» بتشديد الجيم وهي مخففة مكسورة «نُنجِي» بغنة إخفاء للنون عند الجيم.
النور (١٧) الأنفال (٧)	يَعِظُكُمُ يَعِدُكُمُ	تقرأ خطأ بعدم إتمام زمن كسرة العين، وكذلك عدم إتمام زمن الضم في الظا والدال، وهو ما يسمى باختلاس الحركات.
الفرقان (٤٩)	لِّنُحْـِۧيَ	تقرأ خطأ بيا واحدة، وهي ياءان الأولى مكسورة (محذوفة ومعوض عنها باليا المعقوفة)، والثانية مفتوحة.
النحل (٢٥)	ٱلْخَبْءَ	تقرأ خطأ إما بفتح البا، أو تسكينها بدون قلقلة، وهي ساكنة مقلقلة.
النحل (٣٦)	ءَاتَىٰنِۦَ	تقرأ خطأ بحذف اليا الثانية المعقوفة، وهي مثبتة مفتوحة وصلًا «ءَاتَانِيَ الله» وفيها الوجهان وقفًا: الحذف والإثبات.

الروم (١٠)	ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ	على المعلم توضيح أنواع المدود في الكلمتين، ومقدارها وقفًا ووصلًا، فكلمة «أَسَآءُو» فيها مد متصل، ثم مد بدل (طبيعي) حذف للإلتقاء بالساكن بعده وهو اللام الشمسية التي أُدغمت في السين بعدها من كلمة «السُّوٓأَى» ثم مد متصل بعد السين المشددة ثم مد طبيعي (بدل) فتنطق: «أَسَآءُ سُّوٓءَا».
يس (٤٩)	يَخِصِّمُونَ	تقرأ خطأ «يَخْصِمُونَ» بسكون الخا وكسر الصاد (مخففة)، والصحيح أن الخا مكسورة، والصاد مشددة مكسورة «يَخِصْصِمُونَ».
الصافات (١٣٠)	إِلْ يَاسِينَ	تقرأ خطأ إما بفتح الهمزة فتكون «أَلْ» وهي مكسورة، أو تحويلها إلى مد بدل فتقرأ «ءَالَ».
ص (٤٧)	ٱلْمُصْطَفَيْنَ	تقرأ خطأ بكسر الفا وبعدها يا مدية، والصحيح أنها مفتوحة وبعدها يا لينة.
فصلت (٢٩) الحشر (١٧)	ٱلَّذَيْنِ - خَٰلِدَيْنِ	تقرأ خطأ بكسر الذال أو الدال وبعدها يا مدية ونون مفتوحة على إنها للجمع، والصحيح أنها للمثنى لأن الذال، والدال مفتوحتان وبعدهما يا لينة ونون مكسورة.
الزخرف (٥٣)	أَسْوِرَةٌ	تنطق خطأ بكسر الهمزة، وهي مفتوحة.
الأحقاف (٤)	ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِي	نطقها الصحيح عند الوصل: السَّماوَاتِئْتُونِي. وعند الابتداء: إِيتُونِي.
محمد (٣٥)	وَلَن يَتِرَكُمْ	تقرأ خطأ بتسكين التا وضم الرا وتشديد الكاف «يتركُّم»، والصحيح أن التا مكسورة والرا مفتوحة والكاف مخففة.
الحديد (١٣)	مِن قِبَلِهِ	تقرأ خطأ بفتح القاف وتسكين البا وقلقلتها «قَبْلِهِ» ولكن القاف مكسورة والبا مفتوحة.

المزمل (١١)	ٱلنَّعۡمَةِ	تقرأ خطأ بكسر النون المشددة وهي مشددة بالفتح.
الإنسان (٢٠)	ثَمَّ	تقرأ خطأ بضم الثا «ثُمَّ» وهي مفتوحة.
المرسلات (٣٣)	جِمَٰلَتٌ	تقرأ خطأ بألف بعد اللام للجمع «جِمَالَاتٌ» وهي محذوفة وتقرأ «جِمَالَتٌ».

ملحوظة:

هذه بعض الكلمات التي يُخطئ قراءتها كثير من الناس عند قراءة القرآن الكريم، ولكن ليس هذا حصرٌ لهذه الكلمات، فعلى المعلم أن يهتم بتصحيح نطق هذه الكلمات وغيرها أينما وجدها.

* * *

مخارج الحروف

المخرج لغة: هو موضع الخروج.

اصطلاحًا: هو محل خروج الحرف، أي: ظهوره.

الحرف لغة: هو طرف الشيء.

اصطلاحًا: هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المخرج المحقق: هو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق، أو اللسان، أو الشفتين.

المخرج المقدر: هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين، ولا ينتهي في نقطة محددة بل ينتهي بانتهاء هواء الزفير، ولذلك يقبل الزيادة والنقصان، ويخرج منه حروف المد الثلاثة.

كيفية التعرف على مخرج الحرف:

١ ـ نُسكن الحرف، أو نشدِّده.

٢ ـ نُدخل على الحرف الساكن همزة وصل تسبقه.

٣ ـ نُحرك هذه الهمزة بأي حركة، وإذا كان الحرف حرف مد فنحركها بحركة مجانسة له.

٤ ـ ننطق بالحرف على هذا النحو، ونسمع الصوت؛ فحيث ينقطع الصوت يكون مخرجه المحقق، وحيث يمكن انتهاء الصوت يكون مخرجه المقدر.

فعند قولك: «اَبْ - اَمْ - اَخْ» فالمخرج هنا محقق، أما عند قولك: «اَا - اُو - اِى» فالمخرج هنا مقدر.

أنواع المخارج: هناك مخارج عامة «رئيسية» ومخارج خاصة «فرعية»:

١ - **المخرج العام:** هو الذي يشتمل على مخرج واحد أو أكثر.

والمخارج العامة خمسة مخارج، هي:

١ ـ الجوف. ٢ ـ الحلق ٣ ـ اللسان ٤ ـ الشفتان ٥ ـ الخيشوم

٢ - **المخرج الخاص:** هو الذي لا يزيد عن مخرج واحد، ويخرج منه حرفٌ واحدٌ أو أكثر.

عدد المخارج: اختلف العلماء في عدد المخارج:

١- فمنهم من عدّها ستة عشر مخرجًا؛ لأنهم أسقطوا مخرج الجوف الذي هو مخرج حروف المد، ووزعوا حروفه على مخرج الهمزة، واليا، والواو، وهو مذهب سيبويه، والإمام الشاطبي.

٢- ومنهم من عدها أربعة عشر مخرجًا؛ لأنهم أسقطوا مخرج الجوف كالمذهب السابق، وجعلوا مخرج اللام، والنون، والرا، مخرجًا واحدًا، وهذا مذهب الفراء، ومَنْ تابعه.

٣- ومنهم من جعلها سبعة عشر مخرجًا؛ لأنهم أثبتوا مخرج الجوف، وأثبتوا لكلٍّ من النون واللام والرا مخرجًا مستقلًا، وهو مذهب الخليل بن أحمد، والإمام ابن الجزري، وهو مذهب الجمهور الذي عليه العمل.

تفصيل المخارج على المذهب المختار؛ أي مذهب الجمهور:

وتنحصر هذه المخارج في خمسة مخارج عامة، وسبعة عشر مخرجًا خاصًا.

أولاً: المخرج العام الأول: **الجوف**.

الجوف لغة: الخلاء.

اصطلاحًا: هو الخلاء الداخل في الفم والحلق، ومبدؤه الحلق «أي الحنجرة» ويمتد الصوت ويمر على جوف الحلق إلى نهاية الفم.

ويخرج منه مخرجٌ واحدٌ هو مخرج حروف المد الثلاثة بشروطها وهي:

(١) **الألف:** ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا: مثل: «قَال».

(٢) **الواو الساكنة:** وقبلها مضموم: مثل: «يَقُول».

(٣) **الياء الساكنة:** وقبلها مكسور: مثل: «قِيل».

فشرطها أن يكون قبل هذه الحروف حركة مجانسة لها، فيكون صوتها هو امتداد لحركة ما قبلها.

ثانيًا: المخرج العام الثاني: **الحلق**.

الحلق: هو المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة، ويخرج منه ثلاثة مخارج خاصة، كما هو موضح في الجدول.

ثالثًا: المخرج العام الثالث:

اللسان: ويخرج منه عشرة مخارج خاصة من أقصاه، ومن وسطه، ومن حافته، ومن طرفه.

رابعًا: المخرج العام الرابع:

الشفتان: ويخرج من بينهما مخرجان لأربعة أحرف هم: الفا ، والميم ، والواو ، والبا.

خامسًا: المخرج العام الخامس:

الخيشوم: ويخرج منه صوت الغنة وهو صوت ملازم للنون والميم.

وإليك تفصيل هذه المخارج في الجدول الآتي:

مخارج الحروف

المخرج العام	الحرف	المخرج الخاص	اللقب
الحلق	ء ، هـ	من أقصى الحلق عند الحنجرة.	حروف حلقية
	ع ، ح	وسط الحلق بمحازاة الذقن.	
	غ ، خ	من أدنى الحلق قرب اللهاة.	
أقصى اللسان	ق	من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الرخوة.	لهوية
	ك	أقصى اللسان مع ما يحاذيه الحنك الأعلى من المنطقة الرخوة والقاسية معًا.	
وسط اللسان	ج، ش، ى	من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	شجرية
حافة اللسان	ض	من أقصى حافة اللسان مع ما يحاذيه من الصفحة الداخلية للأضراس العليا.	الحرف المستطيل
	ل	من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.	زلقية

المخرج	الحرف	الوصف	اللقب
طرف اللسان	ن	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الخيشوم.	زلقية
	ر	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أدخل من النون قليلًا.	زلقية
	ط، ت، د	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.	نطعية
	ص، س، ز	من بين رأس اللسان أمام صفحة الثنايا السفلى.	أسلية
	ظ، ذ، ث	طرف اللسان متعامدًا مع أطراف الثنايا العليا.	لثوية
الشفتان	ف	من أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى.	شفوية
	و	من بين الشفتين بانضمامهما مع ترك فرجة صغيرة لخروج الصوت.	
	ب	من بين الشفتين بانطباقهما.	
	م	من بين الشفتين بانطباقهما مع اشتراك مخرج الخيشوم.	

توجيهات للمعلم:

١) على المعلم أن يخبر الطالب أنَّ هذا الدرس من أساسيات النطق السليم لحروف القرآن، لذلك يجب على المعلم الاهتمام الشديد بتطبيق درس المخارج عمليًا وتدريب كل طالب على النطق السليم للحرف بإخراجه من مخرجه الصحيح.

٢) هذا الدرس سوف يأخذ بعض الوقت من المعلم ولكنه كما قلنا اللبنة الأولى للقراءة الصحيحة، فعلى المعلم ألا يمر عليه سريعًا بدون اتقان مخرج كل حرف، وفي نفس الوقت لا يستمر فيه وقت أطول من المطلوب وذلك لأن بقية الدروس ستكون تطبيق لهذا الدرس.

صفات الحروف

الصفة اصطلاحًا : هي كيفية ثابتة للحرف تظهر عند خروجه من مخرجه فيُعرف ما به من جهر أو همس أو شدة أو غير ذلك، وسوف نتكلم عن صفات الحروف بشكل مختصر، ومن أراد التوسع والزيادة فليرجع إلى كتاب تيسير الرحمن في تجويد القرآن.

تنقسم **صفات الحروف** إلى صفات لها ضد وصفات ليس لها ضد.

فالصفات التي لها ضد هي خمس صفات، وضدها خمس أخرى بجانب صفة التوسط. والصفات التي ليس لها ضد سبع صفات بجانب صفتي الخفاء والغنة.

الصفات التي لها ضد هي:

١) الجهر وضده الهمس.

٢) الشدة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط.

٣) الاستعلاء وضده الاستفال.

٤) الإطباق وضده الإنفتاح.

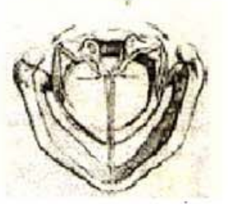
٥) الإذلاق وضده الإصمات.

والصفات التي ليس لها ضد هي:

١- القلقلة ٢- الصفير ٣- التفشي ٤- اللين ٥- الاستطالة ٦- الانحراف ٧- التكرير. بجانب صفتي الخفاء والغنة. وسوف نتكلم عن هذه الصفات في مواضعها إن شاء الله.

أولاً : الصفات التي لها ضد :

سوف نخص بالذكر صفة الجهر وضده الهمس، وهي تختص بجريان النفس وعدمه، والشدة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط، وهي تختص بجريان الصوت وعدمه.



(١) صفات تختص بجريان النفس وعدمه:

١ـ الجهر:

التعريف لغة: الإعلان أو الظهور.

اصطلاحًا: هو انحباس النفس عند النطق بالحرف لاقتراب الوترين الصوتيين من بعضهما مما يسبب اهتزازهما وذبذبتهما فيخرج الصوت قويًّا جهوريًّا.

حروفه: مجموعة في جملة: «عظم وزن قارئ غض ذي طلب جد».

أي: ع، ظ، م، و، ز، ن، ق، ا، ر، ء، غ، ض، ذ، ي، ط، ل، ب، ج، د.

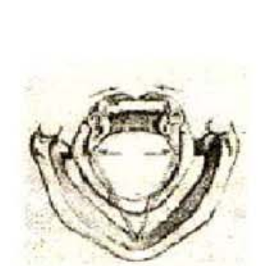
٢ـ الهمس:

التعريف لغة: الخفاء.

اصطلاحًا: هو جريان النفس عند النطق بالحرف لابتعاد الوترين الصوتيين عن بعضهما، فيجري الهواء بسهولة ويسر عند النطق بالحرف.

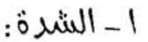
حروفه: عشرة مجموعة في جملة: «فحثه شخص سكت».

أي: ف، ح، ث، هـ، ش، خ، ص، س، ك، ت.



(٢) صفات تختص بجريان الصوت وعدمه:

١ـ الشدة:



التعريف لغة: القوة.

اصطلاحًا: هي انحباس الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على المخرج.

حروفه: ثمانية مجموعة في جملة: «أجد قط بكت».

أي: ء، ج، د، ق، ط، ب، ك، ت.

فهذه الحروف لا يجري معها الصوت فيكون زمن النطق بها قصير أي «آنية».

٢ـ الرخاوة:

التعريف لغة: اللين.

اصطلاحًا: هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفها: فحثه شخص س+ ض+ ظ + ز + ذ + غ + حروف المد + حروف اللين (أي: الواو واليا المديتين واللينين).

فهذه الحروف لضعف الاعتماد على مخارجها سمحت بجريان الصوت زمنًا يضبط بالمشافهة. فزمن جريان الصوت في الحروف الرخوة أطول من زمن جريان الصوت في الحروف الشديدة.

٣- التوسط:

التعريف لغة: الاعتدال.

اصطلاحًا: هو عدم كمال جريان الصوت مع الحرف وعدم كمال انحباسه.

حروفها: «لن عمر».

أي: ل، ن، ع، م، ر.

فهذه الحروف يجري فيها الصوت جريانًا ناقصًا فيكون زمنها أقصر من حروف الرخاوة وأطول من الحروف الشديدة.

توجيهات للمعلم:

١) على المعلم أن يقوم بشرح درس المخارج والصفات بشكل مبسط، وإجمالي ويهتم بالتطبيق العملي أكثر من النظري، وذلك بأن يدِّرب الطالب على خروج الحروف من مخارجها الصحيحة حرفًا حرفًا، مع توفيتها صفاتها من حيث جريان الصوت وعدمه، وجريان النفس، وعدمه، وكذلك نطق الحروف المفخمة مفخمة، والمرققة مرققة .. وهكذا.

٢) على المعلم أن يدرب الطالب على أزمنة الحروف لأن الحروف الرخوة زمنها أطول من الحروف المتوسطة، وهذه زمنها أطول من الحروف الشديدة، وذلك لا يتأتى إلا بالتدريب الكثير والمستمر، الذي سيكون بالممارسة في جميع الدروس التالية.

٣) اعلم أيها المعلم أن الطالب إذا أخرج الحرف من مخرجه الصحيح كان سهلًا عليه أن يُخرج الحرف بصفاته الصحيحة، فالمخارج والصفات مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا إذا اختل أحدهما اختل الآخر.

همزة الوصل والقطع

أولاً : همزة الوصل :

التعريف: هي همزة زائدة عن بنية الكلمة تقع في أولها، تثبت في الابتداء، وتسقط في الوصل، ويُؤتى بها ليُتوصل للنطق بالحرف الساكن بعدها؛ لأن العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك، ولذلك سماها الخليل بن أحمد «سلم اللسان».

مواضعها: توجد في الأسماء، والأفعال، والحروف.

[١] **في الأسماء:** (مصدر الفعل الماضي الخماسي) **نحو:** ٱبۡتِغَآءَ و(مصدر الفعل الماضي السداسي) **نحو:** ٱسۡتِكۡبَارًا.

وفي الأسماء السماعية، وهي: ابن، ابنت، امرؤ، امرأة، اثنين، اثنتين، اسم.

* **حركة البدء بها:** يُبدأ بها بالكسر.

[٢] **في الأفعال:** توجد في الماضي، والأمر من الخماسي، والسداسي، والأمر من الماضي الثلاثي. **نحو:** ٱنقَلَبَ - ٱسۡتَكۡبَرَ - ٱنطَلِقُوٓاْ - وَٱسۡتَغۡفِرۡ - ٱضۡرِب.

* **حركة البدء بها:**

١- **بالضم:** إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا أصليًّا لازمًا، نحو: ٱدۡعُ.

٢- **بالكسر:** إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا، نحو: ٱعۡمَلُوٓاْ - ٱضۡرِب.

كذلك إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا عارضًا كما في الأفعال الخمسة الآتية: ٱقۡضُوٓاْ - ٱمۡضُوا - ٱمۡشُوا - ٱئۡتُو - ٱبۡنُو.

[٣] **في الحروف:** وتدخل على حرف اللام من ال التعريف فقط، نحو: ٱلشَّمۡسَ- ٱلۡفَجۡرِ.

* **حركة البدء بها:** الفتح دائمًا.

ثانيًا : همزة القطع :

التعريف: هي الهمزة الثابتة في البدء والوصل.

مواضعها: توجد في الأسماء، والأفعال، التي لم تدخلها همزة الوصل وجميع الحروف ما عدا «ال» التعريف.

في الأسماء: كمصدر الثلاثي، والرباعي، مثلًا نحو: إِخۡرَاجُ.

في الأفعال: كماضي الثلاثي وماضي الرباعي وأمره، نحو: أَذِنَ - أَسۡلَمَ - أَسۡلِمۡ.

في الحروف: نحو: إنَّ، إلى، أَو.

* حركة البدء بها:

١- تُفتح: في ماضي الثلاثي وماضي الرباعي المبني للمعلوم، والأمر الرباعي، ومصدر الماضي الثلاثي.

٢- تُكسر: في مصدر الماضي الرباعي، والثلاثي.

٣- تُضم: في المضارع الثلاثي المزيد، والمضَعَّف، والماضي الثلاثي، والرباعي المبني للمجهول.

طريقة تهجي همزتا الوصل والقطع

الفرق في التهجي بين همزة الوصل، والقطع:

أن همزة الوصل تسقط في التهجي في وصل الكلام، أما القطع فهي تثبت في التهجي، وتثبت همزة الوصل في التهجي إذا بُدأ بها.

طريقة تهجي همزة الوصل:

نحو: ﴿فِى ٱلۡأَرۡضِ﴾: فا لام كسرة فِلۡ، (تسقط همزة الوصل) همزة را فتحة أَرۡ ← فِلۡأَرۡ - ضاد كسرة ضِ ← فِلۡأَرۡضِ.

طريقة تهجي همزة القطع:

﴿فِىٓ أَرۡضِ﴾: فا يا مد كسرة فِى (مد منفصل)، همزة را فتحة أَرۡ ← فِىٓ أَرۡ، (تثبت همزة القطع) ضاد كسرة ضِ ← فِىٓ أَرۡضِ.

تدريبات: استخرج كلمات من المصحف الشريف بها همزة وصل وبين حركة البدء بها كما في النموذج الآتي:

الكلمة	حركة الحرف الثالث	حركة البدء بها
ٱقۡتَدِهۡ	الفتح	الكسر
اغۡفِرُواْ	الكسر	الكسر
ٱسۡجُدُواْ	الضم	الضم

أحكام التفخيم والترقيق

تنقسم حروف الهجاء إلى ثلاثة أقسام:

حروف تفخم دائمًا	حروف ترقق دائمًا	حروف دائرة بين التفخيم والترقيق
التفخيم هو: سمن يدخل على الحرف فيمتلئ الفم بصداه. وتسمى بحروف الاستعلاء. حروفه: خص ضغط قظ. خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ. فهذه الحروف يستعلي (يرتفع) فيها أقصى اللسان. كيفيته: عند النطق بها يصطدم الهواء الخارج من الرئتين بغار الحنك الأعلى نتيجة لارتفاع أقصى اللسان ثم يرتد فينشأ عن ذلك التفخيم. وحروف الاستعلاء كلها مفخمة وأكثرها تفخيمًا الحروف التي جمعت بين الاستعلاء والأطباق وهي ص، ض، ط، ظ.	الترقيق هو: نحول يدخل على الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه. حروفه: بقية حروف الهجاء بعد حروف التفخيم إلا اللام والرا والألف في بعض أحوالهم. ٢ - اللام والرا: سيأتي ذكر أحوالها بالتفصيل في مواضعها المناسبة إن شاء الله.	١- الألف: لا توصف بتفخيم ولا ترقيق ولكنها تتبع ما قبلها، فإن كان ما قبلها مرققًا رققت نحو: شاء، وإن كان ما قبلها مفخمًا فخمت نحو: ظالمين.

مراتبه:

١) المفتوح وبعده ألف نحو: قَالَ، ضَالًا.
٢) المفتوح وليس بعده ألف، نحو: طَبَعَ، ضَلَّ.
٣) المضموم نحو: غُلِبَتِ، قُلِ.
٤) الساكن نحو: يَطْبَعْ، يُغْشَىٰ.
٥) المكسور نحو: طِبَاقًا، غِشَـٰوَةٌ.

توجيهات للمعلم:

اعلم أيها المعلم أن درس التفخيم والترقيق يعتبر أصل للنطق السليم مع المخارج والصفات، فعليك تدريب الطلبة على تخليص المفخم من المرقق والعكس، وذلك بأن تأتي بكلمات فيها حروف متجاوره مفخمة ومرققة والعكس، وتُدرب كل طالب على نطقها نطقًا سليمًا مثل:

التاء والطاء في كلمة: ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾، ﴿يَسۡتَطِيعُ﴾، الهمزة والصاد في كلمة ﴿أَصۡحَٰبُ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، التاء والخاء في ﴿ٱتَّخَذُواْ﴾، الصاد والدال في ﴿يَصُدُّونَ﴾ وهكذا...

* * *

الدرس الأول
الحروف الهجائية المفردة

متن القاعدة:

ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
ألف	با	تا	ثا	جيـم	حا	خا	دآل	ذآل	را
ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف
زا	سيـن	شيـن	صآد	ضآد	طا	ظا	عيـن	غيـن	فا
ق	ك	ل	م	ن	و	هـ	ء	ي	يـ
قآف	كآف	لآم	ميـم	نون	وآو	ها	همزة	يا	يا

١) في هذا الدرس يتم تعليم الطالب الحروف بأشكالها حرفًا حرفًا ومعرفة أسماء هذه الحروف، وإخراج كل حرف من مخرجه الصحيح، وإعطاؤه صفاته.

٢) الحروف تقرأ بأسمائها إذا لم تشكل، وتقرأ بهجائها إذا رسم عليها تشكيل، فمثلًا حرف الجيم اسمه: جيم وهجاؤه إذا شكل بالفتح: (جَـ) وحرف الدال اسمه دال، وهجاؤه إذا شكل بالضم: (دُ).

٣) يجب مراعاة أزمنة الحروف الموقوف عليها، فمثلًا الحروف التي ينتهي هجاؤها بحرف من حروف التوسط يجب أن تأخذ زمن التوسط نحو النون في: نون، سين، شين، عين، غين، والميم في: لام، ميم، حمّ، واللام في: دال، ذال، والتي ينتهي هجاؤها بحرف من حروف الرخاوة تأخذ زمن الرخاوة نحو الفا في: الف، قاف، كاف والتي ينتهي هجاؤها بحرف من حروف القلقلة تقلقل، وقد سبق شرح مبسط لهذه الصفات في أول الكتاب فيجب على المعلم أن يدرب الطالب على أزمنة الحروف حسب صفاتها.

توجيهات للمعلم:

١) هذا الدرس أساس لجميع دروس القاعدة التالية فعلى المعلم ألا يتجاوز الحرف إلى الذي يليه إلا بعد نطقه نطقًا صحيحًا مخرجًا وصفه على أتم وجه ولا يتساهل في هذا، وكذلك يهتم بتفخيم الحروف المفخمة وترقيق الحروف المرققة حتى يتعود الطالب على التفخيم والترقيق من البداية.

٢) على المعلم أن يلزم الطالب بكثرة التدريب على الأداء الصحيح لأن ذلك سيسهل عمله في الدروس التالية.

٣) يجب عليه أن يلزم الطالب بلحن القاعدة في جميع دروسها.

تدريب:

يكلف المعلم الطالب بقراءة فاتحة الكتاب بأسماء الحروف، وذلك بتجريد الحرف من أي علامات، واستبعاد الحروف الصغيرة المسماة بالحركات الطويلة من الكلمة فمثلًا: إذا قرأ كلمة نحو: ﴿بِسْمِ﴾ قرأها بأسماء الحروف كالتالي: «با سين ميم» وهكذا في باقي كلمات السورة.

* * *

أسماء بعض الحروف وكيفية النطق بها

أَلِفْ:

تحقيق مخرج الهمزة من أقصى الحلق مع إتمام حركة الفتح.

إتمام كسر اللام، ولا يتم ذلك إلا بخفض الفك السفلي، وإلا كان كسره ناقصًا، مع عدم المبالغة؛ لكي لا يتولد من الكسر ياء.

جريان الصوت في الفا وإعطائها زمن الرخاوة الذي يضبط بالمشافهة.

بَا:

تخرج البا المفتوحة من الشفتين بالتباعد بينهما وتباعد بين الفكين.

ونلاحظ ضرورة فتح مخرج الجوف جيدًّا عند النطق بالألف أو أي حرف مد، وذلك بالاستفال بأقصى اللسان وحافته، وتَصَعُّدِ الصوت وعدم خروجه من الخيشوم، مع مراعاة تطبيق هذه الملاحظة عند النطق بالحروف المماثلة وهي: تا، ثا، حا، زا، فا، ها، يا.

دَالْ:

حرف الدال يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا بالتباعد، ثم المد بالألف ثم «ل» ساكنة، فتأخذ اللام زمن التوسط بتصادم حافة اللسان الأمامية مع لثة الأسنان العليا، وكذلك مع حرف الذال.

سِينْ:

تخرج السين من طرف اللسان وأمام صفحة الثنايا السفلى بالتباعد بين طرفي عضو النطق. الياء المدية بعدها تخرج من الجوف مع ملاحظة عدم جريان صوت الغنة معها باتباع ما ذكرناه من قبل.

النون: وتخرج بتصادم طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا، وتأخذ زمن التوسط، وكذلك مع حرف الشين.

صاد ، ضاد :

عند النطق بالصاد أو الضاد يجب بيان أعلى درجات التفخيم فيهما، وذلك باستعلائهما وتمكن إطباق أقصى ووسط اللسان على الحنك الأعلى، ثم النطق بالدال مقلقلة مرققة.

قاف :

وتخرج القاف من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى بالتباعد. ثم النطق بالألف الساكنة التي التقت بالفاء الساكنة بعدها؛ لأنها حرف مبني على السكون فمدت لذلك مدًّا مشبعًا ست حركات للتخلص من التقاء الساكنين، ويسمى مدًّا لازمًا حرفيًّا مخففًا، ثم النطق بحرف الفا مع جريان الصوت بزمن الرخاوة. وهكذا مع بقية الحروف المقطعة في أوائل بعض السور والمكون هجاؤها من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد.

نون :

عند النطق بهذا الحرف كما ننطقه في أول سورة القلم، يجب ألا يجري معه صوت الغنة، أي تخليص حركة الضم التي على النون الأولى من الغنة وكذلك الواو المدية، وذلك باعتراض الصوت أي توجيه الصوت إلى الأمام، وعدم توجيهه ناحية الخيشوم.

* * *

الدرس الثاني
الحروف الهجائية المركبة

متن القاعدة:

ا	لا	ـلا	با	لا	ل	لا	لج	لا	بلب
ك	كـ	كب	كت	كا	كل	بكت	تكث	ب	ت
ث	ن	ى	با	نا	تا	يا	ثا	بس	يس
نص	تض	ثط	ثج	تح	نخ	يح	بج	يمـ	بم
نم	تم	ثمـ	بى	يى	نى	تى	ثى	نبل	بنل
تنل	يتل	يثل	نبن	بنن	تين	يثن	بثن	ج	ح
خ	حث	خب	جت	تحت	يجب	بخت	ة	ه	بة
يه	تة	نه	هـ	يهب	بها	بهم	د	ذ	جد
خذ	ر	ز	ر	جر	خز	ير	تز	س	ش
شل	سل	ص	ض	ط	ظ	صب	طب	ضا	ظا
ع	غ	عج	غح	بع	يغ	بعد	تغذ	ف	ق
و	قل	فو	قو	نقر	يفر	يف	فيه	منه	تمت
ء	أ	ؤ	ئ	سئلمنا					

(١) هذا الدرس تطبيق للدرس الأولى، فعلى المعلم ألا ينتقل إليه إلا بعد إتقان الدرس الأول تمامًا.

(٢) عند تهجي الحروف المركبة يجب توفية كل حرف مخرجه وصفاته ثم النطق بالحرف الذي يليه دون قطع أو سكت.

فمثلًا «بلب» تنطق «با لام با» بصوت متواصل بدون قطع الصوت بعد نطق اسم أي حرف فيها.

(٣) في السطر الأخير من المتن نجد «أ، ؤ، ئ» تنطق همزة ألف، همزة واو، همزة ياءذلك لتوضيح أن الهمزة رسمت على ألف أو على واو أو يا وهذا خاص بهذا الدرس فقط.

تنبيه:

بعض الحروف يختلف رسمها حسب موقعها في بداية الكلمة، أو وسطها، أو آخرها.

فهذه بعض الأشكال المختلفة لبعض حروف القرآن الكريم:

* حرف الها:

أول الكلمة: هـ، هو، هذه.

وسط الكلمة: ـها، لهب، بها، بهم. **آخر الكلمة:** به، منه، ه، نه.

* حرف اليا:

أول الكلمة: يرزق، يأكل.

وسط الكلمة: قدير. **آخر الكلمة:** وجهي، يحيي.

* حرف الكاف:

أول الكلمة: كُتِبَ، كُلِّ، كُنتَ.

وسط الكلمة: ٱلْكِتَبُ، يَكْتُبُونَ. **آخر الكلمة:** لَكَ، مِّنكَ.

* حرف الهمزة:

وهى نوعان: همزة وصل، وهمزة قطع. كما شرحناها في أول الكتاب.

فهمزة الوصل تسقط في وصل الكلام ولا تقرأ همزة إلا إذا بُدئ بها الكلام.

أما همزة القطع فتثبت في البدء والوصل والوقف.

أمثلة:

في أول الكلمة: (همزة وصل) ٱلْكِتَٰبُ، ٱلْحِسَابِ.

(همزة قطع) أَنزَلَ ، أَخْرَجَ.

في وسط الكلمة: شِئْتُمَا ، نَنسَأْهَا، سِيِّئَتْ.

في آخر الكلمة: وَإِيتَآيِٕ ، يَسْتَهْزِئُ ، تَظْمَؤُاْ ، ٱلسَّمَآءَ ، شَيْءٍ.

وقد ترسم بين الحرفين: يَـُٔوسًا ، وَنَـَٔا ، بِـَٔايَـٰتِنَآ.

- تنطق الحروف بأسمائها كما تعلمنا في الدرس الأول، ولا ننطقها بهجائها؛ لأنها لم تشكل بعدُ فتقرأ الحروف المركبة بهجاء كل حرف على حدة وليس بقراءة الكلمة المركبة.

مثال:

رسم الحروف	طريقة القراءة
بلب	با . لام . با
تكث	تا . كاف . ثا
يهب	يا . ها . با

❊ ❊ ❊

الدرس الثالث
الحروف المقطعة

متن القاعدة:

الٓمٓ	الٓمٓصٓ	الٓر	الٓمٓر	كٓهيعٓصٓ
طه	طسٓمٓ	طسٓ	يسٓ	صٓ
حمٓ	حمٓ ۝ عٓسٓقٓ	قٓ	نٓ	الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ

هذه الحروف ليس لها هجاء، ولم تعرف لها معانٍ، وإن لذلك حكمة عند الله فهمناها أو لم نفهمها.

وهذه الحروف إما أن تكون:

أحادية: أي مكونة من حرف واحد نحو: صٓ، قٓ، نٓ.

ثنائية: أي مكونة من حرفين نحو: طه، طسٓ، يسٓ، حمٓ.

ثلاثية: أي مكونة من ثلاثة أحرف نحو: الٓمٓ، الٓر، طسٓمٓ.

رباعية: أي مكونة من أربعة أحرف نحو: الٓمٓصٓ، الٓمٓر.

خماسية: أي مكونة من خمسة أحرف نحو: كٓهيعٓصٓ، حمٓ عٓسٓقٓ.

هذه الحروف تقرأ بأسمائها وليس بهجائها.

تنبيه:

«الم» أول سورة آل عمران لها ثلاثة أوجه مع لفظ الجلالة هي:

(١) الوقف على الميم مع مدها ٦ حركات لأنها مد لازم حرفي مخفف ثم نطق لفظ الجلالة.

(٢) وصل الم بلفظ الجلالة مع مد الميم ٦ حركات وتحريكها بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين.

(٣) وصل الم بلفظ الجلالة مع مد الميم حركتين فقط وتحريكها بالفتح أيضًا.
يجب على المعلم تنبيه الطالب بعدم أخذ نفس أثناء النطق بهذه الحروف ولو طال زمن النطق بها؛ وذلك بأخذ نفس عميق ثم خروجه ببطئ حتى ينتهي من قراءة آية مثل ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

الحروف المقطعة يكون هجاؤها على

حرفين ثانيهما حرف مد	ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد	ثلاثة أحرف وسطها حرف مد أو لين
حروفه: حي طهر. هجائها: حا، يا، طا.... حكمه: يمد مدًا طبيعيًا مقداره: حركتين.	حروفه: حرف الألف. حكمه: لا يمد مطلقًا.	حروفه: كم عسل نقص هجائها: كاف، ميم، عين... حكمه: يمد مدًّا لازمًا. مقداره: ٦ حركات وذلك لالتقاء حرف المد الساكن بحرف بعده ساكنًا سكونًا أصليًّا فيمد لذلك ٦ حركات تخلصًا من التقاء الساكنين إلا حرف العين فيجوز مده ٤ أو ٦ حركات؛ لأنه حرف لين.

ملاحظات:
١- حروف الهجاء مبنية على السكون وتنطق بأسمائها.
٢- العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك، ولا تجمع بين ساكنين وصلًا، فعند تهجي أي كلمة أو آية؛ فإن الحرف الأخير يُتهجى بحركته، ولكن عند الوقف عليه نقف بالسكون، وهذه قاعدة عامة في كل ما سيأتي.
٣- يجب مراعاة أزمنة الحروف الموقوف عليها كما ذكرنا في الدرس السابق.

الدرس الرابع
الحروف المتحركة

متن القاعدة:

أَ	إِ	أُ	هَ	هِ	هُ	عَ	عِ
عُ	حَ	حِ	حُ	غَ	غِ	غُ	خَ
خِ	خُ	قَ	قِ	قُ	كَ	كِ	كُ
جَ	جِ	جُ	شَ	شِ	شُ	ىَ	يِ
ىُ	ضَ	ضِ	ضُ	لَ	لِ	لُ	نَ
نِ	نُ	رَ	رِ	رُ	طَ	طِ	طُ
دَ	دِ	دُ	تَ	تِ	تُ	صَ	صِ
صُ	سَ	سِ	سُ	زَ	زِ	زُ	ظَ
ظِ	ظُ	ذَ	ذِ	ذُ	ثَ	ثِ	ثُ
فَ	فِ	فُ	وَ	وِ	وُ	بَ	بِ
		بُ	مَ	مِ	مُ		

الحركة هي: المدة الزمنية اللازمة لنطق حرف متحرك.

وهي: الفتحة ـَ ، الضمة ـُ ، الكسرة ـِ .

فإذا رسمت هذه الحركات فوق الحروف قُرأت هذه الحروف بهجائها وليس بأسمائها.

يُقرأ درس الحركات كالتالي:

الحرف	كيفية التهجي	مقدار المد	ملاحظـات
بَ	با فتحة بَ	حركة واحدة	يقرأ الحرف بالفتحة.
بِ	با كسرة بِ←		يقرأ الحرف بالكسرة.
	بَ - بِ		يوصل الأول بالثاني.
بُ	با ضمة بُ←		يقرأ الحرف بالضمة.
	بَ - بِ - بُ		يوصل الأول بالثاني بالثالث مع مراعاة لحن القاعدة.

* كيف تخرج الحروف المتحركة؟

تخرج هذه الحروف بالتباعد بين طرفي عضوِ النطق.

فعند قولنا بَ: تخرج بالتباعد بين الشفتين، ويجب على القارئ أن يفتح ما بين الفكين كما ينطق الألف مع تصعد الصوت إلى الحنك الأعلى، وفتح مخرج الجوف.

وكذلك عند قولنا بِ : تخرج بالتباعد مع خفض الفك السفلي وارتفاع وسط اللسان كهيئة النطق باليا، وكسر الحرف في مخرجه مع تسفل الصوت ومشاركة مخرج الجوف.

وكذلك عند قولنا بُ: تخرج بالتباعد مع ضم الشفتين كهيئة النطق بالواو، وضم الحرف في مخرجه، مع اعتراض الصوت ومشاركة مخرج الجوف.

الحركات أبعاض حروف المد .فالفتحة عبارة عن ألف قصيرة، والضمة عبارة عن واو قصيرة، والكسرة عبارة عن يا قصيرة، وبالتالي طريقة الأداء واحدة غير أن زمن الحركة نصف زمن حرف المد.

أخطاء النطق بالحروف المتحركة:

١- عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم؛ لأن كل حرف مضموم لا يتم ضمه إلا بضم الشفتين وإلا كان ضمه ناقصًا.

٢- عدم خفض الفك السفلي وارتفاع وسط اللسان عند النطق بالحرف المكسور وإلا كان كسره ناقصًا.

٣- عدم فتح ما بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح وإلا كان فتحه ناقصًا، أي يكون فيه شيء من الإمالة أو التقليل.

٤- مط الحركات حتى يتولد منها حروف مد، وكذلك قصر زمنها؛ لأنه يعتبر اختلاس من زمن الحركة.

٥- ظهور صوت الغنة مع الحركات خصوصًا إذا جاء بعدها حرف من حروف المد.

وللتخلص من صوت الغنة يجب مراعاة الآتي:

الاستفال بأقصى اللسان ووسطه وطرفه وحوافه للمساعدة في فتح مخرج الجوف عند النطق بالألف، وكذلك عند النطق باليا يجب الارتفاع بوسط اللسان؛ لأنها هي أصل حركة الكسر وتسفل الصوت، وكذلك عند النطق بالواو يجب ضم الشفتين وتوجيه الصوت للأمام مع اتباع اللحن الخاص بالقاعدة؛ لأنه يساعد على التخلص من الغنة.

٦- عدم إعطاء حروف التفخيم درجة تفخيمها المناسبة حسب حركتها كما درسناها في درس التفخيم والترقيق.

٧- عند تتابع حركات الضم مثل كلمة ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ من الخطأ رجوع الشفتين إلى وضع السكون بعد كل ضم لأنه لا مبرر له لأن ليس بعد الضم سكون ولكن يجب أن تُضَم الشفتين طوال النطق بحركات الضم المتتابعة، مثل ﴿جُنُودُهُ﴾.

الخلاصة:

١- لا يتم الحرف إلا بتمام حركته؛ لأن الحروف تنقص بنقص الحركات فتكون أقبح من ترك الصفة، أي: لحن جلي.

٢- يجب على القارئ أن يفتح بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح كما تنطق الألف، و تضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما تنطق الواو، وأن يخفض الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور كما تنطق اليا.

٣- زمن الحركة هو زمن النطق بها فقط دون زيادة ينتج عنها مد؛ لأن زمن

الحركة نصف زمن حرف المد، أو نقصان ينتج عنه ما يسمى باختلاس الحركة.

٤ – النطق بالحركة خالية من الغنة باتباع الخطوات السابقة.

٥ – إذا جاور حرف مفخم حرف مرقق فيجب تخليص المفخم من المرقق والعكس.

تدريب:

استخرج آيات من المصحف الشريف وطبق عليها درس الحركات.

نموذج للتدريب:

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾

الكلمة	تطبيق درس الحركات
قُلۡ	إتمام ضم القاف في مخرجها، ثم النطق باللام وإعطائها زمن التوسط
أَعُوذُ	إخراج الهمزة من مخرجها وإعطائها زمن الحركة ثم ضم العين في مخرجها ويكون هذا الضم بمقدار حركتين للنطق بالواو المدية ثم ضم الذال في مخرجها أيضًا.

وهكذا مع بقية الآية.

توجيهات للمعلم:

(١) على المعلم أن يستمع إلى كل طالب على حدة، ويتأكد أن الطالب يخرج كل حرف من مخرجه ويتم حركته بشكل جيد، فإذا لاحظ أن الطالب لا يخرج الحرف المتحرك من مخرجه، فعليه أن يدربه على أن يأتي به ساكنًا أولًا من مخرجه ثم يتباعد عن وضع السكون إلى حركة الفتح أو الضم أو الكسر فمثلًا حرف العين المتحرك بالحركات الثلاثة: «عَُِ»، يأتي به أولًا ساكنًا ويقول: أعْ ثم يتباعد عن وضع السكون إلى الحركة ويقول: «أعْ عَ» أو «اَعْ عِ» أو «اَعْ عُ».

(٢) إذا لاحظ المعلم خطأ الطالب في نطق كلمة معينة فعليه أن ينطقها أمامه

أولًا نطقًا صحيحًا، ثم يرددها الطالب عدة مرات مع إعلامه بالخطأ وكذلك كيفية تصحيحه، فمثلًا: لو نطق الطالب كلمة ﴿قُلْ﴾: ﴿كُلْ﴾ فيجب على المعلم أن يوضح له لماذا حدث هذا الخطأ وكيفية علاجه فيقول: أنه عند نطقك للقاف لم تخرجها من مخرجها ولكنك أخرجتها من مخرج الكاف، والعلاج أن تخرجها من أقصى اللسان ولا تقدم مخرجها إلى الأمام عند مخرج الكاف... وهكذا.

(٣) يستحب للمعلم أن يستعين بالطلبة المتازين في تدريب زملائهم ويكون ذلك في حلقات صغيرة وتحت إشراف المعلم لبث روح الجماعة والمنافسة بينهم فيكون الطالب أشد حرصًا على عدم الخطأ في الدروس التالية.

(٤) كذلك يجوز للمعلم أن يجعل كل طالبين يسأل بعضهما بعضًا بأن يقول أحدهما للآخر همزة فتحة فيجيب الثاني: ءَ، ثم يسأل همزة كسرة فيقول الثاني: ءِ وهكذا ثم يتبادلا الأدوار، وهذا كله يتم بسرعة وبدون ترتيب للحروف وتحت إشراف المعلم، وعلى المعلم أن ينبه على ضرورة السرعة في الأداء لأنها سبيل الإتقان مع مراعاة عدم الإخلال بمخارج الحروف وصفاتها والتهجي السليم وهذا يطبق في جميع الدروس التالية.

تدريب:

استخرج آيا ت من المصحف الشريف وطبق عليها درس الحركات كالنموذج السابق.

* * *

الدرس الخامس

الحروف المنونة

متن القاعدة:

مًا	مٍ	مٌ	بًا	بٍ	بٌ	وًا	وٍ	وٌ
فًا	فٍ	فٌ	ثًا	ثٍ	ثٌ	ذًا	ذٍ	ذٌ
ظًا	ظٍ	ظٌ	زًا	زٍ	زٌ	سًا	سٍ	سٌ
صًا	صٍ	صٌ	ةً	ةٍ	ةٌ	دًا	دٍ	دٌ
طًا	طٍ	طٌ	رًا	رٍ	رٌ	نًا	نٍ	نٌ
لًا	لٍ	لٌ	ضًا	ضٍ	ضٌ	يًا	يٍ	يٌ
شًا	شٍ	شٌ	جًا	جٍ	جٌ	كًا	كٍ	كٌ
قًا	قٍ	قٌ	خًا	خٍ	خٌ	غًا	غٍ	غٌ
حًا	حٍ	حٌ	عًا	عٍ	عٌ	هًا	هٍ	هٌ
			ءً	ءٍ	ءٌ			

والتنوين إما أن يكون بالفتح ـً أو بالضم ـٌ أو بالكسر ـٍ .

فالتنوين عبارة عن: حرف متحرك + نون ساكنة.

مثال: ءً = أَنْ ، بٌ = بُنْ ، بٍ = بِنْ.

أمثلة لكلمات منونة:

نداآءً - غفورٍ - رحيمٌ. تنطق: نِدَآءَنْ - غَفُورِنْ - رَحِيمُنْ.

* التنوين خاص بالأسماء ولا يكون في الحروف أو الأفعال.

* الاسم المنصوب تزاد في آخره ألف، وتوضع فتحتان على الحرف المنون نحو: زيدًا - لهوًا، ولا تزاد الألف إذا كان آخر حرف في الاسم همزة على ألف نحو ﴿ظَمَأً﴾، أو همزة قبلها ألف نحو ﴿دُعَآءً﴾، أو تاء مربوطة نحو ﴿جَنَّةً﴾ ﴿رَحْمَةً﴾، أو ألف مقصورة نحو ﴿هُدًى﴾.

طريقة التهجي:

الحرف	كيفية الهجاء	ملاحظات
بًا	با فتحتين: بَنْ	يقرأ الحرف بالفتحة، وتأخذ النون زمن التوسط.
بٍ	با كسرتين: بِنْ بَنْ - بِنْ	يوصل الأول بالثاني مع مراعاة زيادة طول الغنة والنغمة المتبعة في الأداء.
بٌ	با ضمتين: بُنْ بَنْ - بِنْ - بُنْ	يوصل الأول بالثاني بالثالث مع مراعاة زيادة طول الغنة والنغمة المتبعة في الأداء.

ملاحظات يجب مراعاتها:

١- عند وصل الأول بالثاني أو الثلاثة معًا نراعي أن يكون زمن الغنة طويل للتدريب على خروجها من مخرج الخيشوم « بَنْ - بِنْ - بُنْ ».

٢- عند الوقف على بَنْ أو بِنْ أو بُنْ نقف على النون الساكنة بزمن التوسط لأن التنوين في متن القاعدة مُظهر فقط.

٣- عند الوقف على التنوين المنصوب يبدل ألفًا ويسمى مد عوض ويمد كالمد الطبيعي بمقدار حركتين، مثل ﴿دُعَآءً﴾.

٤- عند الوقف على الحرف المنون بالكسر، أو بالضم، يكون بالسكون وحذف التنوين، مثل ﴿عَلِيمٌ﴾.

٥- عند الوقف على تاء التأنيث المنونة بالحركات الثلاث تبدل إلى ها نحو: ﴿رَحْمَةً﴾.

٦- تخليص الحرف المتحرك الأول من المنون تمامًا من الغنة خاصة أن الحرف

الذي سينطق بعده حرف أغن وهو النون.

٧- يجب مراعاة تفخيم الحرف المتحرك إذا كان من حروف التفخيم المستعلية المطبقة نحو: ص - ض - ط - ظ في جميع حالاته «أي منون بالفتح أو بالضم أو بالكسر» ثم النطق بنون ساكنة مرققة.

٨- أما الحروف المستعلية المنفتحة وهي «ق - غ - خ» تفخم عند تنوينها بالفتح أو بالضم، وتفخم تفخيمًا نسبيًّا عند التنوين بالكسر.

٩- عند النطق بالحرف المنون بالضم يجب ضم الشفتين في الحرف الأول المتحرك بالضم، ثم بسطها إلى وضع السكون للنطق بالنون الساكنة مع مراعاة عدم المبالغة في الضم والبسط.

* * *

الدرس السادس
تدريبات على الحركات والتنوين

متن القاعدة:

جَعَلَ	بَرَرَةٍ	بَخِلَ	أَنَاْ	أَمَرَ	أَذِنَ	أَخَذَ	أَحَدٌ	أَبَدًا
رَقَبَةٍ	رَفَعَ	ذَكَرَ	خُلِقَ	خَلَقَ	خَشِيَ	حَشَرَ	حَسَدَ	جَمَعَ
عَدَلَ	عَبَسَ	طُوًى	طَبَقًا	طَبَقٍ	صَمَدٌ	صُحُفًا	سَفَرَةٍ	سُرُرٌ
قُرِئَ	قَدَرَ	قُتِلَ	قَتَرَةٌ	فَعَلَ	غَبَرَةٌ	عِنَبًا	عَمَدٍ	عَلَقٍ
لَهَبٍ	لُمَزَةٍ	لُبَدًا	كُفُوًا	كَفَرَ	كَسَبَ	كُتُبٌ	كَبَدٍ	قَسَمٌ
هُدًى	هُمَزَةٍ	وَهَبَ	وَلَدَ	وَقَبَ	وَسَقَ	وَجَدَ	نَخِرَةً	مَسَدٍ

تنبيهات:

١- أَنَاْ: حرف الألف هنا من الألفات السبعة لحفص التي تثبت وقفًا وتسقط وصلًا، ويكون عليها الصفر المستطيل ويكون التهجي حسب النطق لا حسب الرسم، أي بإسقاط الألف فإذا وقفنا عليه أثبتناه.

أما الألف التي عليها الصفر المستدير فهو يسقط وصلًا ووقفًا وفي التهجي أيضًا، مثل كلمة: ﴿قَالُوا۟﴾، وكذلك إذا وضع على اليا في: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ أو وضع على الواو في: ﴿سَأُو۟رِيكُمْ﴾، ﴿أُو۟لُوا۟﴾(١).

٢- تهجي متن القاعدة يكون على الوصل «أي بالحركات».

٣- على المعلم تنبيه الطالب في كل درس بالمحافظة على لحن القاعدة وأن يُلزم الطالب بتهجي كل كلمة من كلمات المتن غيبًا.

---

(١) ارجع لأول الكتاب ص١٠.

تدريب:

استخرج كلمات من المصحف الشريف بها حروف عليها الصفر المستطيل وأخرى عليها الصفر المستدير مع بيان حكم النطق بها وصلًا ووقفًا.

طريقة تهجي بعض الكلمات:

الكلمة	هجاؤها
أَبَدًا	همزة فتحة أَ - با فتحة بَ ← أَبَ - دال فتحتين دَنْ ← أَبَدًا.
أَحَدٌ	همزة فتحة أَ - حا فتحة حَ ← أَحَـ - دال ضمتين دُنْ ← أَحَدٌ.
أَخَذَ	همزة فتحة أَ - خا فتحة خَـ ← أَخَـ - ذال فتحة ذَ ← أَخَذَ.
أَذِنَ	همزة فتحة أَ - ذال كسرة ذِ ← أَذِ - نون فتحة نَ ← أَذِنَ.
أَمَرَ	همزة فتحة أَ - ميم فتحة مَـ ← أَمَـ - را فتحة رَ (مفخمة) ← أَمَرَ.
أَنَاْ	همزة فتحة أَ - نون فتحة نَ ← أَنَاْ.
بَخِلَ	با فتحة بَ - خا كسرة خِـ ← بَخِـ - لام فتحة لَ ← بَخِلَ.
بَرَرَةٍ	با فتحة بَ - را فتحة رَ (مفخمة) ← بَرَ - را فتحة رَ (مفخمة) ← بَرَرَ - تا كسرتين تِنْ ← بَرَرَتِنْ.
جَعَلَ	جيم فتحة جَـ - عين فتحة عَـ ← جَعَـ - لام فتحة لَ ← جَعَلَ.

ملحوظة: الوقف على الحرف المتحرك يكون بالسكون لأن العرب لا تقف على متحرك ولا تبدأ بساكن.

توجيهات للمعلم:

(١) يجب على المعلم ابتداءً من الدرس الخامس مراجعة الدروس السابقة بترتيبها، وذلك بأن يختار للطالب حرف معين ويختبره بأن يطلب منه أن يطبق عليه جميع الدروس السابقة.

(٢) على المعلم أن ينبه الطلبة على الاستماع جيدًا لزميلهم الذي يُختبر ومحاولة معرفة الخطأ الذي وقع فيه، وذلك لتدريب الأذن على سماع الخطأ وتجنبه.

تدريب:

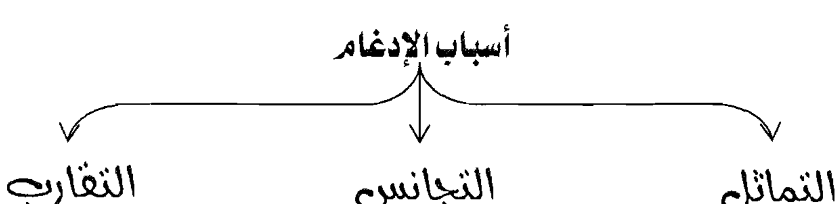
(١) اكتب تهجي بقية كلمات متن القاعدة.

(٢) استخرج من المصحف الشريف كلماتٍ منونة بالفتح والكسر والضم مظهرًا فقط علمًا بأن شكل التنوين المظهر في المصحف هو: ـــً ، ـــٍ ، ـــٌ، والتدريب على نطقها نطقًا سليمًا.

* * *

الإدغام العام

التعريف اصطلاحًا : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا إن كان الإدغام كاملًا، وناقص التشديد إن كان الإدغام ناقصًا.



فالتماثل والتجانس والتقارب سببًا للإدغام ولكن ليس كل متجانسين أو متقاربين حكمهم الإدغام بل يختلف ذلك من قارئ إلى آخر حسب الرواية.

المتماثلان هما : الحرفان اللذان اتحدا اسمًا ورسمًا أو مخرجًا وصفة نحو: [ل مع ل ، ن مع ن].

أمثلة : ﴿هل لَّكُم﴾ ﴿إِن نَّشَأْ﴾.

المتجانسان هما : الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا في الصفات نحو: (ط، د، ت) (ص، ز، س) (ء، هـ).

أمثلة :

التاء مع الدال في: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾.

الدال مع التاء في: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.

التاء مع الطاء في: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾.

الطاء مع التاء في: ﴿بَسَطتَ﴾.

المتقاربان هما : الحرفان اللذان تقاربا:

١] في المخرج والصفة مثل:

النون مع اللام في: ﴿مِن لَّدُنْه﴾. اللام مع النون في: ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾.

٢] في المخرج دون الصفة مثل:

الضاد مع الراء في: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم﴾. الضاد مع الشين في: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾.

٣] في الصفة دون المخرج مثل:

الفاء مع التاء في: ﴿يَفۡتَرُونَ﴾. القاف مع الطاء في: ﴿يَلۡتَقِطۡهُ﴾.

وينقسم الإدغام إلى

صغير

وهو: أن يكون الحرف الأول من المثلين أو المتجانسين أو المتقاربين ساكن والثاني متحرك.

حكمه: وجوب الإدغام مع المتماثلين، والإدغام في بعض الحالات والإظهار في البعض الآخر مع المتجانسين والمتقاربين.

كبير

وهو: أن يكون الحرفان متحركان.

حكمه: وجوب الإظهار عند حفص إلا في كلمات قليلة هي: ﴿مَكَّنِّي﴾ ﴿نِعِمَّا﴾ ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ ﴿تَأۡمَنَّا﴾.

ومن أراد التوسع فليرجع إلى كتاب تيسير الرحمن في تجويد القرآن

وينقسم الصغير إلى

كامل

وهو إدخال المدغم (الحرف الأول) في المدغم فيه (الحرف الثاني) ذاتًا وصفة بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

أمثلة:

المتماثلان: ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ﴾.

المتجانسان: ﴿هَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾.

المتقاربان: ﴿مِّمَّن مَّعَكَ﴾.

ناقص

وهو إدخال المدغم في المدغم فيه ذاتًا فقط لا صفة، وبذلك يصيران حرفًا واحدًا ناقص التشديد لبقاء صفة المدغم (الحرف الأول).

وصفة المدغم المتبقية إما أن تكون:

١- صفة الإطباق كما في:

﴿أَحَطتُ﴾ ﴿فَرَّطتُمۡ﴾ ﴿بَسَطتَ﴾.

٢- صفة الغنة كما في:

﴿مَن يَعۡمَلۡ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، كما في أحكام النون الساكنة والتنوين.

ملحوظة:

معنى «ذاتًا وصفة»: أي مخرجًا وصفة، ففي الإدغام الكامل: يدخل المدغم في المدغم فيه تمامًا وينتقل مخرجه إلى مخرج المدغم فيه، فيكون الاعتماد على مخرج المدغم فيه وهذا ما نعنيه «بذاتًا»، مع عدم ظهور صفات المدغم، وتكون الصفات الظاهرة هي صفة المدغم فيه وهذا ما نعنيه «بصفة».

طريقة تهجي الإدغام الكامل:

قاعدة: إذا كان الإدغام كاملًا: أي جاء بعد الحرف الساكن حرف مشدد وكان من المثلين أو المجانسين أو المتقاربين، فيسقط الحرف الأول الساكن في التهجي، وينطق الحرف المشدد فقط بعد فك التشديد.

مثال:

الكلمة	التهجي	ملاحظات
يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ	يا لام فتحة يَلْ - ها ذال فتحة هَذْ ← يَلْهَذْ - ذال فتحة ذَ ← يَلْهَذْذَ - لام كسرة لِ ← يَلْهَذْذَلِ - كاف فتحة كَ ← يَلْهَذْذَلِكَ.	بعد نطق الها تنطق الذال مباشرة وتوضع أطراف الثنايا العليا على طرف اللسان وهو مخرج الذال مع جريان الصوت وعدم جريان النفس.
إِذ ظَّلَمُوٓاْ	همزة ظا كسرة إِظْ (بعد نطق الهمزة تنطق الظا مفخمة) - ظا فتحة ظَ ← اِظْظَ - لام فتحة لَ ← اِظْظَلَ - ميم واو ضمة مُو ← اِظْظَلَمُوا.	

طريقة تهجي الإدغام الناقص:

قاعدة: إذا جاء الحرف الساكن وكان من حروف الأطباق مثلًا وجاء بعده حرف مجانس له فيدغم فيه مع بقاء صفة الإطباق ولا يسقط في التهجي.

طريقة التهجي:

أَحَطتُ:	همزة فتحة أَ حا طا فتحة حَط ← أَحَط تا ضمة تُ ← أَحَطتُ.	يجب المحافظة على إطباق الطا؛ لئلا تشتبه بالتا المدغمة فيها والمجانسة لها في المخرج مع عدم قلقلة الطا.

نموذج لتهجي الإدغام الكبير عند حفص:

عندما ندغم إدغامًا كبيرًا لحفص يُسكن الحرف الأول من المثلين ثم يدغم في الثاني وهو كما ذكرنا في كلمات معدودة هي: نِعِمَّا، تَأْمُرُوٓنِّيٓ، أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي، تَأْمَنَّا.

١- تهجي مَكَّنِي: أصلها «مَكَّنَنِي»: ميم كاف فتحة مَكْـ - كاف نون فتحة كَنْـ (غنة طويلة) ← مَكْـكَنْـ - نون يا كسرة نِي ← مَكْـكَنْـنِـي.

٢- تهجي نِعِمَّا: أصلها نِعْمَ مَا: نون كسرة نِ - عين ميم كسرة عِمْ (غنة طويلة) ← نِعِمْ - ميم الف فتحة مَا ← نِعِمَّا.

٣- تهجي تَأْمَنَّا: أصل الكلمة تأمَنُنَا: النون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، فَسُكِّنَت النون الأولى وأدغمت في النون الثانية، ووضعت علامة المعين (٥) للدلالة على الإشمام.

وقد ورد عن حفص طريقتين لأداء كلمة تَأْمَنَّا:

١- الإشمام: وهو ضم الشفتين بُعَيد إسكان النون الأولى للدلالة على أن أصل حركتها الضم دون أن يظهر لذلك أثر في النطق.

٢- الاختلاس: وهو الإتيان بثلثي الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

موانع الإدغام:

١) أن يكون الحرف الأول من المثلين حرف مد: وذلك لئلا يسقط المد بسبب الإدغام نحو ﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾، ﴿فِي يَوْمٍ﴾.

٢) السكت: وذلك في: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾، حيث إن السكت يمنع الإدغام ويجوز في ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ وجهان لحفص:

[١] الإدغام مع عدم السكت. [٢] الإظهار حال السكت.

الكلمة	التهجي حال الإدغام	التهجي حال السكت
مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ	ميم ألف فتحة مَا، لام كسرة لِ مَالِ، يا ها فتحة يَهْ ← مَالِيَهْ - ها فتحة هَـ ← مَالِيَهْهَ، لام فتحة لَ ← مَالِيَهْهَلَ، كاف فتحة كَ ← مَالِيَهْهَلَكَ (نطقًا).	ميم ألف فتحة مَا، لام كسرة لِ ← مَالِ، يا ها فتحة يَه ← مَالِيَه، ها فتحة هَـ ← مَالِيَهس هَـ (مع السكت)، لام فتحة لَ ← مَالِيَهس هَلَ كاف فتحة كَ ← مَالِيَهْ هَلَكَ.

توجيهات للمعلم:

على المعلم أن يأتي بأمثلة كثيرة على الإدغام الكامل ويدرب الطلبة على النطق الصحيح بها، وكذلك على الإدغام الناقص، حتى يدرك الفرق بينهما.

❊ ❊ ❊

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة:

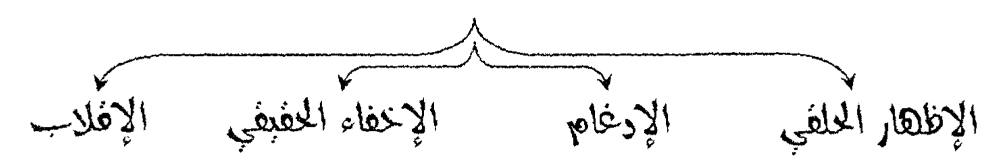
هي النون العارية من التشكيل أو عليها علامة السكون والثابتة في الوصل والوقف واللفظ والخط.

وتكون في الأسماء نحو: ﴿سُندُسٍ﴾، والأفعال نحو: ﴿وَيَنْهَىٰ﴾، والحروف نحو: ﴿مَن﴾ وتكون متوسطة أو متطرفه.

تعريف التنوين:

هو عبارة عن نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق الاسم لفظًا ووصلًا، وتفارقه خطًا ووقفًا. وأحكام النون الساكنة تأتي في كلمة أو كلمتين أما التنوين فلابد أن يكون من كلمتين.

أحكام النون الساكنة والتنوين



أولاً : الإظهار الحلقي :

التعريف لغة : البيان

اصطلاحًا : هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه بغير غنة زائدة والمراد بالحرف المظهر هو النون الساكنة أو التنوين الواقعان قبل حروف الإظهار.

حروفه: ستة أحرف: ء – هـ –ع – ح – غ – خ .

وسُمِيَ إظهارًا : لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة.

وسُمِيَ حلقيًا : لأن هذه الحروف تخرج من الحلق.

طريقة التهجي :

عند تهجي حكم الإظهار تنطق النون الساكنة مع الحرف الذي قبلها بحركته لأن الحرف الساكن لا ينطق بمفرده.

أما في التنوين فينطق اسم الحرف الذي عليه التنوين ثم حركة التنوين ثم اسم الحرف المظهر وحركته.

طريقة التهجي :

الحرف	الكلمة	طريقة التهجي
ء	وَيَنْـَٔوْنَ	واو فتحة وَ– يا نون فتحة يَنْ ← وَيَنْ – همزة واو فتحة ـَٔوْ ← وَيَنْـَٔوْ– نون فتحة نَ ← وَيَنْـَٔوْنَ.
	مَنْ ءَامَنَ	ميم نون فتحة مَنْ – همزة ألف فتحة ءَا ← مَنْ ءَا ← ميم فتحة مَـ ← مَنْ ءَامَ – نون فتحة نَ ← مَنْ ءَامَنَ.

الحرف	الكلمة	طريقة التهجي
هـ	قَوْمٍ هَادٍ	قاف واو فتحة قَوْ - ميم كسرتين مِنْ ← قَوْمِنْ - ها الف فتحة هَا ← قَوْمِنْ هَا - دال كسرتين دِنْ ← قَوْمِنْ هَادِنْ .
	يَنْهَوْنَ	يا نون فتحة يَنْ - ها واو فتحة هَوْ ← يَنْهَوْ - نون فتحة نَ ← يَنْهَوْنَ.
ع	أَنْعَمَ	همزة نون فتحة أَنْ - عين فتحة عَ ← أَنْـعَـ - ميم فتحة مَـ ← أَنْعَمَ.
ح	مِنْ حَكِيمٍ	ميم نون كسرة مِنْ - حا فتحة حَـ ← مِنْ حَـ - كاف يا كسرة كِيـ ← مِنْ حَكِيـ - ميم كسرتين مِنْ ← مِنْ حَكِيمِنْ (نطقًا).
	عَلِيمًا حَكِيمًا	عين فتحة عَـ - لام يا كسرة لِيـ ← عَلِيـ - ميم فتحتين مَنْ ← عَلِيمًا - حا فتحة حَـ - كاف يا كسرة كِيـ ← حَكِيـ - ميم فتحتين مَنْ ← عَلِيمَنْ حَكِيمَنْ.
غ	فَسَيُنْغِضُونَ	فا فتحة فَ - سين فتحة سَـ - فَسَـ - يا نون ضمة يُنْ ← فَسَيُنْ - غين كسرة غِـ ← فَسَيُنْغِـ - ضاد واو ضمة ضُو ← فَسَيُنْغِضُو - نون فتحة نَ ← فَسَيُنْغِضُونَ.
	لَعَفُوٌّ غَفُورٌ	لام فتحة لَـ - عين فتحة عَـ ← لَعَـ - فا واو ضمة فُوْ ← لَعَفُوْ - واو ضمتين وُنْ ← لَعَفُوْوُنْ - غين فتحة غَـ - فا واو ضمة فُـو ← غَفُـو - را ضمتين رُنْ ← غَفُورُنْ ← لَـعَفُوْوُنْ غَفُورُنْ.
خ	مِنْ خَيْرٍ	ميم نون كسرة مِنْ - خا يا فتحة خَيْ ← مِنْ خَيْ - را كسرتين رِنْ ← مِنْ خَيْرِنْ.

تدريب: استخرج كلمات من السور القصيرة في جزء عم ينطبق عليها حكم الإظهار ثم اذكر طريقة التهجي كما في الجدول السابق.

ثانيًا: الإدغام.

لغة: الإدخال أي إدخال الشيء في الشيء.

اصطلاحًا: إدخال النون الساكنة والتنوين في الحرف المتحرك بعدهما بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا في الإدغام الكامل، وناقص التشديد في الإدغام الناقص.

حروفه: ستة أحرف مجموعة في كلمة "يرملون" أي: ي، ر، م، ل، و، ن.

وينقسم الإدغام إلى

كامل

وفيه يتم إدخال النون الساكنة والتنوين في المدغم فيه ذاتًا وصفة.

حروفه: مجموعة في كلمة «نرمل».

علامته في المصحف: وجود التشديد على المدغم فيه وخلو النون من الحركة.

التهجي: لا تتهجى النون الساكنة لإعدامها ذاتًا وصفة، وإدغامها في الحرف الذي بعدها فيصير مشددًا، فيفك التشديد ويتهجى المدغم فيه مرتين.

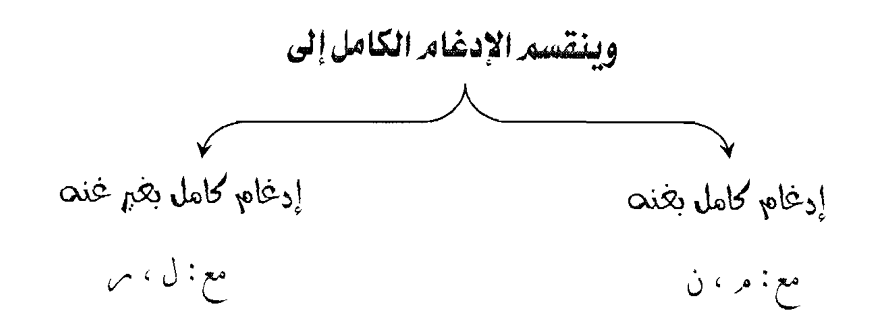
ناقص

وفيه يتم إدخال النون الساكنة والتنوين في المدغم فيه ذاتًا لا صفةً لبقاء صفة الغنة.

حروفه: و، ى.

علامته في المصحف: عدم وجود التشديد على المدغم فيه وخلو النون من الحركة.

التهجي: تتهجى هنا النون الساكنة مع حرفي الواو والياء لأنها ستتحول إليهما، نظرًا لعدم إدغامها فيهما بالكلية لبقاء صفة الغنة، وتتهجى الواو واليا مرتين لأنهما مشددتان نطقًا وليس رسمًا.



ملحوظة:

النون الساكنة محصلة مخرجين: مخرج لساني ومخرج خيشومي.

(١) **المخرج اللساني:** هو قرع طرف اللسان للثة الثنايا العليا.

(٢) **المخرج الخيشومي:** والخيشوم هو مكان خلف الأنف يخرج منه صوت الغنة المصاحب للنون. ففي التعريفات السابقة نعني بذاتًا: المخرج اللساني، وصفةً: المخرج الخيشومي أي الغنة.

* * *

طريقة تهجي أقسام الإدغام

مع النون الساكنة والتنوين

نوع الإدغام	حروفه	مثال	التهجي
(١) إدغام كامل بغنة (أ) مع النون الساكنة	م - ن مع الميم	مِن مَّالٍ	ميم ميم كسرة مِمْ (غنه) ميم الف فتحة مَا ← مِمّمَا لام كسرتين لِنْ - مِمّمَالِنْ.
	مع النون	أَن نَّمُنَّ	همزة نون فتحة أَنْ (غنة طويلة) - نون فتحة نَ←أَنَّ - ميم نون ضمة مُنْ ← أَنْنَمُنْ - نون فتحة نَ ← أَنْنَمُنْنَ.
(ب) مع التنوين	مع النون	مَلِكًا نُّقَٰتِلْ	ميم فتحة مَـ - لام كسرة لِ ← مَلِـ - كاف نون فتحتين كَنْ ← مَلِكَنْ - نون ضمة نُـ ← مَلِكَنْنُ - قاف فتحة طويلة قَا ← مَلِكَنْنُقَا - ت كسرة تِ ← مَلِكَنْنُقَاتِ - لام ضمة لُ ← مَلِكَنُّقَاتِلُ (نطقا).
	مع الميم	قَلِيلٌ مِّنْهُمْ	قاف فتحة قَـ - لام يا كسرة لِيـ ← قَلِيـ - لام ميم ضمتين لُمْ ← قَلِيلُمْ - ميم نون كسرة مِنْـ ← قَلِيلُمْمِنْـ - ها ميم ضمة هُمْ ← قَلِيلُمِّنْهُمْ (نطقًا).
		رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ	را فتحة رَ-سين واو ضمه سُو ←رَسُو-لام ميم ضمتين لُمْ (غنة) ←رَسُولُمْ-ميم كسرة مِ ←رَسُولُمْمِ -نون لام فتحة نَلْ←رَسُولُمْمِنَلْ-لام فتحة طويلة لَا ← رَسُولُمْمِنَلْلَا- ها كسرة هِـ ← رَسُولُمِّنَلْلَاهِ.
(٢) إدغام كامل بدون غنة (أ) مع النون الساكنة	ل - ر مع اللام	مِن لَّدُنْهُ	ميم لام كسرة مِلْ - لام فتحة لَ← مِلْلَ - دال نون ضمة دُنْ ← مِلْلَدُنْ← ها ضمة هُـ ←مِلَّدُنْهُ (نطقًا)
	مع الرا	مِن رَّبِّكَ	ميم را كسرة مِرْ - را با فتحة رَبْ ←مِرْرَبْ - با كسرة بِ ←مِرْرَبِّ - كاف فتحة كَ ←مِرَّبِّكَ(نطقًا).

(ب) مع التنوين	مع اللام	سَلَمًا لِّرَجُلٍ	سين فتحة سَ - لام فتحة لَ ← سَلَـ - ميم لام فتحتين مَلْ ← سَلَمَلْ - لام كسرة لِ ← سَلَمَلِ - را فتحة رَ ← سَلَمَلِرَ - جيم ضمة جُـ ← سَلَمَلِرَجُ لام كسرتين لِنْ ← سَلَمَلِرَجُلِنْ (نطقاً).
	مع الرا	غَفُورٌ رَّحِيمٌ	غين فتحة غَـ - فا واو ضمة فُو ← غَفُو - را را ضمتين رُرْ ← غَفُورُرْ - را فتحة رَ ← غَفُورُرْرَ - حا يا كسرة حِيـ ←رَحِيـ - ميم ضمتين مُنْ ← رَحِيمُنْ ← غفُورُرْرَحِيمُنْ (نطقاً).
(٣) إدغام ناقص بغنة (أ) مع النون الساكنة	و - ي مع الواو	مِن وَلِيٍّ	ميم نون واو كسرة مِو (غنة طويلة) - واو فتحة وَ ← مِوَّ (غنة طويلة) لام يا كسرة لِـي ←مِوَّلِي- يا كسرتين يِنْ ← مِوَّلِيِّنْ (نطقاً).
	مع اليا	مَن يَعْمَلْ	ميم نون يا فتحة مَيـ (غنة طويلة) يا عين فتحة يَعْ ← مَيَّعْ (غنة كاملة) ميم لام فتحة مَلْ ← مَيَّعْمَلْ (نطقًا).
(ب) مع التنوين	مع و ، ى	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	قاف ضمه قُـ -لام واو ضمه لُـو ←قُلُو- با يا ضمتين بُيْ (غنة مع اليا) ← قُلُوبُيْ - يا واو فتحة يَوْ - ميم فتحة مَـ ← قُلُوبُيْ يَوْمَ - همزة كسرة ئِـ ← قُلُوبُيْ يَوْمَئِ - ذال واو كسرتين ذِو (غنة مع الواو) ← قُلُوبُيْ يَوْمَئِذِوْ - واو ألف فتحة وَا ← قُلُوبُيْ يَوْمَئِذِوْوَا - جيم كسرة جِـ ← قُلُوبُيْ يَوْمَئِذِ وْوَاجِ - فا فتحة فَـ ← قُلُوبُيْ يَوْمَئِذِ وْوَاجِفَ - تا ضمتين تُنْ ← قُلُوبُيْ يَوْمَئِذِ وْوَاجِفتُنْ (نطقًا).

تنبيهات:

١- إذا وقعت اليا والواو بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى في هذه الحالة إظهارًا مطلقًا، ولم يقع في القرآن إلا في أربع كلمات هم: (دُنْيَا- صِنْوَانٌ - بُنْيَـنٌ - قِنْوَانٌ).

٢- عند تهجي حكم الإدغام بغنة مع حروف ينمو، وحكم الإخفاء الحقيقي، وحكم الإقلاب يوجد طريقتين لأداء غنة النون الساكنة:

أ) إما أدائها بزمن التوسط.

ب) أو أدائها بغنة طويلة، وهذا هو المقدم في الأداء وعليه العمل.

٣- الغنة: هي صوت رخيم يخرج من الخيشوم مركب في جسم النون والميم.

حروفها: النون والميم فقط.

زمن الغنة: قدره العلماء بمقدار حركتين ولا يضبط إلا بالمشافهة.

مراتب الغنة:

١) أكمل ما تكون: في النون والميم المشددتين والمدغمتين في مثلها نحو: إِنَّ، أَمَّا، واللام الشمسية المدغمة في النون نحو: النَّاس.

٢) كاملة: في الإدغام الناقص نحو: مِن وَالٍ، مَن يَعْمَلْ.

٣) أنقص من المرتبة السابقة في الإخفاء سواء الشفوي نحو: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ﴾، أو الحقيقي نحو: ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾، والإقلاب نحو: ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾.

٤) ناقصة: في النون والميم المظهرتين، نحو: مِنْ غِلٍ - أَنْعَمْتَ.

٥) أنقص ما تكون: في النون والميم المتحركتين، نحو: نَعِيمٌ - مَثَلُ.

تدريب:

استخرج كلمات من المصحف الشريف على حكم الإدغام بأنواعه مبينًا نوعه وطريقة التهجي كما في الجداول السابقة.

* * *

ثالثاً : الإخفاء الحقيقي.

التعريف لغة: الستر

اصطلاحًا : هو النطق بحرف ساكن على صفة بين الإظهار والإدغام عارٍ من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة.

حروفه: خمسة عشر حرفًا هي الباقية بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب مجموعة في أول أحرف كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

سببه: أن هذه الحروف لم تقرب من مخرج النون فتدغم ولم تبعد عن مخرجها فتظهر لذا تعين الإخفاء.

كيفيته: النطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارًا محضًا، ولا مدغمين إدغامًا محضًا، ولكن بحالة وسط بين الإظهار والإدغام؛ لأن الإظهار هو إبقاء ذات الحرف وصفته معًا، والإدغام التام هو ذهابهما معًا، والإخفاء هو ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته وهي الغنة.

درجات الإخفاء:

١- أعلى درجات الإخفاء: عند الدال والتاء والطاء؛ لقرب مخرجهم من مخرج النون، فكلما قرب مخرج الحرف من مخرج النون كلما زادت درجة الإخفاء فيكون قريبًا من الإدغام وتكون الغنة أكثر ظهورًا ويكون وضع اللسان بعيدًا تمامًا عن مخرج النون والاعتماد على مخرج الخيشوم كلية.

٢- أدنى درجات الإخفاء: عند القاف والكاف، وذلك لبعد مخرجها من مخرج النون فيكون الإخفاء قريبًا من الإظهار وتكون الغنة أقل ظهورًا، فغنة إخفاء الكاف في مخرج الكاف، وغنة إخفاء القاف قرب مخرج القاف.

٣- الدرجة الوسطى: عند الأحرف العشرة الباقية، ويكون وضع اللسان قرب الحرف المخفي عنده، وتكون الغنة خيشومية خالصة إلا عند القرب من مخرج الحرف المخفي عنده فتشم منه شيئًا من صوته.

تنبيهات:

١- يجب الاحتراز من وضع طرف اللسان في لثة الثنايا العليا عند مخرج النون فتكون كالمظهرة، بل يجب أن يبتعد اللسان عن مخرج النون تمامًا.

٢- يجب الاحتراز من مط حركة الحرف الذي قبل النون المخفاة فيتولد منها حرف مد.

٣- يجب بيان الفرق بين أعلى درجات الإخفاء عند (د. ت. ط) وأقل درجاته عند (ق. ك) أثناء القراءة.

توجيهات للمعلم:

١) على المعلم أن يوضح للطالب الفرق بين الإدغام والإخفاء، فالغنة في الإدغام تكون في الحرف المدغم فيه، والغنة في الإخفاء تكون عند الحرف المخفي عنده، أي تكون في أولها غنة خيشومية ثم تشم آخرها شيء من الحرف الذي تخفي عنده.

٢) التدريب على غنة الإخفاء مهم جدًا لكي يعرف الطالب كيف يأتي بها مع جميع الحروف، لأن غنة الإخفاء عند الكاف تختلف عنه عند القاف وغنة الإخفاء عند الدال تختلف عنها عند اليا أو الشين وهكذا.

فعلى المعلم أن يهتم بتدريب الطالب على هذه الغنة من غير تقصير.

طريقة التهجي: تكون بتهجي كل حرف كما هو مرسوم في الكلمة مع مراعاة الإخفاء والغنة أثناء الوصل.

نموذج لتهجي بعض الكلمات على حكم الإخفاء:

حكم الإخفاء	الحرف المخفي عنده	المثال	التهجي
١) مع النون الساكنة.	الدال	عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ	عين نون كسرة عِنـ (غنة طويلة)- دال فتحة دَ عِندَ (غنة بزمنها مع الإخفاء)- ذال لام كسرة ذِلْ ← عِندَذِلْ - عين را فتحة عَرْ ← عِندَذِلْعَرْ شين كسرة شِ ← عِندَذِلْعَرْشِ (نطقًا).

	التا	كُنتَ	كاف نون ضمة كُن (بغنة طويلة) تا فتحة تَ ←كُنتَ.
	الطا	يَنطِقُ	يا نون فتحة يَنـ – طا كسرة طِ ← يَنطِ (غنة مفخمة) قاف ضمة قُ ← يَنطِقُ.
٢) مع التنوين	الصاد	عَمَلاً صَلِحًا	عين فتحة عَـ – ميم فتحة مَـ ← عَمَـ – لام فتحتين لًا ← عَمَلًا – صاد فتحة طويلة صَا ← عَمَلًا صَا (غنة مفخمة) لام كسرة لِ – عَمَلًا صَالِـ – حا فتحتين حَنْ ← عَمَلًا صَالِحًا.
	الشين	عِلْمٍ شَيْـًٔا	عين لام كسرة عِلْـ – ميم كسرتين مٍ ← عِلْمٍ- شين يا فتحة شَيْ ← عِلْمٍ شَيْ (غنة إخفاء)– همزة فتحتين ءً ← عِلْمٍ شَيْـًٔا.
	الجيم	حُبًّا جَمًّا	حا با ضمة حُبْ – با فتحتين بَنْ ← حُبًّا جيم ميم فتحة جَمْ ← حُبًّا جَمْ (غنة اخفاء)– ميم فتحتين مَنْ ← حُبًّا جَمًّا.

تنبيهات:

١- عند تهجي حكم الإخفاء: تنطق النون الساكنة مع الحرف الذي قبلها بحركته، ثم يُتَهجى الحرف المخفي عنده بحركته، وعند وصله بالنون نأتي بغنة الإخفاء.

٢- وفي التنوين ينطق الحرف الذي عليه التنوين ثم حركة التنوين ثم يتهجى الحرف المخفي عنده بحركته.

٣- الغنة تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء مفخمًا وجب تفخيم الغنة، وإذا جاء مرققًا ترقق الغنة.

تدريب:

استخرج كلمات من قصار السور فيها حكم الإخفاء الحقيقي وبين طريقة التهجي كما في الجدول السابق.

رابعًا : القلب أو الإقلاب :

لغة: التحويل، أي: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحًا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميما و إخفائها مع الغنة.

حروفه: حرف واحد هو البا.

فإذا وقعت البا بعد النون الساكنة سواء في كلمة نحو : ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ أو كلمتين نحو: ﴿مِنۢ بَيۡنِهِمۡ﴾، أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين نحـو : ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، أو بعد نون التوكيد الخفيفة الملحقة بالتنوين نحو : ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، وجب قلـب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ثم إخفائها مع مراعاة الغنة.

كيفيته : يتحقق القلب بثلاث خطوات :

١ - قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًا.

٢ - إخفاء الميم عند البا مع عدم إطبـاق أو كـز الـشفتين لكـيلا تـشتبه بـالميم المدغمة في مثلها، بل تلامسهما تلامسًا خفيفًا؛ لأن ليس معنى إخفاء المـيم إعـدام ذاتها بالكلية، بل معناه إضعافها وستر ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجها.

٣- ثم الغنة مصاحبة للإخفاء، لأنها صفة لازمة للمـيم ثـم إطبـاق الـشفتين للنطق بالبا.

سببه:

سبب قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا عند ملاقاتهما لحرف البا، أنـه لم يحـسن الإظهار لما فيه من الكلفة والثقل في النطق، وذلك لاختلاف المخـرج بـين النـون والبا، ولم يحسن الإدغام لاختلاف المخرج واختلاف الـصفات، وأيـضًا لم يحـسن الإخفاء لأنه بين الإظهار والإدغام، فلذلك أبدلت النون الساكنة والتنوين حرفًـا يؤاخيهما في الغنة والجهر، ويؤاخي البا في المخرج والجهر وهو حرف الميم.

طريقة التهجي: تحذف النون الساكنة وتستبدل بميم ساكنة.

وفي التنوين وهو عبارة عن حـرف متحـرك ونـون سـاكنة، فيتهجـى الحـرف المتحرك بشكل حركة التنوين (فتحتين، كسرتين، ضمتين) وتحذف النون الساكنة

من التنوين وتقلب إلى ميم ساكنة مع إعطائها غنة بزمن التوسط أو غنة طويلة، لأنها عند الوصل ستأخذ زمن غنة الإخفاء وهو الذي عليه العمل.

نموذج للتهجي بعض الكلمات:

الاقلاب	حرفه	مثال	التهجي
١) مع النون الساكنة	البا	لَيُنبَذَنَّ	لام فتحة لَـ - يا ميم ضمة يُمـ (غنة طويلة)← لَيُـم با فتحة بَـ ← لَيُمبَ (إخفاء مع الغنة) ذال نون فتحة ذَنْ (غنة طويلة) ← لَيُمبَذَنْـ - نون فتحة نَ← (لَيُمبَذَنَّ) (نطقًا) غنة أكمل ما تكون.
		مِنۢ بَعْدِ	ميم ميم كسرة مِم (غنة طويلة) با عين فتحة بَعْ ← مِمبَعْ - دال كسرة دِ ← مِمبَعْدِ (نطقًا).
٢) مع التنوين		كِرَامِۭ بَرَرَةٍ	كاف كسرة كِـ، را الف فتحة رَا ← كِرَا - ميم ميم كسرتين مِمـ (غنة طويلة) ← كِرَامِمـ - با فتحة بَـ كِرَامِمبَ (إخفاء مع الغنة) - را فتحة رَ ← كِرَامِمبَرَ - را فتحة رَ ← كِرَامِمبَرَرَ - تا كسرتين تِنْ ← كِرَامِمبَرَرَتِنْ (نطقًا).
		سَمِيعًۢا بَصِيرًا	سين فتحة سَ - ميم يا كسرة مِيـ ← سَمِيـ - عين ميم فتحتين عَمـ ←سَمِيعَمـ (غنة) -با فتحة بَ ← سَمِيعَمبَ - صاد يا كسرة صِيـ ← سَمِيعَمبَصِيـ - را فتحتين رَنْ ← سَمِيعَمبَصِيرَنْ (نطقًا).

تدريب:

استخرج من المصحف الشريف كلمات فيها حكم القلب مع ذكر طريقة التهجي كالجدول السابق.

***

أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة:

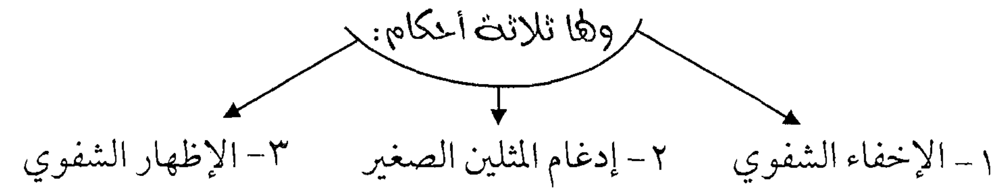
هي الميم الساكنة التي لا حركة لها وسكونها ثابت وصلًا ووقفًا، وتكون أصلية أو زائدة.

أي التي لم تتحرك لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ فالميم هنا ساكنة ولكنها تحركت لالتقاءها بالساكن بعدها وهو اللام الساكنة بعد سقوط همزة الوصل وصلًا.

وتأتي أصلية، نحو: ٱلۡحَمۡدُ - أَنۡعَمۡتَ.

وتأتي زائدة في ميم الجمع، نحو: عَلَيۡهِمۡ - قَـٰتِلُوهُمۡ.

أحكامها:



أولًا: الإخفاء الشفوي:

حروفه: وله حرف واحد هو البا.

فإذا وقعت البا بعد الميم الساكنة ولا يكون إلا من كلمتين جاز إخفاء الميم الساكنة عندها مع الغنة ويسمى إخفاء شفويًّا.

وسمي إخفاءً: لإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للبا.

وشفويًا: لخروج الميم والبا من الشفتين.

سببه: لما بين الميم والبا من التجانس (اتحادهما في المخرج) وتقاربهما في الصفات.

ثانيًا: إدغام المثلين الصغير:

حروفه: وله حرف واحد هو الميم.

فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة سواء في كلمة أو كلمتين وجب الإدغام ويسمى إدغام متماثلين صغير مع الغنة.

وسمي إدغامًا : لإدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بعدها.
وسمي متماثلين: لأنهما حرفان اتحدا مخرجًا وصفة واسمًا ورسمًا.
وسمي صغيرًا : لأن الحرف الأول منهما ساكن والثاني متحرك وكذلك لقلة العمل فيه حيث يتم إدخال الحرف الساكن في المتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

ثالثًا : الإظهار الشفوي:

حروفه : بقية حروف الهجاء بعد إسقاط البا والميم، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين وجب إظهار الميم الساكنة بغير غنة ظاهرة.
وسمي إظهارًا : لأن الميم تظهر عند علاقاتها للحروف الستة والعشرين.
وسمي شفويًا : لخروج الميم من الشفتين.
سببه : هو تباعد الميم الساكنة في المخرج والصفة عن أكثر هذه الحروف.

تنبيهات :

١- يحذر القارئ أن يخفي الميم الساكنة إذا جاء بعدها واو أو فا، بل تكون أشد إظهارًا، وذلك لقربهما من مخرج الميم، وهذه تسمى محترزات الإظهار الشفوي، وقد جمعت الآية ١٥٥ من سورة النساء أحكام الميم الساكنة ومحترزاتها: ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾.

٢- الميم الساكنة لا تأتي قبل حروف المد منعًا لالتقاء الساكنين، ولا تأتي قبل همزة الوصل وإلا تحركت لالتقاء الساكنين نحو : أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ .

طريقة تهجي أحكام الميم الساكنة بمحترزاتها:

الحكم	المثال	طريقة التهجي
١) الإخفاء الشفوي	فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ	فا حا فتحة فَحْ - كاف ميم ضم كُمْ ← فَحْكُم (غنة إخفاء طويلة) با يا فتحة بَيْ ← فَحْكُمبَيْ (غنة إخفاء) نون فتحة نَ ← فَحْكُمبَيْنَ - ها ميم ضمة هُمْ ← فَحْكُمبَيْنَهُمْ (نطقًا).
	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ	همزة نون كسرة إِنْ - نون فتحة نَ ← إِنَّ - را با فتحة رَبْ - با فتحة بَ ← رَبَّ - ها ميم ضمة هُم - (غنة طويلة) رَبَّهُم - با كسرة بِ رَبَّهُمبِ - ها ميم كسرة هِمْ ← إِنَّ رَبَّهُمبِهِمْ.
٢) إدغام مثلين صغير	كَم مِّنْ	كاف ميم فتحة كَم (غنة طويلة) ميم نون كسرة مِنْ ← كَم مِّنْ (غنة أكمل ما تكون).
	لَهُم مَّا	لام فتحة لَ - ها ميم ضمة هُم (غنة طويلة) لَهُم - ميم الف فتحة مَا ← لَهُم مَّا (غنة أكمل ما تكون).
٣) الإظهار الشفوي	أَنْعَمْتَ	همزة نون فتحة أَنْ - عين ميم فتحة عَمْ ← أَنْعَمْ - تا فتحة تَ ← أَنْعَمْتَ.
	مَمْنُونٍ	ميم ميم فتحة مَمْ - نون واو ضمة نُو ← مَمْنُو - نون كسرتين نٍ ← مَمْنُونٍ (نطقًا).
	دِينُكُمْ وَلِيَ	دال يا كسرة دِيـ - نون ضمة نُ ← دِينُـ - كاف ميم ضمة كُمْ ← دِينُكُمْ - واو فتحة وَ - لام كسرة لِ ← وَلِ يا فتحة يَ - وَلِيَ ← دِينُكُمْ وَلِيَ.
	لَهُمْ فِيهَا	لام فتحة لَـ - ها ميم ضمة هُمْ ← لَهُمْ - فا يا كسرة فِيـ ← لَهُمْ فِيـ - ها ألف فتحة هَا ← لَهُمْ فِيهَا.

توجيهات للمعلم:

على المعلم أن يدرب الطالب على كيفية أداء الإخفاء الشفوي وبيان أن أدائه لا يختلف عن أداء حكم الإقلاب في النون الساكنة.

تدريب على أحكام الميم الساكنة:

استخرج كلمات من المصحف الشريف فيها أحكام الميم الساكنة كلها ثم بين طريقة التهجي كالجدول السابق.

* * *

الدرس السابع
الحركات الطويلة

متن القاعدة:

بٰ بِۦ بُۥ	يٰ يِۦ يُۥ	رٰ رِۦ رُۥ	مٰ مِۦ مُۥ
لٰ لِۦ لُۥ	وٰ وِۦ وُۥ	نٰ نِۦ نُۥ	ءٰ ءِۦ ءُۥ
هٰ هِۦ هُۥ	عٰ عِۦ عُۥ	غٰ غِۦ غُۥ	حٰ حِۦ حُۥ
خٰ خِۦ خُۥ	تٰ تِۦ تُۥ	ثٰ ثِۦ ثُۥ	جٰ جِۦ جُۥ
دٰ دِۦ دُۥ	ذٰ ذِۦ ذُۥ	زٰ زِۦ زُۥ	سٰ سِۦ سُۥ
شٰ شِۦ شُۥ	صٰ صِۦ صُۥ	ضٰ ضِۦ ضُۥ	طٰ طِۦ طُۥ
ظٰ ظِۦ ظُۥ	فٰ فِۦ فُۥ	قٰ قِۦ قُۥ	كٰ كِۦ كُۥ
اٰ اِۦ اُۥ	ـهٰ ـهِۦ ـهُۥ	وٰ وِۦ وُۥ	هٰ هِۦ هُۥ

الحركات الطويلة: هى المدود الطبيعية المحذوفة من رسم المصحف والمعوض عنها بالحروف الصغيرة وهى:

١- الألف الخنجرية: أي ألف صغيرة، نحو: يَٰٓأَيُّهَا، ٱلرَّحْمَٰنُ، إِلَٰهِ.

٢- اليا المعقوفة أو المقلوبة: نحو: إِبْرَٰهِـۧمَ، ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ، ٱلنَّبِيِّـۧنَ.

٣- الواو الصغيرة: نحو: ٱلْمَوْءُۥدَةُ، دَاوُۥدُ.

لماذا سميت بالحركات الطويلة؟

لأن الحركات إذا تم مطها أصبحت حروف مد؛ لأنه كما ذكرنا من قبل أن الحركات أبعاض حروف المد.

فزمن الفتحة نصف زمن الألف، أي : ـَـ + ـَـ = ألف مدية.

وزمن الكسرة نصف زمن اليا، أي : ـِـ + ـِـ = يا مدية.

وزمن الضمة نصف زمن الواو، أي : ـُـ + ـُـ = واو مدية.

نموذج لتهجي حرف متحرك بالحركات الطويلة :

الحرف	هجاؤه	ملاحظات
اٰ ـےو	همزة فتحة طويلة ءَا.	الألف عندما تتحرك بأي حركة تصبح همزة.
	همزة كسرة طويلة ءِ ى ← ءَا- ءِ ى.	نوصل الأول بالثاني.
	همزة ضمة طويلة ءُو ← ءَا- ءِى- ءُو.	نوصل الأول بالثاني بالثالث.

مواضعها :

في وسط الكلمة نحو: يَلْوُۥنَ، ٱلنَّبِيِّـۧنَ، مَـٰلِكِ ، إِسۡحَـٰق (مع الحركات الطويلة الثلاثة).

أو آخر الكلمة نحو: يُحۡيِۦ ، يَسۡتَحۡيِۦ، تَلۡوُۥا ، يُوحَىٰٓ، ٱلۡأَعۡمَىٰ .

وفي صلة ها الضمير نحو: إِنَّ رَبَّهُۥ، مَعَهُۥ، بِهِۦ.(مع الضمة والكسرة الطويلة فقط)

وفي اسم الإشارة «هذه»: هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا (مع الكسرة الطويلة فقط).

ملحوظة :

١- رُسِمَ في متن القاعدة الألف بالحركات الطويلة «اٰ ـےو» وكذلك الهمزة لبيان أن الألف عندما تتحرك بأي حركة تصبح همزة وبالتالي فهجاؤهما واحد.

٢- الألف الخنجرية إذا رسمت على واو أو يا تنطق ألف نحو: ٱلصَّلَوٰةَ، مُوسَىٰٓ. ارجع إلى صـ٩ من هذا الكتاب.

تدريب:

استخرج من المصحف الشريف كلمات بها الحركات الطويلة الثلاث مع ذكر طريقة التهجي كالنموذج التالي:

الكلمة	نوع الحركة الطويلة	طريقة التهجي

ها الضمير أو ها الكناية

تعريفها: هي ها الضمير الزائدة عن بنية الكلمة التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب. فقولنا زائدة عن بنية الكلمة أي:

ليست الها الأصلية نحو: ﴿نَفْقَهُ﴾، ﴿تَنتَهِ﴾، ﴿وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ فالها هنا من بنية الكلمة، ولكن ها الضمير هي الزائدة عن بنية الكلمة أي التي يمكن تجريد الكلمة منها نحو: قُلْتُهُۥ، حَرِّقُوهُ، إِلَيْهِ، عَلَيْهِ.

صلة ها الضمير:

هي إشباع ضمة الها حتى تتولد منها واو مدية، وإشباع الكسرة حتى تتولد منها يا مدية، فهي تأتي مع الواو واليا فقط، وتثبت وصلاً وتمد حركتين كالمد الطبيعي وتسقط وقفًا.

شرط الصلة:

* أن تكون ها الضمير متحركة بين حرفين متحركين.

في هذه الحالة تشبع حركتها حتى يتولد منها حرف مد، فإذا فقدت شرط من شروطها سقطت الصلة فلا تشبع حركتها وذلك في الحالات الآتية:

١) إذا وقعت ها الضمير بين ساكنين نحو: ﴿ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾.

٢) أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

٣) أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾.

٤) أن تكون الها ساكنة بين متحركين نحو: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾.

استثناءات من شرط الصلة: ولحفص استثناءات من هذه القاعدة هي:

١) كلمة ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فالها متحركة بين متحركين ولكن ضمتها لم تُشبع وتُقرأ بضم الها فقط بدون صلة.

٢) كلمة ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الها هنا فقدت شرط من شروط الصلة لأن قبلها ساكن وهي متحركة وبعدها متحرك، فكان حكمها سقوط الصلة ولكنها تقرأ لحفص بالصلة وذلك للرواية.

والصلة فيما سبق تسمى «صلة صغرى» إذا لم يأت بعدها همزة فإذا جاء بعدها همزة سميت بالصلة الكبرى وأخذت حكم المد المنفصل وسمي انفصالها حكميًا كما سيأتي في درس المدود نحو: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾.

تنبيه:

الها في اسم الإشارة الدال على المفردة المؤنثة في لفظ «هذه» تأخذ حكم ها الضمير: فإذا وقعت بين متحركين توصل بيا مدية نحو ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ وإذا وقع بعدها ساكن حذفت صلتها لخشية التقاء الساكنين نحو ﴿عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ﴾، وكذلك تأخذ حكم المد المنفصل إذا وقع بعدها همزة: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ﴾.

وتختلف «ها» هذه عن «ها» الضمير في الآتي:

١) ها هذه لا توصل بواو لفظية أبدًا لأنها لم تأت إلا مكسورة فقط.

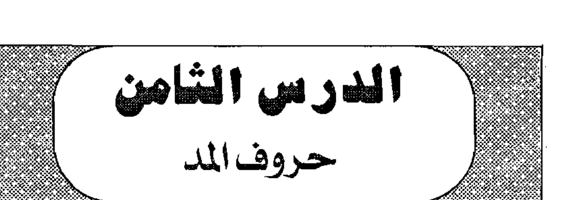
٢) لم تقع ساكنة أبدًا في الوصل.

نموذج لتهجي بعض الكلمات لها الضمير (الصلة الصغرى):

بِهِۦ	با كسرة بِ، ها كسرة طويلة هـِي ← بِـهِي (نطقًا).	تسمى الها هنا بالصلة الصغرى وتأخذ زمن حركتين كالمد الطبيعي
مَعَهُۥ	ميم فتحة مَـ - عين فتحة عَ ← مَعَ - ها ضمة طويلة هُو ← مَعَهُو (نطقًا).	

تدريب: استخرج آيات من المصحف الشريف فيها صلة صغرى مع بيان كيفية التهجي.

❊ ❊ ❊



متن القاعدة:

بَا	بُواْ	بِي	تَا	تُواْ	تِي	ثَا	ثُواْ	ثِي	حَا	حُواْ	حِي
خَا	خُواْ	خِي	رَا	رُواْ	رِي	زَا	زُواْ	زِي	طَا	طُواْ	طِي
ظَا	ظُواْ	ظِي	فَا	فُواْ	فِي	هَا	هُواْ	هِي	يَا	يُواْ	يِي
ءَا	ءُواْ	ءِي	جَا	جُواْ	جِي	دَا	دُواْ	دِي	ذَا	ذُواْ	ذِي
سَا	سُواْ	سِي	شَا	شُواْ	شِي	صَا	صُواْ	صِي	ضَا	ضُواْ	ضِي
عَا	عُواْ	عِي	غَا	غُواْ	غِي	قَا	قُواْ	قِي	كَا	كُواْ	كِي
لَا	لُواْ	لِي	مَا	مُواْ	مِي	نَا	نُواْ	نِي	وَا	وُواْ	وِي

حروف المد:

هي الألف واليا والواو الساكنة والمسبوقة بحركة مجانسة لها؛ فهي امتداد لحركة ما قبلها.

فالألف لا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح ـَـــا .

والواو ساكنة وقبلها مضموم ـُـــو .

واليا ساكنة وقبلها مكسور ـــــ ى .

وحروف المد بشروطها السابقةَ مجموعة في كلمة: أُوذِينَا، أو أُوتِينَا .

وحروف المد تمد بمقدار حركتين أي ضعف زمن الحرف المتحرك.

نموذج لتهجي حروف المد من متن القاعدة:

الرمز	هجاؤه	مقدار المد
بَا	با ألف فتحة بَا.	تمد بمقدار حركتين.
بُو	با واو ضمة بُو (بَا - بُو).	يوصل الأول بالثاني ويزاد المد عن حركتين.
بِي	با يا كسرة بِي (بَا - بُو - بِي).	يوصل الأول بالثاني بالثالث ويزاد المد عن حركتين.

هذا الدرس يختلف عن درس الحركات الطويلة في الآتي:

١- الحركات الطويلة عبارة عن حروف مد محذوفة رسمًا وعوض عنها علماء الضبط بالحروف الصغيرة السابق دراستها، أما حروف المد فهي مثبتة في رسم المصحف، فالأداء واحد في الإثنين حيث أنهما حروف مد ومخرجهما الجوف ويمدا بمقدار حركتين.

٢- ويختلفا أيضًا في طريقة التهجي:

ففي الحركات الطويلة نذكر اسم الحرف المتحرك ثم اسم الحركة الطويلة، أما في حروف المد فنذكر اسم الحرف المتحرك ثم اسم حرف المد ثم حركة الحرف المتحرك.

الحركات الطويلة	حروف المد
اَٰ ← همزة فتحة طويلة ءَا.	ءَا ← همزة الف فتحة ءَا.
اِـ ← همزة كسرة طويلة ءِ ى (ءَا - ءِي).	ءِى ← همزة يا كسرة ءِى (ءَا - ءِى).
اُو ← همزة ضمة طويلة ءُو (ءَا-ءِي-ؤُي).	ءُو ← همزة واو ضمة ءُو (ءَا- ءِى- ءُو).

ملاحظات:

١- عند تهجي حروف المد يزاد المد فيهما قليلًا عن حركتين للتدريب على امتداد الصوت وفتح مخرج الجوف وكذلك عند وصلها في متن القاعدة، ولكن عند تهجي حرف المد مع الحرف التالي له في الكلمة يأخذ زمن المد الطبيعي أي حركتين فقط وهذا يضبط بالتدريب والمشافهة.

٢- عند النطق بحرف المد يجب ألا يصاحبه غنة من الخيشوم وذلك باتباع الخطوات المذكورة في درس الحركات.

٣- اتباع اللحن الخاص بالقاعدة يساعد على النطق الصحيح والتخلص من الغنة.

٤- حروف المد أشبه بالصوت المجرد من الحروف ولولا تصعد الصوت في الألف «مباعدة ما بين الفكين» وتسفله في اليا «الاستفال بالفك السفلي» واعتراضه في الواو «بضم الشفتين» لكانت حروف المد حرفًا واحدًا.

٥- حروف المد رخوة أي «يجري معها الصوت» لضعف الاعتماد على مخرجها حيث إن مخرجها مقدر، ومجهورة أي «لا يجري معها هواء» نتيجة لاقتراب الوترين الصوتيين من بعضهما.

* * *

أخطاء النطق بحروف المد

[١] الألف:

١- عدم فتح ما بين الفكين بالقدر المناسب مما ينتج عنه الإمالة أو التقليل.

٢- مط الشفتين عند تفخيم حروف الاستعلاء التي بعدها ألف، ينتج عنه خلط صوت الألف بصوت الواو.

٣- جريان صوت الغنة مع الألف وذلك لتوجيه الصوت إلى مخرج الخيشوم بدلًا من تصعده.

٤- تفخيم الألف الواجب ترقيقه إذا جاء بعده حرفًا مفخمًا نحو: ﴿ٱلْفُجَّارَ﴾، ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾، أو العكس.

٥- زيادة المد عن المقدار الطبيعي وهو حركتين أو نقصه عن ذلك أو سقوطه بالكلية.

[٢] اليا:

١- عدم تحقيق الكسر قبلها، وذلك لعدم خفض الفك السفلي قليلًا وكذلك عدم الارتفاع بوسط اللسان وتحقيق مخرجها، فيخرج صوتها بين الألف واليا.

٢- جريان صوت الغنة عند النطق بها وذلك لعدم الاستفال بأقصى اللسان وعدم رفع منطقة الطبق إلى الخلف لغلق مخرج الخيشوم.
٣- خروج الهواء معها أثناء النطق بها فهي مجهورة مثل باقي حروف المد.

[٣] الواو:

١- عدم ضم الشفتين عند النطق بها.
٢- عدم تحقيق حركة الضم قبلها فيخرج صوتها مخلوط بصوت الألف.
٣- جريان صوت الغنة معها وعدم توجيه الصوت إلى الأمام «بالاعتراض» أي في اتجاه الشفتين.
٤- ضم الشفتين ضمًا شديدًا وعدم ترك فرجه صغيرة يخرج منها الصوت فيخرج صوتها مكتومًا.

توجيهات للمعلم:

على المعلم أن يدرب الطالب على كيفية التخلص من الغنة في حروف المد وكذلك على ضبط زمن المد الطبيعي لا سيما إذا جاء مدين طبيعيين في نفس الكلمة نحو: ﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ﴾، وكذلك يجب أن يتساوى زمن المد الأول مع زمن المد الثاني الموقوف عليه لا يزيد ولا ينقص عن حركتين في نحو: ﴿أَلْفَافًا﴾، ﴿أَشْتَاتًا﴾.

تدريب:

استخرج من المصحف الشريف كلمات بها حروف المد الثلاثة وهي الألف والواو واليا مع التدريب على ضبط أزمنتها.

* * *

تابع الدرس الثامن
حرفا اللين

متن القاعدة :

تَوْ	تَيْ	ثَوْ	ثَيْ	دَوْ	دَيْ	ذَوْ	ذَيْ	رَوْ	رَيْ	زَوْ	زَيْ
سَوْ	سَيْ	شَوْ	شَيْ	صَوْ	صَيْ	ضَوْ	ضَيْ	طَوْ	طَيْ	ظَوْ	ظَيْ
لَوْ	لَيْ	نَوْ	نَيْ	أَوْ	أَيْ	بَوْ	بَيْ	جَوْ	جَيْ	حَوْ	حَيْ
خَوْ	خَيْ	عَوْ	عَيْ	غَوْ	غَيْ	فَوْ	فَيْ	قَوْ	قَيْ	كَوْ	كَيْ
مَوْ	مَيْ	وَوْ	وَيْ	هَوْ	هَيْ	يَوْ	يَيْ				

حرفا اللين: هما الواو واليا الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

وسمّيا حرفا لين: لخروجهما بلطف ولين، وسهولتهما في النطق.

وليس فيهما مد كالمد الطبيعي ولكن فيهما مد ما يقدر بزمن الرخاوة.

نموذج لتهجي بعض حروف اللين من المتن :

الرمز	هجاؤه	ملاحظات
بَوْ	با واو فتحة بَوْ	وتخرج الواو من الشفتين باستدارتهما مع ترك فرجه صغيرة يجري فيها الصوت.
بَيْ	با يا فتحة بَيْ	وتخرج اليا من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وحرفا اللين يمدان مدًّا يسيرًا ما يساوي زمن رخاوة الحرف.
	بَوْ – بَيْ	يوصل الأول بالثاني.

أحوال حرفي الواو واليا في القرآن

حرفا مد	حرفا لين	حرف متحرك	حرف مشدد
أي تكونا ساكنتين وقبلهما حركة مجانسة لهما أي قبل اليا كسر وقبل الواو ضم.	أن تكونا ساكنتين مفتوح ما قبلهما.	أن تكونا متحركتين بإحدى الحركات الثلاثة الفتح أو الضم أو الكسر.	أن تكونا مشددتين أي الحرف الأول منها ساكن والثاني متحرك.
المخرج: مخرجهما مقدر من الجوف	مخرجهما محقق: «اليا» من وسط اللسان، و «الواو» من الشفتين		
علامتهما في المصحف: تكونا خاليتان من أي علامة، وقبلهما حركة مجانسة: ـِـى ، ـُـو.	عليهما علامة السكون «رأس الحا» وقبلهما مفتوح: اَيْ ، اَوْ.	يَ ، يُ ، يِ وَ ، وُ ، وِ	يَّ ، يُّ ، يِّ وَّ ، وُّ ، وِّ
الحكم: تمدان مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين إلا إذا جاء بعدهما سببًا لزيادة المد من همز أو سكون.	يمدان مدًّا يسيرًا يساوى زمن الرخاوة ويضبط بالمشافهة.	يأخذا زمن الحركة أي: الزمن اللازم لنطق حرف متحرك واحد.	يأخذ الحرف الساكن الأول زمن الرخاوة ويضبط بالمشافهة، ثم المتحرك يأخذ زمن الحركة.
مثال: ٱلَّذِينَ ، نَسْتَعِينُ ، غَفُورٌ ، شَكُورٌ.	مثال: خَوْفٌ ، بَيْتٌ ، أَوْلِيَآءَ.	مثال: يَعْمَلْ، لِّسَعْيِهَا، يُؤْمِنُ ، وَسِعَتْ ، وِقْرًا، وُسْعَهَا.	مثال: تَقِيًّا ، ٱلسَّيِّـَٔاتِ ، ٱلْقَوِىُّ ، ٱلْقُوَّةَ ، عَدُوٌّ ، ثُوِّبَ.

تنبيهات:

١) لا يأتي في اللغة قبل الواو الساكنة كسر أبدًا، ولا قبل اليا الساكنة ضم أبدًا.

٢) حرفا اللين يأخذان زمن الرخاوة وصلًا، أما وقفًا فيتحولان إلى لين عارض للسكون يأخذا زمن حركتين أو أربعة أو ست حركات كالمد العارض للسكون.

توجيهات للمعلم:

على المعلم أن يدرب الطالب على ضبط زمن الرخاوة في حرفي اللين أثناء وصل الكلام، ثم يدربهم على الموقوف عليهما، ثم يدربهم على اللين المدغم أو المشدد بأن يأتي الطالب بزمن الرخاوة في الساكن الأول ثم يأتي بالمتحرك مثل كلمة: أَيُّها، أَيَّان، قَوَّامين، أوَّابين بدون نبر أو تكلف.

تدريب:

استخرج من المصحف الشريف كلمات بها حرفي اللين ثم تدرب على ضبط زمن الرخاوة.

* * *

تابع المدود

المد الفرعي

تكلمنا في الدرس السابق عن المد الطبيعي الذي هو أصل المدود سواء المثبت منها في رسم المصحف أو المحذوف والمعوض عنه بالحروف الصغيرة، وعرفنا كيف يتم هجاؤه بالقاعدة النورانية وطريقة أداءه الصحيحة.

والآن نتعرض للمد الفرعي وطريقة هجاؤه بالقاعدة.

نتكلم أولًا عن سبب زيادة المد فيه: فالمد الطبيعي يزاد المد فيه عن حركتين إذا جاء بعده سببًا من همز أو سكون.

أولاً : المد الفرعي بسبب الهمز:

١- المد المتصل:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة.

سبب التسمية: سُمِيَ مدًّا متصلًا؛ لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة.

أمثلته: ٱلسَّمَآءِ - مَآءً - أُوْلَٰٓئِكَ - سَوَآءٌ .

حكمه: واجب المد ٤ أو ٥ حركات من طريق الشاطبية.

٢- المد المنفصل:

تعريفه: هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمزة في أول الكلمة الثانية.

سبب التسمية: سُمِيَ مدًّا منفصلًا؛ لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمتين.

أمثلته: يَٰٓأَيُّهَا - بِمَآ أُنزِلَ - وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ .

حكمه: جائز المد ٤ أو ٥ حركات من طريق الشاطبية، وجرى العمل فيه وفي المتصل على المد ٤ حركات.

سبب زيادة المد : وسبب زيادة المد في كلا المدين؛ لأن حرف المد ضعيف وبه صفة الخفاء، والهمزة قوية لاجتماع صفتي الشدة والجهر بها فَزِيدَ في المد قبلها خوفًا من سقوطه عند الإسراع في القراءة؛ لخفائه ولصعوبة الهمزة.

نموذج لتهجي المد المتصل بالقاعدة:

طريقة التهجي: اسم الحرف الأول ثم اسم حرف المد ثم كلمة مد ثم حركة الحرف الأول، ونفس الطريقة مع المنفصل.

الكلمة	طريقة التهجي
١) مع حروف المد: مَآءً:	ميم ألف مد فتحة «مَآ» (يمد ٤ أو ٥ حركات) – همزة فتحتين أَنْ ← «مَآءَنْ».
وَجِاْىٓءَ:	واو فتحة وَ – جيم يا مد كسرة جِيـ (يمد ٤، ٥ حركات) همزة فتحة ءَ ← وَجِاْىٓءَ.
سُوٓءًا:	سين واو مد ضمة سُو (يمد ٤، ٥ حركات) – همزة فتحتين أَنْ ← سُوٓءَنْ.
٢) مع الحركات الطويلة: ٱلتَّٰٓئِبُونَ:	همزة تا فتحة اَتّ – تا مد فتحة طويلة تآ (يمد٤، ٥ حركات) اَتّـتَآ همزة كسرة ءِ ← اَتّـتَآءِ – با واو ضمة بُو← التَّآئِبُو – نون فتحة نَ ← ٱلتَّٰٓئِبُونَ.
لِيَسُـٓٔوا۟:	لام كسرة لِ – يا فتحة يَ ← لِيَـ – سين مد ضمة طويلة سُٓ ← لِيَسُٓ (يمد ٤، ٥ حركات) همزة واو ضمة ءُو← لِيَسُـٓٔوا۟.
وَجَزَٰٓؤُا۟:	واو فتحة وَ – جيم فتحة جَـ ← وَجَـ – زا مد فتحة طويلة زَا ← (تمد ٤، ٥ حركات) وَجَزآ – همزة ضمة ءُ ← وَجَزَٰٓؤُا۟.

ملاحظات:

١) الساكن لا يتهجى وحده ولكن يتهجى مع الحرف السابق له سواء كان هذا الساكن حرف مد أو غيره من الحروف.

نموذج لتهجي المد المنفصل بالقاعدة:

الكلمة	طريقة التهجي
١) مع حروف المد: إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ	همزة نون كسرة إِنَّ - نون ألف مد فتحة نَا - إِنَّآ (يمد ٤، ٥ حركات) همزة عين فتحة أَعۡ ← إِنَّآ أَعۡ - طا يا فتحة طَيۡ ← إِنَّآ أَعۡطَيۡ - نون فتحة طويلة نَٰ ← إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰ - كاف فتحة كَ ← إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ.
فِيٓ أَرۡضٍ	فا يا مد كسرة فِي (يمد ٤، ٥ حركات) - همزة را فتحة أَرۡ - فِيٓ أَرۡ - ضاد كسرة ضٍ ← فِيٓ أَرۡضٍ.
وَلۡيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا	واو لام فتحة وَلۡ - يا عين فتحة يَعۡ ← وَلۡيَعۡ - لام فتحة لَ ← وَلۡيَعۡلَ - ميم واو مد ضمة مُوا ← وَلۡيَعۡلَمُوٓاْ (يمد ٤، ٥ حركات) - همزة نون فتحة أَنۡ ← وَلۡيَعۡلَمُوٓاْ أَنۡ - نون فتحة نَ ← وَلۡيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ - ميم الف فتحة مَا ← وَلۡيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا.
٢) مع الحركات الطويلة: حَتَّىٰٓ إِذَا	حا تا فتحة حَتۡ - تا مد فتحة طويلة تَىٰٓ ← حَتَّىٰٓ - همزة كسرة إِ ← حَتَّىٰٓ إِ - ذال ألف فتحة ذَا ← حَتَّىٰٓ إِذَا
يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن	يا سين فتحة يَسۡ - تا حا فتحة تَحۡ ← يَسۡتَحۡ - يا مد كسرة طويلة يِۦ (يمد ٤، ٥ حركات) ← يَسۡتَحۡيِۦٓ - همزة نون فتحة أَنۡ ← يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن.
تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ	تا لام فتحة تَلۡ - واو مد ضمة طويلة وُۥٓاْ (يمد ٤، ٥ حركات) تَلۡوُۥٓاْ - همزة واو فتحة أَوۡ ← تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ (الألف التي عليها صفر مستدير تسقط في التهجي والنطق وصلًا ووقفًا).

تنبيه:

(١) المد المنفصل يطلق على الانفصال الحقيقي والانفصال الحكمي:

الانفصال الحقيقي: هو أن يكون حرف المد ثابتًا في رسم المصحف في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية، فيكون ثابتًا وقفًا.

الانفصال الحكمي: هو أن يكون حرف المد محذوفًا في رسم المصحف ومُعَوضًا عنه بالحركات الطويلة، ويكون ثابتًا في اللفظ (أي في النطق) وليس في الرسم فلا يجوز الوقف عليه مثل يا ءالنداء في ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ وهـا التنبيه في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ والصلة الكبرى في ﴿رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ كما سنعرفها بعد قليل.

نموذج لتهجي المد المنفصل انفصالًا حكميًا: طريقة التهجي هي نفسها طريقة تهجي المد المنفصل بالحركات الطويلة:

الكلمة	التهجي
يَـٰٓأَيُّهَا	يا مد فتحة طويلة يَآ (يمد ٤، ٥ حركات) همزة يا فتحة أَيْ ← يَآ أَيْـ – يا ضمة يُ ← يآ أَيْـيُـ – ها الف فتحة هَا ← يآأَيْيُهَا.
هَـٰٓؤُلَآءِ	ها مد فتحة طويلة هَآ (يمد ٤ حركات) همزة ضمة ءُ ← هَـآءُ – لام الف مد فتحة لَآ (يمد مد منفصل ٤ حركات) ← هَآءُلَآ – همزة كسرة ءِ ← هَآءُلَآءِ.

(٢) يلحق بالمد المنفصل «مد الصلة الكبرى»:

وهو أن يأتي بعد «ها» الضمير الدالة على المفرد والمذكر الغائب المتحركة بين متحركين همز في أول الكلمة التالية لها نحو: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾، ﴿فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُواْ﴾.

نموذج لتهجي الصلة الكبرى:

طريقة التهجي: ﴿حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾.

حا كاف ضمة حُكْ – ميم كسرة مِـ ← حُكْمِ – هَا مد كسرة طويلة هِۦ ← حُكْمِهِۦ (يمد ٤ حركات) – همزة فتحة ءَ – حا فتحة حَـ ← أَحَـ – دال فتحتين دَنْ ← أَحَدَنْ ← ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾.

الفرق بين المد المنفصل ومد الصلة الكبرى:

المد المنفصل	الصلة الكبرى
يأتي مع حروف المد الثلاثة.	تأتي مع الواو واليا فقط.
يثبت في رسم المصحف العثماني.	محذوف رسمًا ومعوض عنه بالحركات الطويلة.
عند الوقف عليه يتحول إلى مد طبيعي لثبوت حرف المد في الرسم.	يسقط المد عند الوقف عليها لعدم ثبوته رسمًا وتسكن ها الضمير ويجري معها الصوت والهواء.

٣- مد البدل:

تعريفه: وهو أن الهمز يسبق حرف المد نحو: ءَامِنٌ - لِإِيلَـٰفِ - رُءُوسُ.

طريقة التهجي: مثل تهجي المد الطبيعي ويمد مثله أيضًا حركتين.

تنبيه: ليحذر القارئ أن يسقط المد في «البدل» أثناء القراءة لكي لا يشتبه بهمزة القطع فمثلًا كلمة «ءَاتَىٰ» إذا أسقطنا المد أصبحت «أَتَىٰ» وتغير المعنى وهذا لا يجوز في كلام الله عز وجل.

ثانيًا: المد الفرعي بسبب السكون:

والمد بسبب السكون ينقسم إلى:

١- **المد بسبب سكون عارض**: وهو المد العارض للسكون وسمِّي هكذا لوقوع حرف بعد حرف المد أو اللين سكن لعروض الوقف عليه.

٢- **المد بسبب سكون لازم**: وهو المد اللازم وسمِّي هكذا لوقوع السكون اللازم بعد حرف المد أو اللين في كلمة أو حرف، وينقسم إلى:

١) مد لازم كلمي:

تعريفه: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة.

فإن كان هذا السكون غير مشدد سمي «مد لازم كلمي مخفف» نحو: ءَآلْـَٔـٰنَ

وإن كان هذا السكون مشددًا سمي «مد لازم كلمي مثقل» نحو: ٱلصَّآخَّةُ.

٣) مد لازم حرفي:

تعريفه: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من حروف الهجاء الواقعة في بعض أوائل السور بشرط أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد.

فإن كان السكون غير مشدد سمي «مد لازم حرفي مخفف» نحو: قٓ، صٓ.

وإن كان السكون مدغمًا وهو «الحرف الأول من المشدد» سمي «مد لازم حرفي مثقل» نحو: الٓمٓ، الٓمٓصٓ، الٓمٓر.

حكمه ومقداره: لزوم مده ٦ حركات لجميع القراء وذلك لالتقاء حرف المد الساكن بساكن أصلي بعده فيمد ٦ حركات للتخلص من التقاء الساكنين.

ملحوظة: لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية وجهان لأداء ثلاث كلمات هم: «ءَآلْـَٔـٰنَ، ءَآلذَّكَرَيْنِ، ءَآللَّهُ»، وجه الإبدال ووجه التسهيل.

١) وجه الإبدال:

أصل كملة «ءَآلْـَٔـٰنَ»: ءَانَ بمعنى الزمن الحاضر، دخلت عليها ال التعريف فأصبحت ← اَلْ ءَانَ ثم دخلت عليها همزة الاستفهام وهي همزة قطع فاجتمع همزتان مفتوحتان متصلتان: الأولى قطع والثانية وصل، فأصبحت ←ءَاَلْءَانَ.

فأجمع أهل الأداء على تغيير الهمزة الثانية (الوصل) إما بالإبدال أو التسهيل وذلك لصعوبة النطق بالهمزتين متلاصقتين.

ففي وجه الإبدال تبدل همزة الوصل ألفًا مع المد ٦ حركات للتخلص من التقاء الساكنين حيث أن بعدها ساكن أصلي هو لام (اَلْ).

٢) وجه التسهيل:

وهو تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف بدون مد، أي نطقها بين بين وهذان الوجهان صحيحان لجميع القراء ووجه الإبدال هو المتقدم في الأداء.

تدريب: استخرج من المصحف الشريف كلمات تحتوي على أكثر من مد والتدريب عليها كالنموذج الآتي:

الكلمة	المدود التي بها	نوع المد	مقداره
مِيثَٰقَ	مد باليا ومد بالألف	مد طبيعي	يمد بمقدار حركتين
إِبْرَٰهِـۧمَ	مد بالألف ومد باليا	مد طبيعي	يمد بمقدار حركتين
ٱلسَّمَآءِ	مد بالألف	مد متصل	يمد ٤ أو ٥ حركات
فِيٓ أَنفُسِهِمۡ	مد باليا	مد منفصل	يمد ٤ أو ٥ حركات
سِيٓـَٔتۡ	مد باليا	مد متصل	يمد ٤ أو ٥ حركات
حَآجَّهُۥ	مد بالألف	مد لازم كلمي مثقل	يمد ٦ حركات
قٓ	مد بالألف	مد لازم حرفي مخفف	يمد ٦ حركات
ءَآلذَّكَرَيۡنِ	مد بالألف	مد لازم كلمي مثقل	يمد ٦ حركات

توجيهات للمعلم:

يجب على المعلم تدريب الطالب على ضبط أزمنة المدود الطبيعية بمقدار حركتين إذا لم يأت بعدها سبب لزيادة المد من همز أو سكون.

أي يُدَرِب كل طالب على قراءة كلمات نموذج التدريب للتأكد من فهمه معنى ضبط الأزمنة، فيعطي حركة الفتحة أو الكسرة أو الضمة زمن حركة واحدة، والمد الطبيعي زمن حركتين؛ أي ضعف زمن الحركة، والمد المتصل والمنفصل ٤ أو ٥ حركات، والمد اللازم ٦ حركات، بحيث يحافظ على هذه النسب أثناء التلاوة.

***

الدرس التاسع

تدريبات على التنوين وحروف المد والحركات الطويلة وحرفي اللين

متن القاعدة:

ءَامَنَ	ءَاوَىٰ	ءَانِيَةٍ	إِۦلَـٰفِـ	بِهِۦ	جَآءَ	جِاْىٓءَ	هارٍ	خَيْرٌ	دَاوۥدُ
رُوَيْدًا	رَضُواْ	رِجَالٌ	مَـٰلِكِ	شَىْءٍ	طَغَىٰ	طَغَوْاْ	طَيْرًا	عَادٍ	عَلَىٰ
عَيْنٌ	فِيهِ	قَالَ	قَوْلٌ	كَانَ	كَيْدًا	كَيْفَ	لَوْحٍ	لَيْسَ	مَالًا
خَوْفٍ	مَآءٍ	وَيْلٌ	يَوْمٍ	يَرَهُۥ	حَاسِدٍ	حَافِظٌ	دَافِقٍ	شَاهِدٍ	عَابِدٌ
عَآئِلًا	غَاسِقٍ	نَاصِرٍ	وَالِدٍ	أَعُوذُ	أَكِيدُ	يَخَافُ	يَدَاهُ	يُقَالُ	تُرَابًا
حِسَابًا	سُبَاتًا	سِرَاجًا	سَلَـٰمٌ	شِدَادًا	شَرَابًا	صَوَابًا	طَعَامٍ	عَذَابًا	عَطَآءً
غُثَآءً	كِتَابًا	كِرَامًا	لِبَاسًا	لِسَانًا	مَئَابًا	مَتَاعًا	مُطَاعٍ	مَعَاشًا	مَفَازًا
مِهَـٰدًا	نَبَاتًا	وِفَاقًا	ثُبُورًا	رَسُولٍ	شُهُودٌ	قُعُودٌ	وُجُوهٌ	أَثِيمٍ	أَلِيمٍ
بَصِيرًا	خَبِيرٌ	رَحِيقٍ	شَهِيدٌ	عَظِيمٍ	قَرِيبًا	كَرِيمٍ	مَجِيدٌ	مُحِيطٌ	نَعِيمٍ
يَتِيمًا	يَسِيرًا	ذَٰلِكَ	قُرَيْشٍ	عِيشَةٍ	مَوْءُۥدَةُ	مَّوْضُوعَةٌ	مَوَٰزِينُهُۥ	يَوْمَئِذٍ	

توجيهات للمعلم:

على المعلم أن يدرب الطالب على ضبط زمن الرخاوة في حرفي الواو والياء اللينين أثناء نطق كلمات المتن، حيث أن زمن الرخاوة يضبط بالمشافهة، وكذلك ضبط زمن حروف المد والحركات الطويلة.

نموذج لتهجي بعض كلمات المتن :

الكلمة	التهجي				نطقاً
ءَامَنَ	همزة ألف فتحة ءَا	ميم فتحة مَ	ءَامَـ	نون فتحة نَ	ءَامَنَ
إِءلَـٰفِهِمْ	همزة كسرة طويلة إِيـ	لام فتحة طويلة لاَ	إِيلاَ	فا كسرة فِ	
	إِيلَافِ	ها ميم كسرة هِم			إِءلَـٰفِهِمْ
رُوَيْدًا	را ضمة رُ (مفخمة)	واو يا فتحة وَيْـ	رُوَيْـ	دال فتحتين دَنْ	رُوَيْدَنْ
رِجَالٌ	را كسرة رِ (مرققة)	جيم ألف فتحة جَا	رِجَا	لام ضمتين لُنْ	رِجَالُنْ
شَيْءٍ	شين يا فتحة شَيْ	همزة كسرتين إِنْ			شَيْئِنْ
طَيْرًا	طا يا فتحة طَيْـ	را فتحتين رَنْ			طَيْرَنْ
يَرَهُۥ	يا فتحة يَـ	را فتحة رَ	يَرَ	ها ضمة طويلة هُو	يَرَهُو
حَافِظٌ	حا ألف فتحة حَا	فا كسرة فِ	حَافِ	ظا ضمتين ظُنْ	حَافِظُنْ
أَعُوذُ	همزة فتحة أَ	عين واو ضمة عُو	أَعُو	ذال ضمة ذُ	أَعُوذُ
سِرَاجًا	سين كسرة سِـ	را ألف فتحة رَا	سِرَا	جيم فتحتين جَنْ	سِرَاجَنْ
سَلَـٰمٌ	سين فتحة سَـ	لام فتحة طويلة لاَ	سَلاَ	ميم ضمتين مُنْ	سَلاَمُنْ
مُّطَاعٍ	ميم ضمة مُـ	طا ألف فتحة طَا	مُطَا	عين كسرتين عِنْ	مُطَاعِنْ
رَسُولٍ	را فتحة رَ	سين واو ضمة سُو	رَسُو	لام كسرتين لِنْ	رَسُولِنْ
قُعُودٌ	قاف ضمة قُ	عين واو ضمة عُو	قُعُو	دال ضمتين دُنْ	قُعُودُنْ
عَآئِلًا	عين ألف مد فتحة عَآ (مد ٤ حركات)	همزة كسرة ءِ	عَآئِـ	لام فتحتين لَنْ	عَآئِلَنْ
جَآءَ	جيم ألف مد فتحة جَآ (مد ٤ حركات)	همزة فتحة ءَ			جَآءَ
رَّحِيقٍ	را فتحة رَ	حا يا كسرة حِيـ	رَحِيـ	قاف كسرتين قِنْ	رَحِيقِنْ

قُرَيْشٍ	قاف ضمة قُ	را يا فتحة رَيْـ	قُرَيْـ	شين كسرتين شِنْ	قُرَيْـشِنْ
مَوْضُوعَةٌ	ميم واو فتحة مَوْ	ضاد واو ضمة ضُو	مَوْضُو	عين فتحة عَـ	
	مَوْضُوعَـ	تا ضمتين تُنْ			مَوْضُوعَتُنْ
مَوَازِينُهُۥ	ميم فتحة مَـ	واو فتحة طويلة وَا	مَوَا	زا يا كسرة زِيـ	
	مَوَازِيـ	نون ضمة نُ	مَوَازِينُ	ها ضمة طويلة هُو	مَوَازِينُهُو
يَوْمَئِذٍ	يا واو فتحة يَوْ	ميم فتحة مَـ	يَـوْ مَـ	همزة كسرة ءِ	
	يَوْمَئـ	ذال كسرتين ذِنْ			يَوْ مَئِذِنْ

تدريب:

استخرج من المصحف الشريف كلمات بها المدود المختلفة التي شرحت من قبل، مع هجاؤها كما في الجداول السابقة.

❊ ❊ ❊

الدرس العاشر
السكون

متن القاعدة:

اَِ ُءْ	اَِ ُعْ	اَِ ُثْ	اَِ ُذْ	اَِ ُظْ
اَِ ُزْ	اَِ ُسْ	اَِ ُصْ	اَِ ُحْ	اَِ ُهْـ
اَِ ُتْ	اَِ ُطْ	اَِ ُكْ	اَِ ُقْ	اَِ ُبْ
اَِ ُجْ	اَِ ُدْ	اَِ ُشْ	اَِ ُضْ	اَِ ُغْ
اَِ ُرْ	اَِ ُفْ	اَِ ُمْ	اَُوْ	اَِىْ

تكلمنا في الدروس السابقة عن الحروف المتحركة وكيفية هجاؤها بالقاعدة النورانية وآلآن نتكلم عن الحروف الساكنة وكيفية هجاؤها أيضًا .

والحرف الساكن هو الذي عليه علامة السكون وهي رأس الحاء (ْ).

عند تهجي الحروف الساكنة لا تتهجى بمفردها كما ذكرنا من قبل، ولكن تتهجى مع الحرف الذي قبلها، ولابد من إخراجها من مخارجها الصحيحة وإعطائها صفاتها حيث إن السكون يضعف الحرف فتظهر صفاته واضحة جلية.

نموذج لتهجي بعض حروف القاعدة:

الحرف	التهجي	ملاحظات
اَِ ُءْ	همزة همزة فتحة اَءْ. همزة همزة كسرة اِءْ ← اَءْ - اِءْ. همزة همزة ضمة أُءْ ← اَءْ - اِءْ - اُءْ.	عند النطق بالهمزة ينقطع جريان الصوت والنفس لصفة الشدة والجهر.

اَ اُ اِ رْ	همزة را فتحة أرْ. همزة را كسرة إرْ ← أرْ - إرْ. همزة را ضمة أرْ ← أرْ - إرْ - أُرْ.	نلاحظ جريان الصوت في الرا زمنًا يسيرًا هو زمن التوسط، وعدم جريان النفس لصفة الجهر.
اَ اُ اِ ظْ	همزة ظا فتحة أظْ. همزة ظا كسرة إظْ ← أظْ - إظْ. همزة ظا ضمة أُظْ ← أظْ - إظْ - أُظْ.	نلاحظ جريان الصوت وعدم جريان النفس لصفة الرخاوة والجهر.
اَ اُ اِ سْ	همزة سين فتحة أسْ. همزة سين كسرة إسْ ← أسْ - إسْ. همزة سين ضمة أُسْ ← أسْ - إسْ - أُسْ.	نلاحظ جريان الصوت والنفس وصفة الصفير.
اَ اُ اِ شْ	همزة شين فتحة أشْ. همزة شين كسرة إشْ ← أشْ - إشْ. همزة شين ضمة أُشْ ← أشْ - إشْ - أُشْ.	نلاحظ جريان الصوت والنفس لصفة الرخاوة والهمس وظهور صفة التفشي.
اَ اُ اِ ضْ	همزة ضاد فتحة أضْ. همزة ضاد كسرة إضْ ← أضْ - إضْ. همزة ضاد ضمة أُضْ ← أضْ - إضْ - أُضْ.	نلاحظ جريان الصوت وعدم جريان النفس وظهور صفة الاستطالة.
اَ اُ اِ قْ	همزة قاف فتحة أقْ. همزة قاف كسرة إقْ ← أقْ - إقْ. همزة قاف ضمة أُقْ ← أقْ - إقْ - أُقْ.	نلاحظ ظهور صفة القلقلة لصفة الشدة والجهر.

ملاحظات هامة على الجدول السابق:

١) تكلمنا في أول الكتاب عن صفات الحروف بطريقة مختصرة ولم نتكلم عن الصفات التي ليس لها ضد فسنذكرها الآن بشيء من الاختصار.

٢) صفة الحرف لا تنفك عنه سواء كان ساكنًا أو متحركًا ولكنها تظهر بوضوح في الساكن وتكون بأصلها فقط في المتحرك.

٣) عند نطقنا للسين نلاحظ جريان الصوت والنفس وظهور صفة الصفير.

صفة الصفير:

التعريف اصطلاحًا: صوت مصاحب لحروف الصفير يدل على قوتها في السمع.

حروفها: ص – ز – س.

كيفية عمل الصفير: حروف الصفير تخرج من رأس اللسان مع صفحة الثنايا السفلى مع اقتراب الثنايا العليا من السفلى، فلابد من حصر الصوت في المخرج مع ترك فرجه صغيرة يمر فيها الصوت.

٤) عند نطقنا للشين الساكنة نلاحظ جريان الصوت والنفس وظهور صفة التفشي.

صفة التفشي:

التعريف اصطلاحًا: انتشار الهواء مع صوت الشين داخل الفم عند النطق بها حتى يصل إلى الصفحة الداخلية للأسنان العليا.

حروفها: حرف الشين فقط.

٥) عند نطقنا للضاد الساكنة نلاحظ جريان الصوت (الرخاوة) وعدم جريان النفس (الجهر) مع ظهور صفة الاستطالة.

صفة الاستطالة:

التعريف اصطلاحًا: امتداد حافة اللسان عند النطق بالضاد من أول إحدى الحافتين إلى آخرها أو كليهما حتى تصل إلى مخرج اللام.

حروفها: حرف الضاد فقط.

٦) عند نطقنا للقاف الساكنة نلاحظ انقطاع جريان الصوت والنفس لصفة الشدة والجهر وظهور صفة القلقلة.

صفة القلقلة:

التعريف اصطلاحًا: هو اضطراب صوت الحرف في مخرجه حتى يسمع له نبره قوية.

حروفها: مجموعة في «قطب جد» أي: ق – ط – ب – ج – د.

سبب القلقلة: هو اجتماع صفتي كمال الشدة مع كمال الجهر مع سكون الحرف مما يُحدث ازعاجًا شديدًا لجهاز النطق يحتاج إلى صفة تُريح جهاز النطق وهي القلقلة.

كيف تحدث القلقلة:

تتم عملية القلقلة أولًا بانحباس النفس والصوت معًا فينضغط الصوت في المخرج انضغاطًا شديدًا، وينغلق الوتران الصوتيان انغلاقًا تامًّا، ثم يفك المخرج فكة سريعة دفعة واحدة، ويصحبه صوت انفجاري نتيجة لاندفاع الهواء وهذا ما يسمى «انفكاك دفعي بعد التصاق محكم»، فعملية القلقلة تحدث بالتباعد عن المخرج بعد انضغاطه، إلا في الحرف المشدد فيخرج أولًا بالتصادم ثم التباعد.

درجات القلقلة:

١) قلقلة أكبر: وهي أعلى درجات القلقلة وهي في المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿ٱلْحَقَّ﴾ ، ﴿ٱلْحَجَّ﴾ ، ﴿أَشَقُّ﴾، ﴿وَتَبَّ﴾.

٢) قلقلة كبرى: وهي في الساكن الموقوف عليه سواء كان سكونه سكونًا أصليًّا نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ أو عارضًا للوقف نحو: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾.

٣) قلقلة صغرى: وهي في الساكن الموصول سواء في وسط الكلمة نحو: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ أو وسط الكلام نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

أخطاء النطق بالقلقلة:

١- أن يخرج صوتها ضعيفًا خاصةً إذا كانت قلقلة كبرى، أو يخرج صوت القلقلة الصغرى بنفس قوة القلقلة الكبرى.

٢- تحريكها إلى الكسر أو إلى الفتح.

٣- مط صوت حرف المد أو تولد حرف مد آخر خاصة إذا كان قبل حرف القلقلة يا مدية، نحو نطق: حَمِيدٌ: حـمـييد ، مَّجِيدٌ: مـجـييد.

لماذا لم تقلقل الهمزة؟

على الرغم من أن الهمزة فيها صفة الشدة والجهر كباقي حروف القلقلة ولكن

العرب لم يقلقلوها لما في ذلك من البشاعة لأن عند قلقلتها تشبه التهوع أو التقيؤ، ولكن تخلصوا من شدتها وجهرها بطرق أخرى مثل:

١- الإبدال. ٢- الحذف أو الإسقاط. ٣- النقل. ٤- التسهيل.

وحفص لم يسهل إلا كلمة واحدة في القرآن هي ﴿ءَا۬عۡجَمِىٌّ﴾ فله فيها وجه التسهيل قولًا واحدًا. (ارجع إلى تعريف التسهيل ص ٨٣).

٧) عند نطقنا للرا نجد أن فيها صفة التكرار والانحراف.

صفة التكرار:

المعنى اصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالرا.

حروفها: الرا فقط.

ومعنى وصف الرا بالتكرار أنها قابلة لأن تتكرر فيجب الاحتراز منه لأنها صفة تدرس لتجتنب، وليس معنى ذلك انعدام تكريرها بالكلية وحصرها في مخرجها ولكن الطريقة الصحيحة للتخلص من تكرار الرا يكون بترك فرجة بسيطة تنتج من تقعر اللسان يخرج منها جزء من الصوت مع أحكام المخرج، فالصوت لا ينحبس انحباسًا تامًا، ولا يجري جريانًا تامًا فهذه هي صفتا البينية والانحراف في الرا معًا.

صفة الانحراف:

المعنى اصطلاحًا: ميل أو انحراف صوت الحرف عند خروجه لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقَهُ فيخرج الصوت على الناحيتين.

حروفها: اللام والرا.

٨) يجب الانتباه في هذا الدرس إلى صحة أداء الحروف خاصة المتقاربة في المخرج نحو: «ث، س»، «ذ - ز»، «ض، ظ» وكذلك الحروف المتجانسة (أي المشتركة في المخرج) نحو: «د، ت، ط»، «س، ز، ص»، «ذ، ث، ظ».

نموذج لتهجي الحروف المتقاربة والمتجانسة في المخرج:

الحروف المتقاربة في المخرج		الحروف المتجانسة في المخرج		ملاحظات
الحرفان	التهجي	الحرفان	التهجي	
ث، س	ثا سين فتحة ثَ سْ. ثا سين كسرة ثِ سْ ← ثَ س - ثِ سْ. ثا سين ضمة ثُ سْ ← ثَ سْ- ثِ سْ - ثُ سْ.	ت، ط	تا طا فتحة تَطْ. تا طا كسرة تِطْ ← تَط - تِطْ. تا طا ضمة تُطْ ← تَطْ - تِطْ - تُطْ.	يجب مراعاة ترقيق التا وتفخيم الطا وتخليص المرقق من المفخم مع قلقلة الطا.
ق، ك	قاف كاف فتحة قَكْ قاف كاف كسرة قِ كْ ←قَ كْ - قِ كْ. قاف كاف ضمة قُكْ ←قَ كْ - قِ كْ - قُ كْ.	ز، ص	زا صاد فتحة زَصْ زا صاد كسرة زِصْ ← زَصْ - زِصْ. زا صاد ضمة زُصْ ← زَصْ - زِصْ - زُصْ.	

توجيهات للمعلم:

في هذا الدرس يأتي المعلم بالعديد من الأمثلة لكلمات فيها حروف متقاربة أو متجانسة في المخرج ويطلب من الطالب أن ينطقها نطقًا صحيحًا مستوفيًا ضبط المخرج والصفات.

فمثلًا يأت بكلمة نحو: ﴿رِجْسٌ﴾، و﴿رِجْزَ﴾، ويسأل الطالب الفرق في النطق بين الكلمتين، ويبين له أن الفرق بينهما الهمس في السين، والجهر في الزاي، فلابد من بيان ذلك أثناء نطق السين حيث يجري الصوت والهواء والصفير بحرية تامة، بينما أثناء نطق الزاي يجري فيها الصوت ولا يجري فيها الهواء فيكون صفيرها أقل من السين.

* * *

الدرس الحادي عشر

تدريبات على السكون

متن القاعدة:

أَنتَ	اِهْدِ	بَعْدُ	بَطْشَ	سَعَىٰ	كُنتَ	لَسْتَ	قُرْءَانٌ
بَرْدًا	مِرْيَةٍ	ٱرْجِعْ	اِرْبَةِ	مِصْرَ	قِطْرِ	قِرْطَاسٍ	مِرْصَادًا
فِرْقَةٍ	مَنِ ٱرْتَضَىٰ	اِرْحَمْ	ٱرْتَبْتُمْ	أَنذِرْ	خَيْرٌ	فَٱصْبِرْ	صَبْرًا
يَسِيرٌ	غُلْبًا	فَصْلٌ	قَدْحًا	قَضْبًا	كَأْسًا	كَدْحًا	لَغْوًا
مِسْكٌ	نَخْلًا	نَشْطًا	نَفْسٍ	نَقْعًا	يُسْرًا	أَبْقَىٰ	عَدْنٍ
عَشْرٍ	تَخْشَىٰ	يَسْعَىٰ	يَتْلُواْ	يَدْعُواْ	تَجْرِي	يَهْدِي	يُغْنِي
أَلْقَتْ	أَمْهِلْ	ٱقْرَأْ	فَٱرْغَب	فَٱنصَبْ	وَٱنْحَرْ	مِنْ هَادٍ	مِنْ عَلَقٍ
أَنْعَمْتَ	مَنْ ءَامَنَ	مِّنْ خِلَٰفٍ		ٱلْهَمَ	ٱنشَرَ	ٱنقَضَ	دَمْدَمَ
عَسْعَسَ	أَعْبُدُ	نَعْبُدُ	تَخْرُجُ	تَحْسَبُ	يَشْرَبُ	يَشْهَدُ	تَرْهَقُ
تَعْرِفُ	أُقْسِمُ	يُبْدِئُ	دُنْيَا	قِنْوَانٌ	صِنْوَانٌ	بُنْيَٰنٌ	حُشِرَتْ
سُطِحَتْ	كُشِطَتْ	نُشِرَتْ	بَلْ رَانَ	أَثَرْنَ	وَسَطْنَ	فَرَغْتَ	تَأْتُونَ
يَسْقُونَ	يَفْعَلُونَ	يَعْمَلُونَ	يَعْلَمُونَ	يَضْحَكُونَ	يَكْسِبُونَ	يَدْخُلُونَ	يَنظُرُونَ
رَأَىٰ	مَنْ رَاقٍ	أَنذَرْنَا	أَنزَلْنَا	خَلَقْنَا	رَفَعْنَا	وَضَعْنَا	نُّطْفَةٍ
عِبْرَةً	زَجْرَةٌ	تَذْكِرَةٌ	مُّسْفِرَةٌ	مُّؤْصَدَةٌ	مَا يَشَآءُ	ٱسْتَطَعْتُ	شَهْرٍ
فَجْرٍ	قَدْرٍ	زَكَوٰةً	صَلَوٰةِ	بَٰلِغِهِۦ	مَمْنُونٍ	مَّحْفُوظٍ	نِسَآءً
طُوًى	مَسْرُورًا	مَّآءً	أَبْوَٰبًا	مَجْرِىٰهَا	أَزْوَٰجًا	أَشْتَاتًا	إِطْعَٰمٌ

أَعۡنَبٗا	أَفۡوَاجٗا	أَلۡفَافًا	قُرۡءَانًا	ٱلۡحَمۡدُ	ٱهۡدِنَا	وَٱلۡفَتۡحُ	وَٱلۡعَصۡرِ
مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ		مَعَ ٱلۡعُسۡرِ	مَا ٱلۡقَارِعَةُ	وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ		يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ	
كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ			كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ			لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ	
أَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ		مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ		عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ		يَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ	
وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ			ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ		لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ		
فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ			أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ			ءَآلۡـَٰٔنَ	

ملحوظة:

[١] عند تهجي كلمتين متتاليتين فأكثر هناك طريقتين للتهجي:

١) على التوالي: أي بعد تهجي كل حرف نربطه بما قبله إلى نهاية الكلمتين أو أكثر.

٢) أو يتم في الطريقة الثانية تهجي جميع حروف كل كلمة بمفردها ثم ربطها في النهاية بما سبقها.

فمثلًا عند تهجي ﴿كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ﴾:

١- بالطريقة الأولى تُتَهجى كالتالي:

كاف لام فتحة كَلۡ - فا فتحة فَ ← كَلۡفَ - را ألف فتحة رَا ← كَلۡفَرَا - شين لام كسرة شِلۡ ← كَلۡفَرَاشِلۡ - ميم با فتحة مَبۡ ← كَلۡفَرَاشِلۡمَبۡ (قلقلة) - ثا واو ضمة ثُو ← كَلۡفَرَا شِلۡمَبۡثُو - ثا كسرة ثِ ← كَلۡفَرَاشِلۡمَبۡثُوثِ.

٢- بالطريقة الثانية تُتَهجى كالتالي:

كاف لام فتحة كَلۡ - فا فتحة فَ ← كَلۡفَ - را فتحة رَا ← كَلۡفَرَا - شين لام كسرة شِلۡ ← كَلۡفَرَاشِلۡ.

ميم با فتحة مَبۡ - ثا ضمة ثُو ← مَبۡثُو - ثا كسرة ثِ ← مَبۡثُوثِ ← كَلۡفَرَاشِلۡمَبۡثُوثِ.

[٢] نلاحظ في المتن السابق كلمات فيها الرا مفخمة وأخرى مرققة فسوف نتكلم الآن عن أحوالها:

أحوال الرا

الرا من الحروف التي تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا، وتكون دائرة بين التفخيم والترقيق أحيانًا أخرى.

١) حالات تفخيم الرا : وهي ثمان حالات :-

١- إذا كانت مفتوحة أو منونة أو مشددة بالفتح نحو: رَمَضَانَ، كُفْرًا، ٱلرَّحْمَٰنِ.
٢- إذا كانت ساكنة وقبلها فتح مخفف أو مشدد نحو: أَرْسَلْنَا ، سَخَّرْنَا .
٣- إذا سكنت للوقف العارض وقبلها ألف، أو ساكن وقبله مفتوح:
نحو: ٱلْبَوَارِ، ٱلْقَهَّارُ ، بِٱلصَّبْرِ ، ٱلْقَدْرِ .
٤- إذا كانت مضمومة أو منونة أو مشددة بالضم نحو: أُمِرُوٓاْ، غَفُورٌ، أَسَرُّواْ.
٥- إذا كانت ساكنة وقبلها ضم نحو: ٱلْفُرْقَانَ، أُرْسِلْتُم، ٱلْقُرْءَانُ.
٦- إذا سكنت للوقف العارض وقبلها واو، أو ساكن وقبله مضموم:
نحو: ٱلْأُمُورُ، ٱلْعُسْرِ.
٧- إذا سكنت سكونًا أصليًّا وكان قبلها كسر أصلي متصل بها، وبعدها حرف استعلاء نحو: مِرْصَادًا ، قِرْطَاسٍ ، ٱرْصَادًا.
٨- إذا سكنت سكونًا أصليًّا وقبلها همزة وصل على الإطلاق: أي قبلها كسر سواء كان كسرًا أصليًّا منفصلًا، أو كسرًا عارضًا متصلًا أو منفصلًا، أمثلته :

قبلها كسر أصلي منفصل نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾.
قبلها كسر عارض متصل نحو: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾.
قبلها كسر عارض منفصل نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾.

٢) حالات ترقيق الرا : وترقق في خمس حالات :

١-إذا كانت مكسورة: سواء كان الكسر أصليًّا نحو: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾، أو عارضًا نحو: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ﴾ أو مشددة بالكسر نحو: ﴿من شرٍّ﴾ أو منونة بالكسر نحو: ﴿نَصِيرٍ﴾.

٢- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي في كلمة، سواء كان سكونها أصليًّا نحو: ﴿فِرْعَوْنُ﴾ ﴿شِرْعَةً﴾، أو عارضًا للوقف نحو: ﴿أَشِرٌ﴾.

٣- إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف، وقبلها ساكن مخففًا أو مشددًا، وقبله كسر نحو: ﴿حِجْرٌ﴾ ﴿ٱلذِّكْرُ﴾ ﴿ٱلسِّحْرَ﴾.

٤- إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا للوقف وقبلها يا مدية نحو: ﴿بَشِيرٍ﴾ ﴿نَذِيرٍ﴾ أو لينة نحو: ﴿ضَيْرَ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾.

٥- الرا الممالة ترقق قولًا واحدًا في كلمة واحدة لحفص هي: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ فتميل الألف ناحية الياء وتميل الفتحة ناحية الكسرة.

٣) حالات الرا الدائرة بين التفخيم والترقيق:

١- ٱلْقِطْرِ: وقفًا، جائز فيها التفخيم والترقيق، والترقيق أولى.

٢- فِرْقٍ: وصلًا، جائز فيها التفخيم والترقيق، والترقيق أولى.

٣- نُذُرِ، يَسْرِ، أَسْرِ: وقفًا، جائز في هذه الكلمات التفخيم والترقيق، والترقيق أولى.

٤- مِصْرَ: وقفًا جائز فيها التفخيم والترقيق، والتفخيم أولى.

نموذج لتهجي بعض كلمات المتن السابق:

الكلمة	الهجاء	ملاحظات
خَيْرٌ	خا يا فتحة خَيْـ - را ضمتين رٌنْ ← خَيْرٌ.	الرا مرققة وقفًا؛ لأنها ساكنة سكون عارض وقبلها يا لينة، أما وصلًا فإنها مفخمة لأنها مضمومة.
عَشْرٍ	عين شين فتحة عَشْـ - را كسرتين رٍنْ ← عَشْرٍ.	الرا مرققة وصلًا، ومفخمة وقفًا.
قُرْءَانًا	قاف را ضمة قُرْ - همزة ألف فتحة ءَا قُرْءَا، نون فتحتين نًنْ ← قُرْءَانًا.	الرا مفخمة؛ لأنها ساكنة وقبلها ضم.
ٱرْجِعْ	همزة را كسرة ٱرْ - جيم عين كسرة جِعْ ← ٱرْجِعْ.	الرا مفخمة؛ لأن سكونها أصلي وقبلها كسر عارض متصل في كلمة.

مِصْرَ	ميم صاد كسرة مِصْ - را فتحة رَ ← مِصْرَ.	الـرا عنـد الوصـل مفخمـة، وعنـد الوقف دائرة بين الترقيق والتفخيم، والتفخيم أولى.
ٱلْقِطْرِ	همزة لام فتحة ٱلْ - قاف طا كسرة قِطْ (قلقلـــة) ← ٱلْقِطْ - را كـــسرة رِ ← ٱلْقِطْرِ.	الـرا عنـد الوصـل مرققـة؛ لأنهـا مكسورة وعنـد الوقـف دائـرة بـين الترقيق والتفخيم، والترقيق أولى.
قِرْطَاسٍ	قاف را كسرة قِرْ (الرا مفخمة)- طا ألف فتحة طَا ← قِرْطَا - سين كسرتين سِنْ ← قِرْطَاسٍ.	الرا مفخمـة؛ لأنهـا سـاكنة وقبلهـا كسر أصلي وبعدها حرف إستعلاء غير مكسور .
مَنِ ٱرْتَضَىٰ	ميم فتحة مَـ، نون را كسرة نِـرْ ← مَـنِـرْ- تا فتحة تَـ ← مَنِ ٱرْتَـ - ضاد فتحة طويلة ضَا ← مَنِ ٱرْتَضَىٰ .	الرا مفخمـة؛ لأنهـا سـاكنة وقبلهـا كسر عارض منفصل (في كلمتين).
بَرْدًا	با را فتحة بَرْ (تفخم) دال فتحتين دَنْ ← بَرْدَنْ	الرا مفخمة لأنها ساكنة وقبلها فتح.
مِرْيَةٍ	ميم را كسرة مِرْ (ترقق) يا فتحة يَـ ← مِرْيَـ - تا كسرتين تِنْ ← مِرْيَتِنْ.	الرا مرققة لأنها ساكنة وقبلها كسر.
مِرْصَادًا	ميم را كسرة مِرْ (تفخيم)- صاد ألف فتحة صَا← مِرْصَا-دال فتحتين دَنْ← مِرْصَادَنْ.	الرا مفخمة لأنها ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء.
فِرْقَةٍ	فا را كسرة فِرْ (تفخم)- قاف فتحة قَ ← فِرْقَ- تا كسرتين تِنْ ← فِرْقَتِنْ.	الراء مفخمة لأنها ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء غير مكسور.
ٱرْتَبْتُمْ	همز را كسرة اِرْ (تفخم)-تا با فتحة تَبْ←اِرْتَبْـ-تا ميم ضم تُمْ←اِرْتَبْتُمْ.	الرا مفخمة لأنها ساكنة وقبلها كسر عارض متصل (همزة وصل).
دُنْيَا	دال نون ضمة دُنْ ← يا الف فتحة يَا← دُنْيَا.	يوجد كلمات فيها النون الساكنة لا تدغم في اليا أو الواو لأنهما جاءا بعد

صِنْوَانٌ	صاد نون كسرة صِنْ← واو الف فتحة وَا←صِنْوا←نون ضمتين نٌ←صِنْوانٌ	النون في نفس الكلمة؛ لكيلا يشتبهوا بالمضعف وهم: دُنْيا، صِنْوَانٌ، قِنْوَانٌ، بُنْيَنٌ.
قِنْوَانٌ	قاف نون كسرة قِنْ← واو ألف فتحة وَا← قِنْوَا - نون ضمتين نٌ← قِنْوَانُنْ	
بَلْ رَانَ	با لام فتحة بَلْ - را الف فتحة رَا ← بَلْ رَا (سكت) نون فتحة نَ ← بَلْ رَانَ.	من السكتات الواجبة لحفص ويمتنع فيها إدغام اللام الساكنة في الرا، والنون الساكنة في الرا.
مَنْ رَاقٍ	ميم نون فتحة مَنْ - را الف ضمة رَا - مَنْ رَا (سكت) قاف كسرتين قِنْ ← مَنْ رَاقٍ.	
ءَآلْئَٰنَ	همزة الف لام مد فتحة ءَآلْ (مد ٦ حركات) همزة فتحة طويلة ءَا ← ءَآلْءَا - نون فتحة نَ← ءَآلْءَانَ.	التهجي بوجه الإبدال.
ءَآلْئَٰنَ	همزة فتحة ءَ - همزة لام فتحة اَلْ ← ءَاَلْ (تسهيل الهمزة الثانية) همزة فتحة طويلة ءَا← ءَاَلْءَا - نون فتحة نَ← ءَآلْئَٰنَ.	التهجي بوجه التسهيل.

توجيهات للمعلم:

على المعلم أن يبين للطالب أن هناك ثلاث كلمات من المد اللازم الكلمي لهم وجهان في الأداء: الأول الإبدال، والثاني التسهيل وهم: كلمة ﴿ءَآلْئَٰنَ﴾ وهي المثل الوحيد للمد اللازم الكلمي المخفف، وكلمتي ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ و﴿ءَآللَّهُ﴾ وهما من المد اللازم الكلمي المثقل.

١- طريقة تهجي كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ بوجه الإبدال:

همزة الف ذال مد فتحة ءَآذْ (مد ٦ حركات) - ذال فتحة ذَ ← ءَآذْذَ - كاف فتحة كَ ← ءَآذَّكَ - را يا فتحة رَيْ ← ءَآذَّكَرَيْ - نون كسرة نِ ← ءَآذَّكَرَيْنِ.

وهذه نفس طريقة تهجي كلمة ﴿ءَآللَّه﴾.

٢- طريقة تهجي كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ بوجه التسهيل:

همزة فتحة ءَ - همزة ذال فتحة اذْ ← ءَاذْ (مع تسهيل الهمزة الثانية) - ذال فتحة ذَ ← ءَاذْذَ - كاف فتحة كَـ ← ءَاذَّكَـ - را يا فتحة رَيۡ ← ءَاذَّكَرَيۡ - نون كسرة نِ ← ءَاذَّكَرَيۡـنِ (نطقًا).

تدريب:

يتهجى الطالب باقي كلمات متن الدرس الحادي عشر.

* * *



الدرس الثاني عشر
التشديد

متن القاعدة:

اِبَّ	اِتَّ	اِثَّ	اِجَّ	اِخَّ	اِدَّ	اِذَّ
اِرَّ	اِزَّ	اِسَّ	اِشَّ	اِصَّ	اِضَّ	اِطَّ

١) الحرف المشدد عبارة عن حرفان مدغمان الأول ساكن، والثاني متحرك:
مثال: بَّ = بْ + بَ

٢) طريقة التهجي تكون بقراءة الحرف السابق للحرف المشدد بالحركات الثلاث، وفي كل مرة يقرأ الحرف المشدد بحركته المطلوبة «مشدد بالفتح أو بالكسر أو بالضم»... وهكذا

أولاً: أمثلة على الشدة مع الحركات الثلاث والتنوين:

١- مع الفتحة:	اِبَّ	اَبَّ	اِبَّ	اُبَّ
٢- مع الكسرة:	اِبِّ	اَبِّ	اِبِّ	اُبِّ
٣- مع الضمة:	اِبُّ	اَبُّ	اِبُّ	اُبُّ

نموذج لطريقة التهجي:

اَبَّ	همزة با فتحة اَبْ- با فتحة بَ ← «اَبْـــبَ».	عند نطق البا الساكنة تنطق بدون قلقلة لأن التشديد يلغي القلقلة.
اَبَّ اِبَّ	همزة با كسرة اِبْ- با فتحة بَ ← «اِبْـــبَ» ← اَبَّ - اِبَّ	يوصل الأول بالثاني.
اُبَّ	همزة با ضمة اُبْ- با فتحة بَ ← «اُبْـــبَ» ← اَبَّ - اِبَّ - اُبَّ	يوصل الأول بالثاني بالثالث.
اَبِّ	همزة با فتحة اَبْ(بدون قلقلة)- با كسرة بِ ← اَبْـــبِ	
اَبِّ اِبِّ	همزة با كسرة اِبْ- با كسرة بِ ← اِبْـــبِ	← اَبِّ- اِبِّ
اُبِّ	همزة با ضمة اُبْ - با كسرة بِ ← اُبْـــبِ	← اَبِّ- اِبِّ- اُبِّ
اَبُّ	همزة با فتحة اَبْ - با ضمة بُ ← اَبْـــبُ	
اَبُّ اِبُّ	همزة با كسرة اِبْ- با ضمة بُ ← اِبْـــبُ	← اَبُّ- اِبُّ
اُبُّ	همزة با ضمة اُبْ- با ضمة بُ ← اُبْـــبُ	← اَبُّ- اِبُّ- اُبُّ

٤- مع التنوين:

مع التنوين بالفتح	اَ اُ اِ بًّا	اَبًّا	اِبًّا	اُبًّا
مع التنوين بالكسر	اَ اُ اِ بٍّ	اَبٍّ	اِبٍّ	اُبٍّ
مع التنوين بالضم	اَ اُ اِ بٌّ	اَبٌّ	اِبٌّ	اُبٌّ

نموذج لطريقة التهجي:

اَبًّا	همزة با فتحة اَبْ - با فتحتين بَنْ ← «اَبْـــبَنْ».
اِبًّا	همزة با كسرة اِبْ - با فتحتين بَنْ ← «اِبْـــبَنْ» ← اَبًّا - اِبًّا.
اُبًّا	همزة با ضمة اُبْ- با فتحتين بَنْ ← اُبْـــبَنْ ← اَبًّا - اِبًّا - اُبًّا.

وهكذا مع التنوين المشدد بالكسر والضم.

ثانيًا : أمثلة على الشدة مع الحركات الطويلة :

١ـ مع الفتحة الطويلة :	أَ ِ بُّ	أَبٌّ	اِبٌّ	أُبٌّ
٢ـ مع الكسرة الطويلة :	أَ ِ بُّـِ	أَبِّـ	اِبِّـ	أُبِّـ
٣ـ مع الضمة الطويلة :	أَ ِ بُّو	أَبُّو	اِبُّو	أُبُّو

نموذج لطريقة التهجي :

أَبَّ	همزة با فتحة أَبْ - با فتحة طويلة بَا ← أَبْــبَا.
اِبَّ	همزة با كسرة اِبْ - با فتحة طويلة بَا ← اِبْــبَا ←أَبَّ = اِبَّ.
أُبَّ	همزة با ضمة أُبْ - با فتحة طويلة بَا ← أُبْــبَا ←أَبَّ - اِبَّ - أُبَّ.

ثالثًا : أمثلة على الشدة مع حروف المد :

١ـ مع الألف المدية :	أَ ِ بُّا	أَبَّا	اِبَّا	أُبَّا
٢ـ مع اليا المدية :	أَ ِ بِّي	أَبِّي	اِبِّي	أُبِّي
٣ـ مع الواو المدية :	أَ ِ بُّوا	أَبُّوا	اِبُّوا	أُبُّوا

نموذج لكيفية التهجي :

أَبَّا	همزة با فتحة أَبْ - با ألف فتحة بَا ← أَبْبَا.
اِبَّا	همزة با كسرة اِبْ - با الف فتحة بَا ← «اِبْبَا» ← أَبَّا - اِبَّا.
أُبَّا	همزة با ضمة أُبْ - با الف فتحة بَا ← «أُبْبَا»← أَبَّا - اِبَّا - أُبَّا.

رابعًا: أمثلة على الشدة مع حرفي اللين:

١- مع يا اللين:	اَ ُ ِ بَّىْ	اَبَّىْ	اِبَّىْ	اُبَّىْ
٢- مع واو اللين:	اَ ُ ِ بَّوْ	اَبَّوْ	اِبَّوْ	اُبَّوْ

نموذج لطريقة التهجي:

اَبَّىْ	همزة با فتحة اَبْ - با يا فتحة بَىْ ← اَبْبَىْ.
اِبَّىْ	همزة با كسرة اِبْ - با يا فتحة بَيْ ← «اِبْبَىْ» ← اَبَّىْ - اِبَّىْ.
اُبَّىْ	همزة با ضمة اُبْ- با يا فتحة بَىْ: «اُبْبَىْ» ← اَبَّىْ - اِبَّىْ - اُبَّىْ.

وهذه نفس طريقة التهجي مع الواو اللينة.

تنبيهات:

١- سبق أن ذكرنا أن الحرف المشدد عبارة عن حرفين: الأول ساكن والثاني متحرك، فيجب على القارئ أن يبين تشديده حيث وقع؛ لأنه إذا فرط في تشديده أسقط حرفًا من تلاوته.

لذلك يُقرأ الحرف المشدد مرتين عند التهجي: مرة مع الحرف السابق له مثل تهجي الحرف الساكن، ومرة أخرى بمفرده مع حركته أو مع الحرف الذي يليه إذا كان الذي يليه مشددًا أو ساكنًا، أما الحرف المشدد المنون فيقرأ ثلاث حروف: الحرف الساكن + الحرف المتحرك + النون الساكنة، نحو: بٍّ = بْ + بِ + نْ.

٢- يجب الاعتناء بالحرف الأول الساكن وإعطاؤه صفاته الممكنة؛ لأن الصفة تظهر أوضح ما تكون في الحرف الساكن، فإذا كان الحرف من حروف الرخاوة وجب إعطاؤه زمنًا يسيرًا يجري فيه الصوت نحو: السَّماءُ، وإذا كان الحرف من حروف التوسط وجب إعطاؤه زمناً أقل من الحرف الرخو نحو اللام في «الله»

والرا في «الرَّحمن» ، وإذا كان الحرف من حروف الشدة وجب إعطاؤه زمنًا أقل من حروف التوسط نحو البا في «وَأَبًّا» ثم نأتي بالحرف المتحرك من المشدد.

٣- التشديد يلغي زمن المد في الواو واليا المشددتين إذا كانتا مسبوقتين بحركة مجانسة لهما، فلا نقول عند التهجي واو أو يا مدية حيث أنهما يأخذان زمن الرخاوة فقط نحو:

﴿عَدُوًّ﴾: الواو مشددة مسبوقة بحركة مجانسة (الضم).

﴿إِيَّاكَ﴾: اليا مشددة مسبوقة بحركة مجانسة (الكسر).

أما الواو واليا المشددتان المسبوقتان بحركة غير مجانسة (الفتح) فلا نقول عند التهجي أنهما لينتان ولكنهما مدغمتان يأخذان زمن الرخاوة نحو:

﴿أَوَّٰهٌ﴾: الواو مشددة مسبوقة بحركة غير مجانسة (الفتح).

﴿أَيُّهَا﴾: اليا مشددة مسبوقة بحركة غير مجانسة (الفتح).

٤- تشديد الحرف المشدد عند الوقف أبلغ من تشديده في الوصل، فيجب الوقف عليه بالنبر، نحو: ﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ﴾، ﴿فَطَلٌّ﴾، أما المشدد في الحروف الشديدة المجهورة (أي حروف القلقلة ما عدا الهمزة) فيوقف عليها بأعلى درجات القلقلة مثل: «الحقَّ».

٥- الرا المشددة بالفتح أو الضم تفخم قولًا واحدًا حتى ولو كان قبلها كسر، ويرتفع لها اللسان ارتفاعة واحدة نحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ﴿صِرٌّ﴾، وكذلك المشددة بالكسر ترقق قولًا واحدًا نحو: ﴿ٱلرِّيحُ﴾، وفي كلتا الحالتين تأخذ الرا الساكنة الأولى زمن التوسط، وكذلك مع اللام المشددة تأخذ اللام الأولى الساكنة زمن التوسط.

٦- إذا كان التشديد في حرفي النون والميم فيجب أن تكون الغنة في أكمل درجاتها نحو: إِنَّ، النَّاسَ ، أَمَّ، فَتَمَّ.

* * *

الدرس الثالث عشر

تدريبات على الشدة

متن القاعدة:

بُرِّزَ	وَحُصِّلَ	صَدَّقَ	عَدَّدَ	قَدَّرَ	كَذَّبَ	نَعَّمَهُۥ	يَظُنُّ
تَحُضُّ	جَنَّةٍ	ثَمَّ	قُوَّةٍ	كَرَّةٌ	سُعِّرَتْ	قَدَّمَتْ	كَذَّبَتْ
زُوِّجَتْ	سُجِّرَتْ	فُجِّرَتْ	سُيِّرَتْ	عُطِّلَتْ	كُوِّرَتْ	أَيْدِيهِنَّ	عَلَيْهِنَّ
وَنُيَسِّرُهُمْ	ٱلْبَيِّنَةُ	قَيِّمَةٌ	عَشِيَّةً	مُذَّكِّرٌ	أَيَّانَ	إِيَّاكَ	تَجَلَّىٰ
وَإِيَّىَٰ	يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ		عَدُوٌّ	تَوَلَّىٰ	تَوَّابًا	ثَجَّاجًا	غَسَّاقًا
مَفَرٌّ	أَذَلَّ	وَٱلْمُعْتَرَّ	مُّمَدَّدَةٍۭ	مُّكَرَّمَةٍ	لَا تَأْمَنَّا	وَٱلتَّرَآئِبِ	
وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ	وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ	وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ	فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ	وَٱلسَّمَآءِ			
فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ	ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ	فَمَهِّلِ	بِٱلْخُنَّسِ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ				
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ							

نموذج للتهجي بعض كلمات المتن:

الكلمة	طريقة التهجي على التوالي
صَدَّقَ	صاد دال فتحة صَدْ (بدون قلقلة مع انقطاع الصوت والهواء) – دال فتحة دَ ← صَدْدَ – قاف فتحة قَ ← صَدَّقَ.
نَعَّمَهُۥ	نون عين فتحة نَعْ – عين فتحة عَـ ← نَعْعَ – ميم فتحة مَ – نَعَّمَ – ها ضمة طويلة هُـو ← نَعَّمَهُو (نطقًا).
ثَمَّ	ثا ميم فتحة ثَمْ – (غنة طويلة) ميم فتحة مَـ ← ثَمَّ (غنة أكمل ما تكون).
قُوَّةٍ	قاف واو ضمة قُوْ – واو فتحة وَ ← قُوْوَ – تا كسرتين تِنْ ← قُوَّتِنْ.
سُيِّرَتِ	سين يا ضمة سُيْ – يا كسرة يِـ ← سُيْيِ – را تا فتحة رَتْ ← سُيِّرَتْ.
أَيْدِيهِنَّ	همزة يا فتحة أَيْ – دال كسرة دِ ← أَيْدِ – يا فتحة يَـ ← أَيْدِيَ – ها نون ضمة هُنْ (غنة طويلة) ← أَيْدِيَهُنْ – نون فتحة نَ ← أَيْدِيَهُنَّ.
عَلَيْهِنَّ	عين فتحة عَـ – لام يا فتحة لَيْ ← عَلَيْ – ها نون كسرة هِنْ ← عَلَيْهِنْ – نون فتحة نَ ← عَلَيْهِنَّ.
قَيِّمَةٌ	قاف يا فتحة قَيْ – يا كسرة يِـ ← قَيْيِ – ميم فتحة مَـ ← قَيِّمَ – تا ضمتين تُنْ ← قَيِّمَةٌ.
إِيَّاكَ	همزة يا كسرة إِيْ – يا الف فتحة يَا ← إِيْيَا ← كاف فتحة كَ ← إِيَّاكَ.
يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ	يا ضمة يُـ – صاد لام فتحة صَلْ ← يُصَلْ – لام واو ضمة لُو ← يُصَلْلُو – نون فتحة نَ ← يُصَلُّونَ – عين فتحة عَـ – لام نون فتحة لَنْ ← عَلَنْ – نون فتحة نَ ← عَلَنْنَ ← با يا كسرة بِي ← عَلَنَّبِي – يا كسرة يِ ← عَلَنَّبِيِي ← يُصَلُّونَ عَلَنَّبِيِّ (نطقًا).
عَدُوٌّ	عين فتحة عَـ – دال واو ضمة دُو ← عَـدُوْ (تأخذ زمن الرخاوة) – واو ضمتين وُنْ ← عَدُوٌّنْ ← (وقفا) عَدُوّ (نقف بالنبر).

لَا تَأْمَنَّا	لام الف فتحة لَا – تا همزة فتحة تَأَ← لَاتَأَ – ميم نون فتحة مَنْ (غنة طويلة)← لَا تَأْمَنْ (بالإشمام) نون الف فتحة نَا← لَا تَأْمَنَّا.
وَٱلسَّمَآءِ	واو سين فتحة فتحة وَسْ– سين فتحة سَ← وَسْسَ– ميم الف مد فتحة مَا (مع المد ٤ حركات)←وَالسَّمآ– همزة كسرة ءِ← والسمآءِ (مد متصل يمد ٤ حركات).
ءَاْعْجَمِيٌّ	همزة فتحة ءَ– همزة عين فتحة أَعْ ← ءَأَعْ(تسهيل الهمزة الثانية)– جيم فتحة جَـ← ءَأَعْجَ– ميم يا كسرة مِيْ (زمن الرخاوة)← ءَأَعْجَمِيْ – يا ضمتين يُنْ (غنة مع الواو) ← ءَأَعْجَمِيُّنْ.
فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ	فا فتحة فَ – ميم ها فتحة مَهْ← فَمَهْ – ها كسرة هِـ← فَمَهِّ – لام لام كسرة لِلْ← فَمَهِّلْ – كاف فتحة طويلة كَا – فَمَهِّلِـلْكَا – فا كسرة فِ← فَمَهِّلِـلْكَافِ – را يا كسرة رِي← فَمَهِّلِـلْكَا فِرِيـ – نون فتحة نَ← فَمَهِّلِـلْكَافِرِينَ.
بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ	با لام كسرة بِلْ – خا نون ضمة خُنْ (غنة طويلة) – بِلْخُنْ – نون فتحة نَ← بِلْخُنَّ – سين لام كسرة سِلْ← بِلْخُنَّسِلْ – جيم فتحة جَـ← بِلْخُنَّسِلْجَ – واو الف فتحة وَا← بِلْخُنَّسِلْجَوَا – را لام كسرة رِلْ← بِلْخُنَّسِلْجَوَارِلْ – كاف نون ضمة كُنْ (غنة طويلة)← بِلْخُنَّسِلْجَوَارِلْكُنْ – نون فتحة نَ← بِلْخُنَّسِلْجَوَارِلْكُنَّ – سين كسرة سِ← بِلْخُنَّسِلْجَوَارِلْكُنَّسِ.

* * *

علاقة الحروف من حيث جريان الصوت وعدمه وجريان النفس وعدمه

اسم المجموعة	حروفها	صفاتها
١) المهموسة الرخوة:	فحثه شخص س.	يجري معها النفس لصفة الهمس، ويجري معها الصوت لصفة الرخاوة.
٢) المجهورة الرخوة:	ذ، ز، غ، ظ، ض+الواو واليا اللينتين والمديتين.	لا يجري معها النفس لصفة الجهر، ويجري معها الصوت لصفة الرخاوة.
٣) الشديدة المجهورة:	ء + قطب جد.	لا يجري معها الصوت لصفة الشدة، ولا يجري معها النفس لصفة الجهر.
٤) الشديدة المهموسة:	ك، ت.	لا يجري معها الصوت لصفة الشدة، ويجري معها النفس لصفة الهمس.
٥) المتوسطة المجهورة:	لن عمر.	يجري معها الصوت جريانًا متوسطًا، ولا يجري معها النفس.

فيما يلي سوف نتكلم على كل مجموعة على حدة، وكما ذكرنا من قبل إن الصفات تكون أوضح ما تكون في الحرف الساكن وكذلك المشدد لأن الحرف الأول منه ساكن، فرأيت أن أجمع بينهما في كلام واحد كما سيأتي إن شاء الله.

أولاً : المجموعة المهموسة الرخوة:

حروفها:

مع السكون:	اَُِفْ	اَُِحْ	اَُِثْ	اَُِهْ	اَُِشْ	اَُِخْ	اَُِصْ	اَُِسْ
مع التشديد:	اَُِفَّ	اَُِحَّ	اَُِثَّ	اَُِهَّ	اَُِشَّ	اَُِخَّ	اَُِصَّ	اَُِسَّ

هذه الحروف عند سكونها يجري معها الصوت جريانًا تامًا، ويجري معها النفس أيضًا جريانًا تامًا، فعند نطق هذه الحروف: يخرج هواء الزفير من الرئتين ويمر بالقصبة الهوائية فيصل إلى الحنجرة فيجد الوترين الصوتيين متباعدين عن

بعضهما فيمر بينهما دون أن يحدث اهتزازهما، ولذلك وصف الحرف بالهمس.

ثم يمر بالحلق والفم فيجد الاعتماد على المخرج ضعيفًا فيجري فيه الصوت بسهولة ويسر ولذلك وصف الحرف بالرخاوة، هذه الحروف يجري فيها الصوت زمنًا معينًا يضبط بالمشافهة، ويسمى زمن الرخاوة.

نموذج لتهجي حرف من هذه الحروف:

الحرف	التهجي مع الساكن	التهجي مع المشدد
ف	أَُِفْ: همزة فا فتحة اَفْ همزة فا كسرة اِفْ ← اَفْ - اِفْ. همزة فا ضمة اُفْ ← اَفْ - اِفْ - اُفْ.	أَُِفَّ: همزة فا فتحة اَفْ-فا فتحة فَ← اَفَّ. همزة فا كسرة اِفْ - فا فتحة فَ← اِفَّ ←اَفَّ - اِفَّ. همزة فا ضمة ←اُفْ - فا فتحة فَ← اُفَّ ← اَفَّ - اِفَّ - اُفَّ.

نموذج لتهجي كلمات هذه المجموعة:

الحرف	الكلمة	التهجي مع الساكن	الكلمة	التهجي مع المشدد
ف	نَفْسٍ	نون فا فتحة نَفْ - سين كسرتين سِنْ ← نَفْسِنْ.	ٱلْكُفَّارَ	همزة لام فتحة اَلْ -كاف فا ضمة كُفْ ← اَلْكُفْ -فا الف فتحة فَا ← اَلْكُفَّا -را فتحة رَ← اَلْكُفَّارَ.
ح	مَحْفُوظٍ	ميم حا فتحة مَحْ - فا واو ضمة فُو← مَحْفُو - ظا كسرتين ظِنْ← مَحْفُوظِنْ.	سَحَّارٍ	سين حا فتحة سَحْ - حا الف فتحة حَا ← سَحْحَا - را كسرتين رِنْ ← سَحْحَارِنْ.
ث	مَثْوَىٰ	ميم ثا فتحة مَثْ - واو فتحة طويلة وَا ← مَثْوَىٰ.	ٱلثَّاقِبُ	همزة ثا فتحة اَثْ - ثا الف فتحة ثَا ← اَثْثَا - قاف كسرة قِ ← اَثَّا قِ - با ضمة بُ← ٱلثَّاقِبُ.

هـ	ٱهْدِنَا	همزة ها كسرة اِهْ - دال كسرة دِ ← اِهْدِ - نون الف فتحة نَا ← اِهْدِنَا.	وَهَّاجًا	واو ها فتحة وَهْ - ها الف فتحة هَا ← وَهْهَا - جيم فتحتين جَنْ ← وَهْهَاجَنْ.
ش	أَشْتَاتًا	همزة شين فتحة اَشْ - تا الف فتحة تَا ← اَشْتَا - تا فتحتين تَنْ ← اَشْتَاتَنْ.	ٱلشَّجَرَةَ	همزة شين فتحة اَشْ - شين فتحة شَ اَلشْشَ - جيم فتحة جَ ← اَلشْشَجَ - را فتحة رَ ← الشَّجَرَ - تا فتحة تَ ← الشَّجَرَةَ.
خ	يَخْرُجُ	يا خا فتحة يَخْ - را ضمة رُ ← يَخْرُ - جيم ضمة جُ ← يَخْرُجُ.	أَخَّرْنَا	همزة خا فتحة أَخْ - خا را فتحة خَرْ ← أَخْخَرْ - نون الف فتحة نَا ← أَخَّرنَا.
ص	وَٱلْعَصْرِ	واو لام فتحة وَلْ - عين صاد فتحة عَصْ ← وَالْعَصْ - را كسرة رِ ← وَالْعَصْرِ.	حُصِّلَ	حا صاد ضمة حُصْ - صاد كسرة صِ ← حُصْصِ - لام فتحة لَ ← حُصِّلَ.
س	عَسْعَسَ	عين سين فتحة عَسْ - عين فتحة عَ ← عَسْعَ - سين فتحة سَ ← عَسْعَسَ.	وَٱلسَّٰبِحَٰتِ	واو سين فتحة وَسْ - سين فتحة طويلة سَا ← وَسْسَا - با كسرة بِ ← وَسْسَابِ - حا فتحة طويلة حَا ← وَسَّابِحَا - تا كسرة تِ ← وَٱلسَّٰبِحَٰتِ.

تدريبات:

١) استخرج من السور القصيرة كلمات على هذه المجموعة ساكنة ومشددة.

٢) اكتب تهجي الكلمات الآتية:

مُفْسِدُونَ، مُحْسِنُونَ، يَسْتَثْنُونَ، أَهْوَآءَهُم، ٱشْهَدْ، مُخْلِصُونَ، فَٱصْبِرْ، يَمْسَسْنِي، صَفًّا، أَشِحَّةً، ٱلثَّمَرَٰتِ، مُّطَهَّرَةٍ، بِٱلشَّٰكِرِينَ، سَخَّرَ، ٱلصُّدُورِ، ٱلسَّفِينَةِ.

ثانيًا: المجموعة المجهورة الرخوة:

حروفها:

مع السكون:	أَذْ	أَزْ	أَضْ	أَغْ	أَظْ	أَوْ	أُوْ	أَيْ	إِيْ
مع التشديد:	أَذَّ	أَزَّ	أَضَّ	أَغَّ	أَظَّ	أَوَّ	أَيَّ		

* هذه الحروف حال سكونها يجري فيها الصوت بزمن هو زمن الرخاوة، ولا يجري فيها النفس لصفة الجهر إلا حروف المد فتمد حركتين.

* فعند سكون هذه الحروف: عندما يصل الهواء الخارج من الرئتين إلى الحنجرة يجد الوترين الصوتيين مقتربين من بعضهما فيمر بينهما مسببًا اهتزازهما (الجهر)، ثم يصل إلى مخرج الحرف؛ فيجد ضعف في الاعتماد عليه يسبب جريان الصوت (الرخاوة)، وهذا يفسر كيف يكون الحرف مجهورًا ورخوًا في آنٍ واحد.

نموذج لتهجي حروف هذه المجموعة:

الحرف الساكن	التهجي مع الساكن	الحرف المشدد	التهجي مع المشدد
أَذْ	همزة ذال فتحة أَذْ – همزة ذال كسرة إِذْ ← أَذْ – إِذْ همزة ذال ضمة أُذْ ← أَذْ – إِذْ – أُذْ	أَذَّ	همزة ذال فتحة أَذْ – ذال فتحة ذَ ← أَذْذَ همزة ذال كسرة إِذْ – ذال فتحة ذَ ← إِذْذَ ← أَذَّ – إِذَّ همزة ذال ضمة أُذْ – ذال فتحة ذَ ← أُذْذَ ← أَذَّ – إِذَّ – أُذَّ

نموذج لتهجي كلمات هذه المجموعة:

الحرف	الكلمة	التهجي مع الساكن	الكلمة	التهجي مع المشدد
ذ	وَٱذْكُرُواْ	واو ذال فتحة وَذْ – كاف ضمة كُـ – وَاذْكُـ – را واو ضمة رُو(مد) ← وَٱذْكُرُواْ.	تَأَذَّنَ	تا فتحة تَ – همزة ذال فتحة أَذْ ← تَأَذْ – ذال فتحة ذَ ← تَأَذْذَ – نون فتحة نَ ← تَأَذْذَنَ.

ز	أَزْوَاجًا	همزة زا فتحة أَزْ–واو فتحة طويلة وَا (مد طبيعي)← أزْوَا–جيم فتحتين جَنْ← أزْوَاجَنْ	زّ	نَزَّاعَةً	نون زا فتحة نَزْ– زا الف فتحة زَا← نَزْزَا – عين فتحة عَـ← نَزْزَاعَـ– تا فتحتين تَنْ← نَزَّاعَتَنْ.
ض	قَضْبًا	قاف ضاد فتحة قَضْ– با فتحتين بَنْ← قَضْبَنْ.	ضّ	وَنُفَضِّلُ	واو فتحة وَ– نون ضمة نُ← وَنُـ– فا ضاد فتحة فَضْ← وَنُفَضْ–ضاد كسرة ضِ← وَنُفَضْضِ– لام ضمة لُ← وَنُفَضْضِلُ.
ظ	يَظْلِمُونَ	يا ظا فتحة يَظْ–لام كسرة لِ← يَظْلِ–ميم واو ضمة مُو← يَظْلِمُو– نون فتحة نَـ← يَظْلِمُونَ.	ظّ	تَلَظَّىٰ	تا فتحة تَـ– لام ظا فتحة لَظْ← تَلَظْ– ظا فتحة طويلة ظَا← تَلَظْظَىٰ.
ـَوْ	يُسْقَوْنَ	يا سين ضمة يُسْ– قاف واو فتحة قَوْ← يُسْقَوْ– نون فتحة نَ← يُسْقَوْنَ.	ـَوَّ	فَسَوَّىٰ	فا فتحة فَـ– سين واو فتحة سَوْ← فَسَوْ– واو فتحة طويلة وَا← فَسَوْوَىٰ.
ـُو	يَدْعُواْ	يا دال فتحة يَدْ (قلقلة) – عين واو ضمة عُو← يَدْعُواْ.	ـُوِّ	زُوِّجَتْ	زا واو ضمة زُوْ (زمن الرخاوة) – واو كسرة وِ← زُوْوِ– جيم تا فتحة جَتْ← زُوْوِجَتْ.
ـَيْ	كَيْدًا	كاف يا فتحة كَيْ– دال فتحتين دَنْ← كَيْدَنْ.	ـَيُّ	أَيُّهَا	همزة يا فتحة أَيْ– يا ضمة يُـ← أَيْيُـ– ها الف فتحة هَا← أَيُّهَا.
ـِي	خَبِيرٌ	خا فتحة خَـ– بايا كسرة بِيـ← خَبِيـ– را ضمتين رُنْ← خَبِيرُنْ.	ـِيَّ	ٱلْبَرِيَّةِ	همزة لام فتحة اَلْ– با فتحة بَـ← اَلْبَـ– را يا كسرة رِيْ← اَلْبَرِيْ– يا فتحة يَـ← اَلْبَرِيْيَـ– تا كسرة تِـ← ٱلْبَرِيَّةِ.

تدريبات:

١) استخرج من المصحف الشريف كلمات على هذه المجموعة، واكتب طريقة التهجي مع ذكر صفات الحرف الساكن فيها.

٢) اكتب تهجي الكلمات الآتية:

وَٱزْدُجِرَ - رِزْقٍ - أَضْلَلْنَ - أَظْلَمَ - يَوْمُ - نُورُهَا - بَيْنَهَا - كَرِيمٌ - ٱلذِّلَّةُ - ٱلزَّرْعَ - وَٱلْفِضَّةَ - ٱلظُّلُمَٰتُ - ٱلتَّوَّابُ - كُوِّرَتْ - يُبَيِّنُ.

ثالثًا: المجموعة الشديدة المجهورة.

حروفها:

مع السكون:	أَءْ أُءْ إِءْ	أَقْ أُقْ إِقْ	أَطْ أُطْ إِطْ	أَبْ أُبْ إِبْ	أَجْ أُجْ إِجْ	أَدْ أُدْ إِدْ
مع التشديد:	أَءَّ أُءَّ إِءَّ	أَقَّ أُقَّ إِقَّ	أَطَّ أُطَّ إِطَّ	أَبَّ أُبَّ إِبَّ	أَجَّ أُجَّ إِجَّ	أَدَّ أُدَّ إِدَّ

هذه الحروف لا يجري معها الصوت ولا النفس، وهي حروف القلقلة ما عدا الهمزة وقد تم شرح صفة القلقلة في درس السكون.

تنبيهات:

صفة القلقلة لا تظهر في المشدد الموصول أي الذي في وسط الكلمة أو في وسط الكلام لأن التشديد يلغي القلقلة؛ لأنه كما ذكرنا في صفة القلقلة أن اجتماع صفتي الجهر والشدة مع سكون الحرف يحدث ازعاج شديد لجهاز النطق، فبعد التصادم الذي يحدث عند سكون الحرف الأول من المشدد يخرج الحرف الثاني المتحرك بالتباعد فينفك المخرج فلا يحتاج لصفة القلقلة حينئذٍ.

أما إذا كان المشدد موقوف عليه فتظهر صفة القلقلة وتكون أوضح ما تكون؛ لأنها محصلة التصادم في الساكن الأول، والقلقلة في الساكن للوقف العارض فتكون في أعلى درجات القلقلة.

نموذج لتهجي حروف هذه المجموعة:

الحرف	التهجي مع الساكن	التهجي مع المشدد
ق	أَقْ: ← همزة قاف فتحة اَقْ (قلقلة) همزة قاف كسرة اِقْ ← اَقْ - اِقْ همزة قاف ضمة اُقْ ← اَقْ - اِقْ - اُقْ.	إِقَّ: ← همزة قاف فتحة اَقْ - قاف فتحة قَ ← اَقَّ. همزة قاف كسرة اِقْ - قاف فتحة قَ ← اِقَّ ← اَقَّ - اِقَّ. همزة قاف ضمة اُقْ - قاف فتحة قَ ← اُقَّ ← اَقَّ - اِقَّ - اُقَّ.
ب	أَبْ: ← همزة با فتحة اَبْ (قلقلة) همزة با كسرة اِبْ ← اَبْ - اِبْ همزة با ضمة اُبْ ← اَبْ - اِبْ - اُبْ.	أُبَّ: ← همزة با فتحة اَبْ - با فتحة بَ ← اَبَّ. همزة با كسرة اِبْ - با فتحة بَ ← اِبَّ ← اَبَّ - اِبَّ - همزة با ضمة اُبَ با فتحة بَ ← اُبَّ ← اَبَّ - اِبَّ - اُبَّ.

نموذج لتهجي كلمات هذه المجموعة:

الحرف	الكلمة	التهجي مع الحرف الساكن	الكلمة	التهجي مع الحرف المشدد
ق	نَقْعًا	نون قاف فتحة نَقْ (قلقلة) عين فتحتين عَنْ ← نَقْعَنْ.	اَلْحَقُّ	همزة لام فتحة اَلْ - حا قاف فتحة حَقْ ← اَلْحَقْ (بدون قلقلة) - قاف ضمة قُ ← اَلْحَقْقُ (قلقلة أكبر وقفًا) .
ط	بَطْشَ	با طا فتحة بَطْ (قلقلة) - شين فتحة شَ ← بَطْشَ.	حِطَّةٌ	حا طا كسرة حِطْ (بدون قلقلة) طا فتحة طَ - حِطْطَ - تا ضمتين تُنْ ← حِطَّتُنْ.
ب	عِبْرَةً	عين با كسرة عِبْ (قلقلة) را فتحة رَ ← عِبْرَ - تا فتحتين تَنْ ← عِبْرَتَنْ.	وَتَبَّ	واو فتحة وَ - تا با فتحة تَبْ (بدون قلقلة) ← وَتَبْ - با فتحة بَ ← وَتَبْبَ (قلقلة أكبر وقفًا) .

ج	وَٱلۡفَجۡرِ	واو لام فتحة وَلۡ - فا جيم فتحة فجۡ ← وَٱلۡفَجۡ (قلقلة) - را كسرة رِ ← وَٱلۡفَجۡرِ.	ٱلۡحَجَّ	همزة لام فتحة اَلۡ - حا جيم فتحة حَجۡ ← اَلۡحَجۡ (بدون قلقلة) جيم فتحة جَ ← اَلۡحَجَّ (قلقلة أكبر وقفًا) .
د	يَدۡخُلُونَ	يا دال فتحة يَدۡ - خا ضمة خُ ←يَدۡخُ - لام واو ضمة لُو ← يَدۡخُلو - نون فتحة نَ ← يَدۡخُلُونَ.	قَدَّرَ	قاف دال فتحة قَدۡ (بدون قلقلة) دال فتحة دَ ← قَدۡدَ - را فتحة رَ ← قَدَّرَ.

تدريبات:

(١) استخرج كلمات من السور القصيرة بها حروف ساكنة، وأخرى مشددة لهذه المجموعة وبين طريقة التهجي كالجدول السابق مع ذكر صفات الحرف الساكن فيها.

(٢) اكتب تهجي الكلمات الآتية:
أَبۡقَىٰ ، نُّطۡفَةٍ ، صَبۡرًا ، مُّؤۡصَدَةٌۢ ، مُعَقِّبَ ، ٱلطَّيۡرِ ، تَقَبَّلۡ ، سُجَّدًا ، مُصَدِّقًا .

رابعًا : المجموعة الشديدة المهموسة:

حروفها:

مع السكون:	اِكۡ	اِتۡ
مع التشديد:	اِكَّ	اِتَّ

هذان الحرفان لا يجري معهما الصوت ويجري في آخرهما النفس.

كيفية حدوث الهمس في هذين الحرفين:

عند النطق بهذين الحرفين ساكنين يتخذ هواء الزفير الخارج من الرئتين مساره مارًّا بالقصبة الهوائية، ثم يصل إلى الحنجرة، فيجد الوترين الصوتيين مبتعدان عن بعضهما، فيمر بينهما دون أن يسبب اهتزازهما، ولذلك وصف الحرفان «بالهمس» ثم يمر بالحلق فاللسان حتى يصل إلى مخرج الحرف فيجد المخرج مغلقًا، وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا في التا وأقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك

الأعلى في الكاف، لذلك وصف الحرف «بالشدة» ثم يتم فتح المخرج فجأة فيندفع الهواء المحبوس خلف المخرج محدثًا الهمس.

فهاتان العمليتان تحدثان متتابعتان وليستا في آن واحد «عملية انغلاق المخرج أولًا ثم فتحه ثانيًا».

تنبيهات:

التشديد يمنع الهمس في الكاف والتا في المشدد الموصول فتظهر صفة الشدة في الساكن الأول فينغلق المخرج ويمتنع جريان الصوت والهواء ثم يفك هذا المخرج بتباعد الحرف الثاني المتحرك فلا نحتاج حينئذٍ لصفة الهمس لفك المخرج إلا بقدر يسير لا يذكر.

نموذج لتهجي حروف هذه المجموعة:

الحرف	التهجي مع الساكن	التهجي مع المشدد
ك	أَكْ ← همزة كاف فتحة أَكْ (همس) - همزة كاف كسرة إِكْ ← أَكْ - إِكْ - همزة كاف ضمة أُكْ ← أَكْ - إِكْ - أُكْ.	أَكَّ ← همزة كاف فتحة أَكْ (بدون همس) - كاف فتحة كَ ← أَكَّ. همزة كاف كسرة إِكْ - كاف فتحة كَ ← إِكَّ ← أَكَّ - إِكَّ - همز كاف ضمة أُكْ - كاف فتحة كَ ← أُكَّ ← أَكَّ - إِكَّ - أُكَّ.
ت	أَتْ ← همزة تا فتحة أَتْ (همس) همزة تا كسرة إِتْ ← أَتْ - إِتْ. همزة تا ضمة أُتْ ← أَتْ - إِتْ - أُتْ.	أَتَّ ← همزة تا فتحة أَتْ - تا فتحة تَ ← أَتْتَ همزة تا كسرة إِتْ - تا فتحة تَ ← إِتْتَ ← أَتَّ - إِتَّ - همزة تا ضمة أُتْ - تا فتحة تَ ← أُتَّ ← أَتَّ - إِتَّ - أُتَّ.

نموذج لتهجي كلمات هذه المجموعة:

الحرف	الكلمة	التهجي مع الساكن	الكلمة	التهجي مع المشدد
ت	أَلْقَتْ	همزة لام فتحة أَلْ - قاف تا فتحة قَتْ (همس) ← أَلْقَتْ	حَتَّى	حا تا فتحة حَتْ (بدون همس) - تا فتحة طويلة تا ← حَتَّى

	تَبۡلُواْ	تَا بَـا فتحـة تَبۡ (قلقلة) - لام واو ضـمة لُـو ← تَبۡلُوا.	وَٱلتَّرَآئِبِ	واو تـا فتحـة وَتَ - تـا فتحـة تَ ← وَتَتَ - را الف مـد فتحـة رَآ ← وَتَّرَآ - همـزة كسـرة ءِ ← وَتَّـرَآءِ - بـا كسـرة بِ ← وَٱلتَّرَآئِبِ.
	حُشِرَتۡ	حـا ضـم حُـ - شـين كسرة شِـ ← حُشِـ - را تـا فتحـة رَتۡ (همس) ← حُشِرَتۡ.		
ك	يَكۡسِبُونَ	يا كاف فتحة يَكۡ(همس) سـين كـسرة سِـ ← يَكۡسِـ - بـا واو ضـمة بُـو ← يَكۡسِبُو - نـون فتحة نَ ← يَكۡسِبُونَ.	يَتَفَكَّرُونَ	يا فتحة يَـ - تا فتحـة تَ ← يَتَـ - فا كاف فتحة فَكۡ(بدون همس) ← يَتَفكۡ - كـاف فتحـة كَ ← يَتَفكۡكَ - را واو ضـمة رُو ← يَتَفكۡكَرُو - نـون فتحـة نَ ← يَتَفكۡكَرُونَ.

تدريبات:

(١) استخرج من المصحف الشريف كلمات بها حروف هذه المجموعة واكتب طريقة التهجي كالجداول السابقة مع ذكر صفات الحرف الساكن بها.

(٢) اكتب تهجي الكلمات الآتية:

ٱلۡأَكۡرَمُ، ذِكۡرَكَ، لَيَكۡتُمُونَ، كُوِّرَتۡ، فِتۡنَةٌ، كُشِطَتۡ، تَوَكَّلۡتُ، مَكَّةَ، تَفَكَّهُونَ، تَتَّقُونَ، ٱلتَّكَاثُرُ، وَٱلتِّينِ.

خامسًا: المجموعة المتوسطة المجهورة:

حروفها:

مع السكون:	أُلۡ	أُنۡ	أُعۡ	أُمۡ	أُرۡ
مع المشدد:	أُلَّ	أُنَّ	أُعَّ	أُمَّ	أُرَّ

هذه المجموعة لا يجري معها النفس ويجري معها الصوت جريانًا متوسطًا، لا

يجري جريانًا تامًّا كالحروف الرخوة، ولا ينحبس انحباسًا تامًا كالحروف الشديدة؛ ولذلك زمنها أقصر من الحروف الرخوة، وأطول من الحروف الشديدة.

كيف تخرج هذه الحروف؟

عند النطق بهذه الحروف يمر هواء الزفير الخارج من الرئتين بالحنجرة فيسبب اهتزاز الوترين الصوتيين لتقاربهما الشديد (صفة الجهر)، ثم يتخذ مجراه إلى مخارج هذه الحروف فيجد المخرج مغلقًا إلا عن مسرب يتسرب منه جزء من الصوت يختلف باختلاف مخارج هذه الحروف:

- ففي حرف اللام ينحرف إلى يمين ويسار الحافة الأمامية من اللسان (من أدنى الحافة إلى أدنى الحافة).
- وفي حرف الرا ينحرف إلى وسط طرف اللسان بينه وبين لثة الثنايا العليا لوجود فرجة صغيرة يتسرب منها جزء من الصوت.
- وفي حرف الميم والنون يتسرب إلى الخيشوم ويخرج منه صوت الغنة.
- أما في حالة العين فإن مخرجها الصحيح يقطع جريان الصوت بعد زمنٍ ضئيل خلقة من الله.

نموذج لتهجي حروف هذه المجموعة:

الحرف	التهجي مع الساكن	التهجي مع المشدد
ل	أُلْ← همزة لام فتحة اَلْ - همزة لام كسرة اِلْ← اَلْ - اِلْ - همزة لام ضمة أُلْ← اَلْ - اِلْ - أُلْ.	أُلَّ← همزة لام فتح اَلْ - لام فتحة لَ← اَلْ لَ - همزة لام كسرة اِلْ - لام فتحة لَ← اِلْ لَ ← اَلَّ - اِلَّ - همزة لام ضمة أُلْ - لام فتحة لَ - أُلْ لَ← اَلَّ - اِلَّ - أُلَّ.
ن	أُنْ← همزة نون فتحة اَنْ - همزة نون كسرة اِنْ← اَنْ - اِنْ - همزة نون ضمة أُنْ← اَنْ - اِنْ - أُنْ.	أُنَّ← همزة نون فتحة اَنْ - نون فتحة نَ← اَنَّ - همزة نون كسرة اِنْ - نون فتحة نَ← اِنَّ ← اَنَّ - اِنَّ.

		همزة نون ضمة أُنْ – نـون فتحـة نَ ← أُنْنَ ← اَنَّ – اِنَّ – اُنَّ.
ر	أُرْ ← همزة را فتحـة اَرْ – همـز را كـسرة اِرْ ← اَرْ – اِرْ – همـزة را ضمة أُرْ ← اَرْ – اِرْ – اُرْ.	أُرَّ ← همزة را فتحة اَرْ – را فتحة رَ ← اَرْرَ – همزة را كسرة اِرْ – را فتحة رَ ← اِرْرَ ← اَرَّ – اِرَّ. همـزة را ضـمة أُرْ – را فتحـة رَ ←أُرَّ ← اَرَّ – اِرَّ – اُرَّ.

نموذج لتهجي كلمات هذه المجموعة:

الحرف	الكلمة	التهجي مع الساكن	الكلمة	التهجي مع المشدد
ل	أَنزَلْنَا	همـزة نـون فتحـة اَن – زا لام فتحة زَلْ ← انزَلْ (غنة اخفاء) – نون الف فتحة نَا ← أَنزَلْنَا.	أُحِلَّتْ	همزة ضمة ءُ– حا لام كسرة حِلْ ←أُحِلْ–لام تا فتحة لَتْ ←أُحِلْـلَتْ.
م	دَمْدَمَ	دال ميم فتحة دَمْ–دال فتحة دَ ←دَمْدَ–ميم فتحة مَ ← دَمْدَمَ.	أَتِمُّواْ	همـزة فتحـة ءَ – تـا مـيم كـسرة تِمْ ← أَتِمْ– مـيم واو ضمة مُواْ ← أَتِـمْـمُوا.
ن	أَنْعَمْتَ	همزة نون فتحة اَنْ –(زمن التوسط للنـون) – عـين مـيم فتحـة عَمْ (زمن التوسط للعين) ← اَنْعَمْ – تـا فتحة تَ ← اَنْعَمْتَ.	ٱلنَّاسِ	همزة نون فتحة اَنْ (غنة طويلة) نون ألف فتحة نَا ← اَنْـنَا – سين كسرة سِ ← اَنْـنَاس (غنة أكمل ما تكون).
ع	نَعْبُدُ	نون عين فتحـة نَعْ (تحقيـق المخرج وتأخـذ زمـن التوسـط) – بـا ضـمة بُ ← نَعْبُ – دال ضـمة دُ ← نَعْبُدُ.	يُدَعُّونَ	يا ضمة يُـ – دال عين فتحة دَعْ ← يُدَعْ– عـين واو ضمة عُو ← يُدَعْعُو – نون فتحة نَ ← يُدَعْعُونَ.

	أَنذَرْنَا	همزة نون فتحة اَنْ - ذال را فتحة ذَرْ ← اَنذَرْ (غنة الإخفاء) - نون الف فتحة نَا ← اَنذَرْنَا.	تَفَرَّقَ	تا فتحة تَ- فا را فتحة فَرْ ← تَفَرْ - را فتحة رَ ← تَفَرْرَ - قاف فتحة قَ ← تَفَرْرَقَ.

توجيهات للمعلم:

هذه المجموعات عبارة عن تطبيق لدرس الصفات الذي ذكرناه في أول الكتاب والذي استمر المعلم في تطبيقه في جميع الدروس السابقة، فعلى المعلم أن يهتم بتدريب الطالب على العديد من الكلمات لكل مجموعة مع بيان كيفية نطقها نطقًا صحيحًا، وذلك بأن ينطقها هو أولًا محققًا صفات المجموعة فمثلًا يأتي بكلمة نحو: «بسم» فيها السين ساكنة كَمَثَل للمجموعة الأولى «المهموسة الرخوة» فيبين كيفية جريان الصوت والنفس فيها مع ظهور صفة الصفير واضحة جلية لهمسها ورخاوتها، ثم يأتي بأمثلة للمجموعة المجهورة الرخوة ويبين كيف يجري الصوت فيها ولا يجري معها النفس لانغلاق الوترين الصوتين، وهكذا مع جميع المجموعات مع التدريب المستمر لكل طالب حتى يتم إتقان هذه المجموعات تمامًا.

تدريبات:

١) استخرج من المصحف الشريف كلمات بها حروف هذه المجموعة، واكتب طريقة التهجي مع ذكر صفات الحرف الساكن فيها.

٢) اكتب تهجي الكلمات الآتية: أَرْسَلْنَا - ٱلْأَمْثَالَ - أَنْعَمْ - يَعْمَلُونَ - يُصَلُّونَ - ٱلْخَنَّاسِ - سُعِّرَتْ - يُعَمَّرُ - مُّكَرَّمَةٍ.

* * *

تدريبات

١ - السكون مع الشدة

متن القاعدة:

مَرُّواْ	رَبِّیَ	مُدَّتۡ	حُقَّتۡ	وَتَبَّ	تَبَّتۡ	أَحَطتُ
مُّسَمًّى	أَن نَّمُنَّ	وَٱلصُّبۡحِ	وَٱلشَّمۡسِ	فَطَلٌّ	فِي ٱلۡحَجِّ	يَسَٰمِرِيُّ
بِمُصۡرِخِيَّ	وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ		سِجِّيلٖ	سِجِّينٞ	فِي ٱلۡيَمِّ	أَنَّ ٱلۡجَنَّةَ
لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ		مَا ٱلطَّارِقُ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ		مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ	

نموذج لتهجي بعض كلمات المتن:

الكلمة	التهجي
مَرُّواْ	ميم را فتحة مَرۡ - را واو ضمة رُوا ← مَرُّواْ.
رَبِّیَ	را با فتحة رَبۡ (بدون قلقلة) - با يا كسرة بِي ← رَبِّی.
مُدَّتۡ	ميم دال ضمة مُدۡ (بدون قلقلة)- دال تا فتحة دَتۡ ← مُدَّتۡ.
حُقَّتۡ	حا قاف ضمة حُقۡ (بدون قلقلة)- قاف تا فتحة قَتۡ ← حُقَّتۡ.
تَبَّتۡ	تا با فتحة تَبۡ (بدون قلقلة)- با تا فتحة بَتۡ ← تَبَّتۡ.
وَٱلصُّبۡحِ	واو صاد فتحة وَصۡ - صاد با ضمة صُبۡ (قلقلة) ← وَصُّبۡ - حا كسرة حِ ← وَٱلصُّبۡحِ.
فَطَلٌّ	فا فتحة فَ - طا لام فتحة طَلۡ ← فَطَلۡ - لام ضمتين لُنۡ ← فَطَلٌّ، (مع النبر عند الوقف).

وَٱلشَّمۡسِ	واو شين فتحة وَشۡ - شين ميم فتحة شَمۡ ← وَشۡشَمۡ - سين كسرة سِـ ← وَٱلشَّمۡسِ.
بِمُصۡرِخِيَّ	با كسرة بِ - ميم صاد ضمة مُصۡ ← بِمُصۡ - را كسرة رِ ← بِمُصۡرِ - خا يا كسرة خِي ← بِمُصۡرِخِي - يا فتحة يَ ← بِمُصۡرِخِيَّ (نقف بالنبر).
وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ	واو تا فتحة وَتۡ - تا يا كسرة تِي ← وَتۡتِي - نون كسرة نِ ← وَتۡتِينِ- واو زا فتحة وَزۡ ← وَتِّنِوَزۡ - زا يا فتحة زَيۡ ← وَتِّنِوَزۡزَيۡ - تا واو ضمة تُو ← وَتِّنِوَزَّيۡتُو - نون كسرة نِ ← وَتِّنِوَزَّيۡتُونِ.
فِي ٱلۡيَمِّ	فا لام كسرة فِلۡ - يا ميم فتحة يَمۡ ← فِلۡيَمۡ - ميم كسرة مِ ← فِلۡيَمِّ.
لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ	لام كسرة لِ - حا با ضمة حُبۡ ← لِحُبۡ - با لام كسرة بِلۡ ← لِحُبِّلۡ - خا يا فتحة خَيۡ - لِحُبِّلۡخَيۡ - را كسرة رِ ← لِحُبِّلۡخَيۡرِ.
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ	همزة كسرة إِ - ذال سين فتحة ذَسۡ ← إِذَسۡ - سين فتحة سَ ← إِذَسۡسَ - ميم الف مد فتحة مَا ← إِذَسَّمَآ (مد من ٤، ٥ حركات)- همزة نون ضمة ءُن ← إِذَسَّمَآءُن - شين قاف فتحة شَقۡ ← إِذَسَّمَآءُنشَقۡ - قاف تا فتحة قَتۡ ← إِذَسَّمَآءُنشَقَّتۡ.
مَا ٱلطَّارِقُ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ	ميم طا فتحة مَطۡ (بدون قلقلة)- طا الف فتحة طَا ← مَطۡطَا - را كسرة رِ ← مَطَّارِ - قاف نون ضمة قُن ← مَطَّارِقُن - نون جيم فتحة نَجۡ (قلقلة)← مَطَّارِقُنَجۡ - ميم ثا ضمة مُثۡ ← مَطَّارِقُنَّجۡمُثۡ - ثا الف فتحة ثَا ← مَطَّارِقُنَّجۡمُثَّا - قاف كسرة قِ ← مَطَّارِقُنَّجۡمُثَّاقِ - با ضمة بُ ← مَطَّارِقُنَّجۡمُثَّاقِبُ.
مِن شَرِّ	ميم نون كسرة مِن - شين را فتحة شَرۡ ← مِن شَرۡ - را لام كسرة

ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ	رلْ ← مِن شَرْرِلْ - واو سين فتحة وَسْ ← مِن شَرِّلْوَسْ - واو الف فتحة وَا ← مِن شَرِّلْوَسْوَا - سين لام كسرة سِلْ ← من شَرِّلْوَسْوَاسِلْ - خا نون فتحة خَنْ ← مِن شَرِّلْوَسْوَاسِلْخَنْ - نون الف فتحة نا ← من شَرِّلْوَسْوَاسِلْخَنْنَا - سين كسرة سِ ← من شَرِّلْوَسْوَاسِلْخَنْنَاسِ .

***

٢ - شدّتين فأكثر

متن القاعدة:

يَزَّكَّىٰ	يَذَّكَّرُ	ٱلْمُدَّثِّرُ	ٱلْمُزَّمِّلُ	عِلِّيِّينَ
عِلِّيُّونَ	إِنَّ ٱلَّذِينَ	إِلَّا ٱلَّذِينَ	مِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ	فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

طريقة تهجي بعض كلمات المتن:

الكلمة	التهجي
يَزَّكَّىٰ	يا زا فتحة يَزْ - زا كاف فتحة زَكْ ← يَزْزَكْ - كاف فتحة طويلة كَا ← يَزْزَكْكَى.
يَذَّكَّرُ	يا ذال فتحة يَذْ - ذال كاف فتحة ذَكْ ← يَذْذَكْ - كاف فتحة كَ ← يَذْذَكْكَ - را ضمة رُ ← يَذْذَكْكَرُ.
ٱلْمُدَّثِّرُ	همزة لام فتحة اَلْ - ميم دال ضمة مُدْ ← اَلْمُدْ - دال ثا فتحة دَثْ ← اَلْمُدْدَثْ - ثا كسرة ثِ ← اَلْمُدْدَثْثِ - را ضمة رُ ← اَلْمُدْدَثْثِرُ.
ٱلْمُزَّمِّلُ	همزة لام فتحة اَلْ - ميم زا ضمة مُزْ ← اَلْمُزْ - زا ميم فتحة زَمْ ← اَلْمُزْزَمْ - ميم كسرة مِـ ← اَلْمُزْزَمْمِـ (غنة)- لام ضمة لُ ← اَلْمُزْزَمْمِلُ .

عِلِّيِّينَ	عين لام كسرة عِلْ - لام يا كسرة لِيـ ← عِلْـلِيـ - يا يا كسرة يِي ← عِلِّيْـيِيـ - نون فتحة نَ ← عِلْلِيِينَ.
إِنَّ ٱلَّذِينَ	همزة نون كسرة إِنْ - نون لام فتحة نَلْ ← إِنْـنَلْ (غنة)- لام فتحة لَ ← إِنْـنَلْـلَ ← ذال يا كسرة ذِي ← إِنَّلَّذِيـ - نون فتحة نَ ← إِنَّلَّذِينَ.
مِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ	ميم نون كسرة مِن (غنة)- شين را فتحة شَرْ ← مِنـشَرْ - را نون كسرة رِنْ ← مِنـشَرْرِنْـ - نون فا فتحة نَفْ ← مِنـشَرْرِنْـنَفْ - فا فتحة طويلة فَا ← مِنـشَرِّنَّفَا - ثا فتحة طويلة ثَا ← مِنـشَرِّنَّفَاثَا - تا كسرة تِ ← مِنْـشَرِّنَّفَاثَاتِ.
فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ	فا عين فتحة فَعْـ - عين ألف فتحة عَا ← فَعْـعَا - لام لام ضمتين لُلْ ← فَعْـعَالُلْ - لام كسرة لِ - فَعَّالُلِّ - ميم ألف فتحة مَا ← فَعَّالُلِّمَا - يا ضمة يُ ← فَعَّالُلِّمَايُـ - را يا كسرة رِي ← فَعَّالُلِّمَايُـرِيـ - دال ضمة دُ ← فَعَّالُلِّمَايُـرِيـدُ.

تدريبات:

استخرج من المصحف الشريف كلمات بها شدتين فأكثر واذكر طريقة التهجي.

❊ ❊ ❊

٣ - الشدة مع المد

وهو ما يسمى بالمد اللازم الكلمي المثقل الذي تكلمنا عنه فيما سبق.

وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف مشدد في نفس الكلمة فيمد ٦ حركات مدًّا لازمًا؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

متن القاعدة:

ضَآلاًّ	دَآبَّةٍ	حَآجَّكَ	حَآجُّوكَ	لَضَآلُّونَ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	أَتُحَآجُّوٓنِّي	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ	وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ	مُضَآرٍّ
جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ	وَلَا جَآنٌّ	فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ		صَوَآفَّ

شرح طريقة التهجي:

مثلاً: كلمة صَوَآفَّ: هنا التقى حرفان ساكنان (الألف المدية والفا الأولى من المشددة).

فتكون طريقة التهجي كالتالي:

اسم الحرف المتحرك الذي قبل حرف المد (وَ) - ثم اسم الحرف الساكن الأول (حرف المد "الألف"). ثم اسم الحرف الساكن الثاني (الأول من المشدد "فا")، ثم كلمة مد - ثم حركة الحرف المتحرك الأول (وَ) «الفتحة».

صَوَآفَّ: صاد فتحة صَـ - واو ألف فا مد فتحة وَآفْ ← صَوَآفْ (مد ٦ حركات) - فا فتحة فَ ← صَوَآفَّ.

***

طريقة تهجي بعض كلمات المتن:

الكلمة	التهجي
ضَآلًّا	ضاد ألف لا م مد فتحة ضَآلْ (مد ٦ حركات)- لام فتحتين لَنْ ← ضآلَنْ.
دَآبَّةٍ	دال ألف با مد فتحة دَآبْ (مد ٦ حركات) - با فتحة بَ ← دَآبَّ - تا كسرتين تِنْ ← دَآبَّتِنْ.
حَآجَّكَ	حا ألف جيم مد فتحة حَآجْ (مد ٦ حركات)- جيم فتحة جَ ← حَآجَّ - كاف فتحة كَ ← حَآجَّكَ.
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	واو فتحة وَ - لام ضاد فتحة لَضْ ← وَلَضْ - ضاد ألف لام مد فتحة ضَآلْ (مد ٦ حركات) ← وَلَضَّآلْ - لام يا كسرة لِي ← وَلَضَّآلِّيـ- نون فتحة نَ ← وَلَضَّآلِّيـنَ.
وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ	واو صاد فتحة وَصْ - صاد فا مد فتحة طويلة صَآفْ (مد ٦ حركات) ← وَصَّآفْ - فا فتحة طويلة فَا ← وَصَّآفَّا - تا كسرة تِ ← وَصَّآفَّاتِ.
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي	همزة فتحة أَ - تا ضمة تُ ←أَتُ - حا جيم مد فتحة طويلة حَآجْ (مد ٦ حركات) ← اتُحاَجْ - جيم واو نون مد ضمة جُون (غنة طويلة) ← اتُحاَجُّونْ - نون يا كسرة نِى ← أَتُحَٰجُّوٓنِّي (غنة النون أكمل ما تكون).
جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ	جيم الف مد فتحة جَا - همزة فتحة ءَ ← جَآءَ (مد ٤، ٥ حركات)- تا صاد كسرة تِصْ ← جَآءَتِصْ - صاد الف خا مد فتحة صَآخْ (مد ٦ حركات) ← جَآءَتِصَّآخْ - خا فتحة خَ ← جَآءَتِصَّآخْخَ - تا ضمة ـةُ ← جَآءَتِصَّآخْخَةُ.

تدريب: استخرج من المصحف الشريف كلمات بها مد لازم كلمي مثقل واذكر طريقة التهجي.

* * *

حكم التقاء الساكنين

سبق أن ذكرنا أن العرب لا تسمح بالتقاء حرفان ساكنان في اللغة، وذلك لصعوبة النطق بهما، فكان لابد من التخلص من التقائهما بالطرق الآتي شرحها.

والساكنان إما أن يلتقيان في كلمة واحدة أو في كلمتين.

[١] في كلمة واحدة:

١- في حالة الوقف فقط: إذا كان الساكن الأول حرف مد ، نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، أوحرف لين ، نحو: ﴿بَيْتٍ﴾ ، ﴿خَوْفٌ﴾ ، أو ساكن صحيح ، نحو: ﴿ٱلْفَتْحُ﴾ ، ﴿ٱلْعَبْدُ﴾ ، وهنا يجوز التقاؤهما.

٢- في حالة الوصل والوقف: ويكون في المد اللازم: حيث يلتقي حرف المد الساكن بحرف ساكن بعده، (سواء كان الحرف الأول من المشدد أو غير مشدد)، نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ ، ﴿قٓ﴾.

[٢] في كلمتين: ولا يلتقي الحرفان الساكنان في هذه الحالة إلا وصلًا.

ويتم التخلص من التقائهما إما بالحذف أو التحريك:

١- بالحذف: ويكون ذلك في حرف المد إذا التقى بساكن بعده، فيحذف حرف المد نطقًا أثناء الوصل ويثبت وقفًا إذا كان مثبتًا في رسم المصحف، نحو: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ﴾ ، ﴿فِي ٱلْحَجِّ﴾ ، أو يحذف نطقًا ووصلًا ووقفًا؛ إذا كان حرف المد محذوفًا في رسم المصحف، نحو: ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

طريقة التهجي: في هذه الحالة يسقط حرف المد من التهجي، نحو:

فِي ٱلْحَجِّ : فا لام كسرة فِلْ - حا جيم فتحة حَجْ (بدون قلقلة) ← فِلْحَجْ - جيم كسرة جِ ← فِلْحَجِّ.

٢- بالتحريك: القاعدة الأم أو الأساسية عند حفص للتخلص من التقاء الساكنين هي تحريك الساكن الأول بالكسر، نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾ ، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾.

طريقة التهجي: في هذه الحالة يتهجى الحرف الساكن الذي تحرك بالكسر، وتسقط همزة الوصل، نحو:

قُلِ ٱدْعُواْ: قاف ضمة قُ - لام دال كسرة لِدْ ← قُلِدْ (قلقلة)، عين واو ضمة عُواْ ← قُلِدْعُواْ.

أما إذا كان الساكن الأول تنوينًا: فإن التنوين عبارة عن حرف متحرك + نون ساكنة، فمثلًا كلمة: عادًا، عبارة عن: عادَ + نْ فتنطق: عَادَنْ، فعند التقاء النون الساكنة بالساكن الثاني في عَادًا ٱلْأُولَىٰ - وهو اللام القمرية - تتحرك النون الساكنة بالكسر.

طريقة التهجي:
١ - عَادًا ٱلْأُولَىٰ: عين ألف فتحة عَا - دال فتحة دَ ← عَادَ - نون لام كسرة نِلْ ← عَادَ نِلْ - همزة واو ضمة أُو (مد طبيعي حركتين) ← عَادَ نِـلْأُو - لام فتحة طويلة لَىٰ ← عَادَنِـلْأُولَىٰ (نطقًا).

٢- لُّمَزَةٍ ٱلَّذِى: لام ضمة لُ - ميم فتحة مَ ← لُـمَ - زا فتحة زَ ← لُـمَزَ - تا كسرة تِ ← لُـمَزَتِ - نون لام كسرة نِلْ ← لُـمَزَتِ نِلْ - لام فتحة لَ ← لُـمَزَتِ نِلَّ - ذال يا كسرة ذِي ← لُـمَزَتِ نِلَّذِي.

استثناءات حفص:
لحفص استثناءات من قاعدة تحريك الساكن الأول بالكسر، فقد يُحرك بالضم أو بالفتح:

١ـ التحريك بالضم: وذلك في حالتين:
أـ إذا كان الساكن الأول واو اللين الدالة على الجمع، نحو: ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ﴾، ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾.

ب - إذا كان الساكن الأول ميم الجمع، نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾، ﴿لَكُمُ ٱلَّيْلَ﴾.

طريقة التهجي: في هذه الحالة يتهجى الساكن الأول الذي تحرك بالضم، وتسقط همزة الوصل، نحو:

عَصَوُا ٱلرَّسُولَ: عين فتحة عَ - صاد فتحة صَ ← عَصَ - واو را ضمة وُرْ ← عَصَوُرْ - را فتحة رَ ← عَصَوُرْ رَ - سين واو ضمة سُو ← عَصَوُرْ رَسُو - لام فتحة لَ ← عَصَوُ رَّسُولَ.

٢- التحريك بالفتح: وذلك في ثلاث حالات:

١- إذا كان الساكن الأول (مِنْ) الجارة، نحو: ﴿مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ﴾، ﴿مِنَ ٱلْخَـٰلِدِينَ﴾.

٢- إذا كان الساكن الأول تاء التأنيث، نحو: ﴿كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾، ﴿قَالَتَآ﴾.

فتاء التأنيث الساكنة إلتقت بألف الإثنين الساكنة فتحركت التاء بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين؛ لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها.

٣- في ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ﴾ أول آل عمران: فالميم الساكنة (لأنها حرف هجاء مبني على السكون) التقت بلام لفظ الجلالة الساكنة؛ فتحركت الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين.

طريقة التهجي: كالطريقة المعتادة.

طريقة نطق التنوين المتحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين:

آية	سورة	المثال	نطق التنوين	عند التقائه بساكن	نطقه عند وصله بالكلمة التالية له
٦١	البقرة	خَيْرٌ ٱهْبِطُواْ	خَيْـرُنْ	خَيْـرُنِ	خَيْـرُ نِـهْبِطُواْ
٣	المائدة	فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ	فِسْـقُنْ	فِسْـقُنِ	فِسْـقُنِلْيَوْمَ
٤٩	الأعراف	بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ	بِرَحْـمَتِنْ	بِرَحْـمَتِنِ	بِرَحْـمَتِنِدْخُلُواْ
٣٠	التوبة	عُزَيْرٌ ٱبْنُ	عُزَيْـرُنْ	عُزَيْـرُنِ	عُزَيْـرُنِبْـنُ
٨، ٩	الفرقان	مَّسْحُورًا ٱنظُرْ	مَسْـحُورَنْ	مَسْـحُورَنِ	مَسْـحُورَنِنظُرْ

توجيهات المعلم:

(١) على المعلم أن يبين للطالب كيفية نطق الكلمات التي تجمع بين السكون والشَّدَة، بأن يأتي بصفات الحرف الأول الساكن من المشدد ثم يأتي بالحرف المتحرك، وكذلك الحرف الساكن في نفس الكلمة مثل: ﴿ٱنشَقَّتۡ﴾.

(٢) في درس الشدة مع المد وهو ما يسمى بالمد اللازم الكلمي المثقل على المعلم أن يبين للطالب أنه بعد أن يأتي بالمد ٦ حركات ينطق الحرف الساكن من المشدد مع تحقيق صفاته ثم يأتي بالمتحرك بدون نبر أو مبالغة.

(٣) في درس التقاء الساكنين على المعلم أن يطلب من الطالب استخراج أمثلة كثيرة لالتقاء الساكنين ثم يدربه على نطقها نطقًا صحيحًا وذلك بإتمام الحركات عند التحريك بالكسر أو الفتح أو الضم.

تدريب:

(١) اكتب تهجي الكلمات التي في الجدول السابق.

(٢) استخرج من المصحف الشريف أمثلة لالتقاء الساكنين واكتب طريقة التهجي.

* * *

تدريبات عامة

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	جَزَآءً
مَلَٰٓئِكَةٌ	إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ	إِلَيْنَا
إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ	خَيْرًا يَرَهُۥ	شَرًّا يَرَهُۥ
مِيقَٰتًا يَوْمَ	فَمَن يَعْمَلْ	مِن نَّصِيرٍ
مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ	مِن رَّبِّكَ	رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ
صُحُفًا مُّطَهَّرَةً	صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ أَبْصَٰرُهَا
سِرَاجًا وَهَّاجًا وَأَنزَلْنَا	أَكْلًا لَّمًّا وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا	عَادًا ٱلْأُولَىٰ
لُّمَزَةٍ ٱلَّذِى	فَخُورًا ٱلَّذِينَ	قَدِيرٌ ٱلَّذِى
نُوحٌ ٱبْنَهُۥ	مَنۢ بَخِلَ	لَيُنۢبَذَنَّ
مِنۢ بَعْدِ	مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ	لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ
بِذَنۢبِهِمْ	مُّطَهَّرَةٍۭ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ	كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ
هُمْ فِيهَا	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ	لَهُم مَّا يَشَآءُونَ	مِمَّ ٱللَّهُمَّ

اكتب تهجي كلمات متن القاعدة السابق.

ملحوظة:

عند تهجي كلمات «رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ» نلاحظ أن لام لفظ الجلالة مفخمة، ذلك لأن لام لفظ الجلالة تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا كما ذكرنا في درس التفخيم والترقيق وإليك أحوالها:

أحوال اللام

اللام حرف مرقق في الأسماء والأفعال والحروف؛ إلا لام لفظ الجلالة فإنها ترقق أحيانًا وتغلظ أحيانًا.

١- حالات ترقيق لام لفظ الجلالة:

أ] إذا كان قبلها كسر متصل أو منفصل: متصل «أي في نفس الكلمة»، نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾، أو منفصل «أي في كلمتين»، نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ - سواء كان هذا الكسر عارضًا نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ أو لازمًا نحو: ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

ب] إذا كان قبلها ساكن وقبله كسر نحو: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ﴾ - ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ﴾

٢- حالات تغليظ لام لفظ الجلالة:

أ] إذا كان قبلها فتح أو ضم نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

ب] عند البدء بلفظ الجلالة حيث إن همزة وصله مفتوحة دائمًا نحو: ٱللَّهُ ، ٱللَّهُمَّ.

تصريف لفظ الجلالة:

أصل الكلمة: إِلَه «وقد اتفق العلماء على حذف ألفه رسمًا» - ثم دخلت عليه ال الشمسية فصارت ٱلْ إِلَه - ثم حُذفت الهمزة تخفيفًا فصارت ٱلْـ لَه ثم أُدغمت لام التعريف في اللام الثانية للتماثل فصار ⇦ ٱللَّهُ.

طريقة تهجي لفظ الجلالة:

[ٱللَّهُ] - همزة لام فتحة ٱلْـ (اللام هنا لا تفخم، وتأخذ زمن التوسط) - لام فتحة طويلة لاَ ⇦ ٱلْـلَا (تفخم هنا اللامين والألف مع مراعاة المد حركتين). ها ضمة ـهُ ⇦ ٱللَّهُ.

اللام الشمسية واللام القمرية

اللام فيهما لام «ال» التعريف ولها حالتان:

١) إما أن تُظهر ويوضع عليها علامة السكون (رأس الحاء ◌ْ) وتسمى باللام القمرية ويسمى إظهارًا قمريًا.

٢) إما أن تدغم فيما بعدها ويوضع علامة التشديد على الحرف الذي بعدها وتسمى لامًا شمسية ويسمى إدغامًا شمسيًا.

وفي كلتا الحالتين تسقط همزة الوصل في وصل الكلام وتثبت عند الابتداء.

أولاً: اللام القمرية:

حروفها: تظهر اللام القمرية إذا جاء بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في حروف هذه الجملة: «إبغ حجك وخف عقيمه».

وهي: ء، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ى، م، هـ.

علامتها في المصحف: وضع علامة السكون على اللام (رأس الحاء ◌ْ).

الأمثلة: ٱلْبَارِئُ، ٱلْغَفُورُ، ٱلْجَبَّارُ، ٱلْوَدُودُ، ٱلْفَتَّاحُ، ٱلْيَقِينِ.

طريقة التهجي: تتهجى اللام القمرية الساكنة مع الحرف السابق لها هكذا: همزة لام فتحة الْ.

ثانيًا: اللام الشمسية:

حروفها: تدغم اللام الشمسية في الحروف الأربعة عشر الباقية من حروف الهجاء والمجموعة في أوائل هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

أي: ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل.

الأمثلة: وَٱلطَّيِّبَٰتِ، ٱلثَّمَرَٰتِ، وَٱلذَّٰكِرِينَ، ٱلنُّورِ، ٱلظَّٰلِمِينَ، ٱلشَّٰكِرِينَ.

طريقة التهجي: لا تتهجى هنا اللام الشمسية لأنها أدغمت في الحرف الذي بعدها فتسقط في الهجاء، ويُتهجى الحرف الذي بعدها مرتين لأنه أصبح مشددًا للإدغام، مثل كلمة: وَٱلطَّيِّبَٰتِ: واو طا فتحة وَطْ – طا يا فتحة طَيْ ← وَطَيْ...

تدريب:

استخرج آيات من المصحف الشريف بها لام شمسية وأخرى قمرية وبين حكم كلا منها.

* * *

فوائد:

١- كل لام تعريف عليها سكون المصحف (رأس الحاء ـ) تكون لام قمرية، وتأخذ زمن التوسط، وتتهجى في الكلمة ولا تسقط؛ لأنها مظهرة.

٢- تسقط اللام في التهجي إذا كانت شمسية ويكون الحرف الذي بعدها مشددًا للإدغام؛ (لأنها تدغم في الحرف الذي بعدها)، وعند التهجي يفك التشديد، مثل تهجي كلمة: ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ تسقط همزة الوصل واللام الشمسية من النطق، وكذلك من التهجي.

وَٱلسَّمَآءِ: واو سين فتحة وَ سْـ - سين فتحة سَ ← وَسْـسَـ - ميم ألف مد فتحة مَآ (مد ٤ حركات) ← وَسَّمَآ - همزة كسرة ءِ ← وَٱلسَّمَآءِ.

٣- اللام المدغمة في الرا مثل ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾ لا تُهجى، ويتم فك تشديد الرا عند التهجي باستثناء اللام المرسوم عليها علامة السكت (س)؛ لأن السكت يمنع الإدغام مع الرا بعدها في ﴿بَلْ رَانَ﴾ ولذلك تتهجى اللام وتأخذ زمن التوسط.

٤- اللام المشددة مثل لام لفظ الجلالة أو ﴿ٱلَّذِينَ﴾ أو ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ﴾ تتهجى مرتين، وتأخذ اللام الأولى الساكنة زمن التوسط، وعند الوقف على اللام المشددة نقف بالنبر نحو: فَظَلَّ - ٱلْأَذَلَّ.

تدريب:

استخرج من المصحف الشريف آيات فيها لفظ الجلالة لامه مرققة وأخرى مغلظة.

* * *

تطبيقات

تهجي فاتحة الكتاب

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ :

همزة فتحة أَ – عين واو ضمة عُو – ذال ضمة ذُ ← أَعُوذُ – بالام كسرة بِلْ – لام فتحة طويلة لاَ ← بِلْـلَا – ها كسرة هِـ ← بِٱللَّهِ – ميم كسرة مِ – نون شين فتحة نَشْ ← مِنَشْ – شين يا فتحة شَيْ ← مِنَشَّيْ – طا فتحة طويلة طَا ← مِنَشَّيْـطَا – نون را كسرة نِرْ ← مِنَشَّيْطَانِرْ – را فتحة رَ – جيم يا كسرة جِي ← رَجِي – ميم كسرة مِ ← رَجِيمِ ← ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ :

با سين كسرة بِسْ – ميم لام كسرة مِلْ ← بِسْمِلْ – لام فتحة طويلة لاَ ← بِسْمِلْـلاَ – ها را كسرة هِرْ ← بِسمِ ٱللَّهِ رْ – را حا فتحة رَحْ – ميم فتحة طويلة مَا ← رَحْـمَـا – نون را كسرة نِرْ ← رَحْـمَـانِرْ – را فتحة رَ – حا يا كسرة حِي ← رَحِي – ميم كسرة مِ ← رَحِيمِ ← ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

همزة لام فتحة اَلْ – حا ميم فتحة حَمْ ← اَلْـحَمْ – دال ضمة دُ ← اَلْـحَمْـدُ – لام لام كسرة لِلْ – لام فتحة طويلة لاَ ← لِلْـلَا – ها كسرة هِـ ← لله – را با فتحة رَبْ – با لام كسرة بِلْ ← رَبِّلْ – عين فتحة طويلة عَا – لام فتحة لَ ← عَالَ – ميم يا كسرة مِي ← عَالَمِي – نون فتحة نَ ← عَالَمِينَ ← ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ :

همزة را فتحة أَرْ – را حا فتحة رَحْ ← أَررَحْ – ميم فتحة طويلة مَا ← أَرَّحْمَا – نون را كسرة نِرْ ← أَرَّحْمَانِرْ – را فتحة رَ – حايا كسرة حِي ← رَحِي – ميم كسرة مِ ← رَحِيمِ ← ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ :

ميم فتحة طويلة مَا – لام كسرة لِ ← مَالِ – كاف كسرة كِ ← مَالِكِ – يا واو فتحة يَوْ – ميم دال كسرة مِدْ ← يَوْمِدْ – دال يا كسرة دِي ← يَوْمِدْدِي – نون كسرة نِ ← يَوْمِدِّينِ ← ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾.

إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ :

همزة يا كسرة إِيْ – يا ألف فتحة يَا ← إِيْيَا – كاف فتحة كَ ← إِيَّاكَ – نون عين فتحة نَعْ – با ضمة بُ ← نَعْبُ – دال ضمة دُ ← نَعْبُدُ – واو فتحة وَ – همزة يا كسرة إِيْ ← وَإِيْ – يا ألف فتحة يَا ← وَإِيْيَا – كاف فتحة كَ ← وَإِيَّاكَ – نون سين فتحة نَسْ – تا فتحة تَ ← نَسْتَ – عين يا كسرة عِي ← نَسْتَعِي – نون ضمة نُ ← نَسْتَعِينُ ← ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾.

ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ :

همزة هاكسرة اِهْ – دال كسرة دِ – اِهْدِ – نون صاد فتحة نَصْ ← اِهْدِنَصْ – صاد كسرة صِ ← اِهْدِنَصْصِ – را فتحة طويلة رَا ← اِهدِنَصِّرَا – طا لام فتحة طَلْ ← اِهْدِنَصِّرَاطَلْ – ميم سين ضمة مُسْ ← اِهْدِنَصِّرَاطَلْمُسْ – تا فتحة تَ ← اِهْدِنَصِّرَاطَلْمُسْتَ – قاف يا كسرة قِي ← اِهْدِنَصِّرَاطَلْمُسْتَقِي – ميم فتحة مَ ← اِهْدِنَصِّرَاطَلْمُسْتَقِيمَ ← ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾.

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ :

صاد كسرة صِ - را فتحة طويلة رَا ← صِرَا - طا لام فتحة طَلۡ ← صِرَاطَلۡ - لام فتحة لَ ← صِرَاطَلۡـلَ - ذال يا كسرة ذِي ← صِرَاطَلۡـلَذِي - نون فتحة نَ ← صِرَاطَ الَّذِينَ - همزة نون فتحة أَنۡ - عين ميم فتحة عَمۡ ← أَنۡـعَـمۡ - تا فتحة تَ ← أَنۡـعَمۡـتَ - عين فتحة عَ - لام يا فتحة لَـيۡ ← عَلَيۡ - ها ميم كسرة هِمۡ ← عَلَيۡـهِمۡ - غين يا فتحة غَيۡ - را لام كسرة رِلۡ ← غَيۡـرِلۡ - ميم غين فتحة مَغۡ - ضاد واو ضمة ضُو ← مَغۡـضُو - با كسرة بِ ← مَغۡـضُوبِ - عين فتحة عَ - لام يا فتحة لَـيۡ - عَلَيۡ - ها ميم كسرة هِمۡ ← عَلَيۡـهِمۡ - واو فتحة وَ - لام ضاد فتحة لَضۡ ← وَلَضۡ - ضاد ألف لام مد فتحة ضَآلۡ ← (مد ٦ حركات) وَلَضۡـضَآلۡ - لام يا كسرة لِي ← وَلَضَّآلۡـلِي - نون فتحة نَ ← ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

❊ ❊ ❊

فصل في تعليم القاعدة النورانية للأطفال

ولغير الناطقين بالعربية[(١)]

الدرس الأول

الحروف الهجائية المفردة

يقرأ الطفل متن القاعدة الذي في الدرس الأول في أول الكتاب، ويتم ذلك بأربعة مراحل:

١- قراءة الحروف من خلال معرفة شكلها وهجائها :

أ - يقوم المعلم بتعليم الحروف بحيث لا ينتقل الطفل من حرف إلى الثاني إلا بعد إصلاح مخرجه ونطقه على أتم وجه.

وكما أن القاعدة أساس لقراءة القرآن وحفظه فكذلك الدرس الأول أساس القاعدة النورانية.

ب- على المعلم الاهتمام بنطق الطفل للحروف المفخمة مفخمة، والحروف المرققة مرققة، وعدم التساهل في ذلك حتى يتعود الطفل على التفخيم والترقيق من البداية.

جـ- يحفظ الطفل الحروف بالترتيب وبالعكس:

«الف- با- تا- ثا - جيم - حا- خا- دال- ذال- را- زا- سين- شين- صاد- ضاد- طا- ظا- عين- غين- فا- قاف- كاف- لام- ميم- نون- واو- ها- همزة- يا».

ثم تحفظ بالعكس: «يا- همزة- ها- واو- نون- ميم- لام- كاف- قاف- فا- غين- عين- ظا- طا- ضاد- صاد - شين- سين- زا- را- ذال- دال- خا- حا- جيم- ثا- تا- با- الف».

---

(١) هذا الفصل من مذكرة الأستاذة: لميس محمد الزبن عن محاضرات ألقاها الأستاذ/ أسامة قاري محمد رفيق بمدرسة دار الهدىٰ بجدة.

حتى لوسُئل الطفل من وسط الدرس فلا يُظهر له إلا الحرف المراد معرفته ويخفى ما قبله وما بعده، ولا يعطيه فرصة أن يراجع سرًّا ليصل إلى المطلوب.

٣- حفظ نقاط الحروف :

يقرأ المعلم الحروف ويبين النقاط كما في الجدول الآتي:

رمز الحرف	تهجى الحرف	قراءة الحرف بالنقاط	رمز الحرف	تهجى الحرف	قراءة الحرف بالنقاط
ا	ألف	ألف خالي	ط	طا	طا خالي
ب	با	با تحتها نقطة	ظ	ظا	ظا فوقها نقطة
ت	تا	تا فوقها نقطتان	ع	عين	عين خالي
ث	ثا	ثا فوقها ثلاث نقاط	غ	غين	غين فوقها نقطة
ج	جيم	جيم تحتها نقطة	ف	فا	فا فوقها نقطة
ح	حا	حا خالي	ق	قاف	قاف فوقها نقطتان
خ	خا	خا فوقها نقطة	ك	كاف	كاف خالي
د	دال	دال خالي	ل	لام	لام خالي
ذ	ذال	ذال فوقها نقطة	م	ميم	ميم خالي
ر	را	را خالي	ن	نون	نون فوقها نقطة
ز	زا	زا فوقها نقطة	هـ	ها	ها خالي
س	سين	سين خالي	و	واو	واو خالي
ش	شين	شين فوقها ثلاث نقاط	ء	همزة	همزة خالي
ص	صاد	صاد خالي	ى	يا	يا تحتها نقطتان
ض	ضاد	ضاد فوقها نقطة			

تقرأ الحروف بالشكل السابق بالترتيب وبالعكس حتى يتم حفظها تمامًا.

أي: «يا تحتها نقطتان - همزة خالي - ها خالي - واو خالي - نون فوقها نقطة - ميم خالي...» وهكذا.

٣- توضيح الفروق بين الحروف المتشابهة:

أ- الحروف المتماثلة في النقاط ومختلفة في الشكل.

* الفرق بين حرفي (ت ، ق):

فنقول التاء والقاف فوقها نقطتين، ولكن «التا» مستقيمة مثل الطبق، و«القاف» رأسها مدور.

* الفرق بين حرفي (ث ، ش):

نقول: حرف «الثا» له سِنَّة واحدة، وحرف «الشين» له ثلاث سُنون، وكل حرف له سن واحد وفوقه ثلاث نقاط فهو حرف «الثا» ، وكل حرف له ثلاث سُنون وفوقه ثلاث نقاط فهو حرف الشين وهكذا...

ب - أن يقارن الطفل بين الحروف المتماثلة في الشكل والمختلفة في النقاط:

مثل: (ت- ب- ث)، (ص- ض)، (د- ذ)، (ف- ق)، (ر- ز)...

فنقول: «التا» فوقها نقطتان و«البا» تحتها نقطة، و«الثا» فوقها ثلاث نقاط وهكذا.

٤- السؤال من وسط الدرس وبتغيير النقط:

يسأل المعلمُ الطفلَ من وسط الدرس ومن أوله ومن آخره، ويركز على الحروف المنقوطة ليتأكد من قدرة الطفل على استيعابها ومعرفة الفرق بينها، ويُغير في الأسئلة، فإذا سأل الطفل من الوسط فلا يظهر له إلا الحرف المراد معرفته، ويخفي ما قبله وما بعده، ولا يعطيه فرصة أن يراجع سرًّا ليصل إلى المطلوب.

ويسأله بتغيير النقط:

فمثلاً يسأل المعلم: لو وضعت نقطة إضافية على حرف الفا ماذا يصبح؟

فيجيب الطفل: يصبح قاف، أو يسأل : لوحذفت نقطة واحدة من حرف القاف ماذا يصبح؟

فيجيب: فا. أو يسأل : لو وضعنا نقطة البا فوقها ماذا تصبح؟
فيجيب: تصبح نون... وهكذا.
ملاحظات:

١- هذا الدرس يستغرق زمنًا طويلًا، وخاصة الأطفال الصغار من سن ثلاث سنوات ونصف إلى سن سبع سنوات ونصف؛ لأن الكثير يستصعب نطق الحروف ولاسيما لغير الناطقين بالعربية.
٢- إن هذا الدرس أساس القاعدة وفيه تصحيح لمخارج الحروف ونطقها نطقًا صحيحًا.
٣- هذا الدرس يحتاج إلى جهد كبير من المعلم.

* * *

الدرس الثاني

الحروف الهجائية المركبة

بعد قراءة متن القاعدة في الدرس الثاني من هذا الكتاب يتبين أن:
أولًا: هذا الدرس تطبيق للدرس الأول.
طريقة قراءة الحروف يكون نطقًا بتهجي كل حرف من الحروف المركبة على حدة، وليس بقراءة الكلمة المركبة مثل حروف: «بلب» تقرأ «با- لام- با».
ثانيًا: يبين المعلم للطفل طريقة قراءة هذه الحروف، وعلى الطفل أن يحاول بقدر المستطاع أن يقرأها بنفسه ليدرك الفرق بين الحرف المفرد والحرف المركب، ولا يكون هذا إلا بعد إتقان وضبط الدرس الأول على أتم وجه.
ثالثًا: لفت نظر الطفل أنه بالإمكان تركيب الحروف المفردة مع بعضها بأشكال مختلفة حسب موقعها، فمثلًا حرف الميم يتكرر فى الكلام بكذا شكل فيكون في أول الكلمة مثلًا بهذا الشكل مـ ، وفى وسطها ـلمـ ، وفى آخرها ـم ، نـم... وغيرها من الحروف.
رابعًا: السؤال من وسط الدرس بتغيير مكان النِقط:
بعد قراءة الطفل هذا الدرس وإتقانه جيدًا، على المعلم أن يسأله من وسط الدرس وبتغيير مكان النقط، ومن أوله ومن آخره، ويركز على الحروف المنقوطة

ليتأكد المعلم من قدرة الطفل على معرفتها، مثلًا: يسأل المعلم: ماذا تصبح هذه الحروف «بلب» إذا وضعت النقاط فوق الحروف؟

فيجيب: تصبح «نلن» نون - لام - نون.

أو ماذا تصبح هذه الحروف «تحت» لو حذفت نقطة من الحرف الأول ووضعت على الحرف الثاني وأضفت نقطة للحرف الثالث؟

فيجيب: تصبح «نخث» نون - خا - ثا ... وهكذا .

خامسًا: معرفة حدود الحرف:

يتأكد المعلم أولًا من إتقان الطفل لهذين الدرسين (الحروف الهجائية المفردة والمركبة) ثم يأخذ المصحف ويسأله كالطريقة الآتية:

يسأل المعلم: ما الكلمة الأولى من ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ؟

فيجيب الطفل ﴿بِسۡمِ﴾ ب ، س ، م.

ثم يسأل المعلم: البا من أين إلى أين؟ وكذ السين من أين إلى أين؟ وكذا الميم من أين إلى أين؟ أي يسأله عن حدود الحروف.

فيجيب الطفل: البا من السِّنة الأولى إلى ما قبل السِّنة الثانية، والسين من السِّنة الثانية والثالثة والرابعة، والباقي حرف الميم «مشيرًا بإصبعه».

وهكذ يسأل حتى يتمكن الطفل من معرفة حدود الحروف جيدًا؛ لأن في متن القاعدة النورانية تمييز واضح لحدود الحروف، والمصحف ليس فيه هذا التمييز ، وبذلك يتمكن الطفل من معرفة حدود الحرف.

يتمرن الطفل على الحروف المركبة وحدودها وتغيير النقاط بشكل جيد ومتقن إلى حد يصل إلى الإتقان التام، حتى عندما يبدأ بالدروس القادمة لن يكون عنده أي صعوبة في تطبيقها.

ملاحظات:

١- الدرس الأول والثاني فيه تصحيح للمخارج والصفات، وهذا يستوجب وقتًا كبيرًا حتى يتمكن الطفل من إتقانه جيدًا تلقيًّا.

٢- الدرس الأول هو جهد المعلم، أما الدرس الثاني هو جهد الطفل.

الدرس الثالث

الحروف المقطعة

هذا الدرس يصعب على الطلاب الصغار؛ لأن أغلب الحروف المقطعة تحتاج إلى نَفَس طويل، لذا يكون حذف هذا الدرس أولى للطلاب الصغار، أو قراءة هذه الحروف حسب نَفَس الأطفال ولو بالمدود البسيطة.

* * *

الدرس الرابع

الحروف المتحركة

١- يشرح المعلم للطفل الحركات هكذا:

الحركات ثلاثة هي الفتحة والكسرة والضمة.

الفتحة تكون فوق الحرف هكذا «بَ»، والكسرة تكون تحت الحرف هكذا «بِ»، والضمة تكون فوق الحرف هكذا «بُ»، مع توضيح شكل الحركات وطريقة نطقها.

٢- يقوم المعلم بتعليم الطفل الحرف الأول فقط ويترك الطفل فيها فترة، فإذا أتقن الحرف الأول يقوم المعلم بإعطائه درسًا جديدًا سطرًا أو سطرين، وهكذا بعد كل جزء بسيط من الدرس الجديد، يترك الطفل فترة زمنية مناسبة للمراجعة والتكرار كي يرسخ في ذهن الطفل، وإذا حدث العكس بأن توالت الدروس بعضها بعد بعض دون أن ترسخ في الذهن أدى ذلك إلى التخبط في الدروس التالية؛ لأن كل درس جديد له صلة بالدرس القديم.

٣- يجب مراعاة الإيقاع في الصوت والوزن أثناء نطق الطفل والإستماع إلى الشريط جيدًا.

٤- يُدرب المعلم الطفل بأن يسأله عن الحركات بسرعة ليختبر تركيزه ودقته وسرعته في الإجابة، مثلًا يسأل المعلم: «دال فتحة» فيجيب الطفل: «دَ»... وهكذا.

٥- بعد إتقان الطفل هذه المرحلة يسأله المعلم بالإشارة إلى حركة الحرف دون نطقه وعلى الطفل نطق حركة الحرف .

ملاحظات :
١- من الدرس الرابع إلى نهاية القاعدة تعليم وتمرين وتدريب على التهجى، وهذا يأخذ من الوقت حسب استيعاب الطفل.
تطبق النقاط ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في جميع الدروس القادمة المتحركة.

***

الدرس الخامس

الحروف المنونة

التنوين هو: الفتحتان ـً، الكسرتان ـٍ ، الضمتان ـٌ .
١- يدرس المعلم هذا الدرس للطفل بالنغمة، ويراعي أثناء الوصل الغنة لا أثناء التهجى.
٢- لا ينطق الألف المنون بالفتح مثلًا «بًا» بل ينطقها : با فتحتين بَنْ.
٣- لا ينطق الألف المقصورة في تنوين الدال مثلًا «دًى»، بل تنطق دال فتحتين دَنْ.
٤- لا يعطى للطفل الدرس إلا بعد التمرين وإتقان الإيقاع أثناء القراءة تمامًا.

***

الدرس السادس

تدريبات على الحركات والتنوين

يحاول الطفل التهجي بنفسه دون معاونة معلمه، وإذا لم يستطع ذلك فعلى المعلم أن يعيد مرة أخرى مع الطفل فى الدروس الماضية، ولا يعلم الطفل التهجي فى أية حالة من الأحوال مهما تأخر؛ لأن ذلك يضيع عمر الطالب وجهد المدرس، وإنما يعيد الدروس السابقة حتى يتقنها تمامًا، وبذلك يتمكن الطفل من التهجي بنفسه.

***

الدرس السابع

الحركات الطويلة

يقرأ الطفل الحروف في هذا الدرس كما ذكرنا في أول الكتاب وأثناء القراءة يقارن بينه وبين درس التنوين ودرس الحركات...

فمثلًا يقرأ الحرف مثل «ب» في هذا الدرس بالمد «بٰ»، وفي درس التنوين «بٌنّ» بالغنة، وفي درس الحركات بدون مد مع مراعاة عدم تولد غنة مع حروف المد خصوصًا إذا سبقها أو جاء بعدها نون أو ميم مثل: «مَا- مُو- مِي» أو: «أَمّ - أُمّ - إِمّ».

تطبق نقاط الدرس الرابع في هذا الدرس تمامًا بحيث يبلغ الطفل درجة الإتقان التام، ويجيب إجابة صحيحة وسريعة على أسئلة المعلم.

* * *

الدرس الثامن

حروف المد

تطبق نقاط الدرس الرابع تمامًا في هذا الدرس.

ودرس المد يختلف عن الدرس السابع أي درس الحركات الطويلة في طريقة التهجي، ولا يختلف في النطق ولا مقدار المد.

* * *

تابع الدرس الثامن

حرفا اللين

حرفا اللين هما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

مثل: بَوْ ، بَيْ : وهنا الواو والياء تأخذان زمن الرخاوة وهو ما دون زمن المد الطبيعي.

تطبق نقاط الدرس الرابع هنا تمامًا.

الدرس التاسع

تدريبات على التنوين وحروف المد وحرفى اللين

تراعى هذه النقاط:

إذا جاء بعد حرف المد همزة في نفس الكلمة سُمِّي مدًّا متصلًا، وحكمه واجب المد، ومقدار المد ٤ أو ٥ حركات كما شرحنا من قبل في هذا الكتاب جميع المدود.

إذا كانت الرا مضمومة أو مفتوحة تُفخم، وإذا كانت مكسورة ترقق كما سبق شرحه.

* * *

الدرس العاشر

السكون

يحفظ الطفل شكل السكون بالنظر.

فإذا سُئل عنه قال: إنه يشبه رأس الحا ويكون فوق الحرف « ْ »

ويسئل الطفل: كم مرة يقرأ الحرف الساكن؟

فيجيب: يقرأ مرة واحدة أثناء التهجي مع الحرف السابق له.

في هذا الدرس يجب على المعلم الاهتمام بتحقيق مخارج الحروف وصفاتها؛ لأنها تكون أوضح ما تكون في حالة السكون.

أولًا: يجب على الطفل الإلمام بأجوبة الأسئلة التالية:

السؤال الأول: متى تكون الغنة في النون الساكنة والتنوين؟

الجواب: إذا لم يكن بعدها حرف من حروف الإظهار وهى: «ء، هـ، ع، ح، غ، خ» وإذا لم يكن بعدها حرف اللام أو الرا.

السؤال الثاني: متى تفخم الرا الساكنة؟

الجواب:

١- إذا لم تسبقها يا ساكنة مثل «خَيْـر» أو كسرة أصلية مثل «مِرْية».

٢- وإذا وقع بعدها في نفس الكلمة أي حرف من حروف الاستعلاء فإنها تفخم نحو «مِرْصَادًا»، وكان قبلها كسر أصلي.

٣- أما إذا كان حرف الاستعلاء من حروف الإطباق وجاء قبل الرا وقبله كسر نحو «مِصْـر ، قِطْـر» فيجوز فيها التفخيم والترقيق وقفًا.

ثانيًا: وجوب إظهار النون الساكنة في الكلمات الآتية حتى لا يلتبس المعنى وهي: دنيا - قنوان - صنوان - بنيان.

ثالثًا: السكت: هو قطع الصوت زمنًا أقل من زمن الوقف من غير تنفس بنية العودة إلى القراءة في الحال. ويتم توضيحه للطفل بالتلقي.

رابعًا: لابد من تسكين الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها مثل: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ وإذا كان هذا الحرف حرف مد فيجب الوقف بإثبات حرف المد، نحو: «أنزلنا، في، قالوا».

خامسًا: التا المربوطة نقف عليها بالهاء مثل: جَنَّةٌ.

* * *

الدرس الحادي عشر

تدريبات على السكون

انظر ص ٩٤.

* * *

الدرس الثاني عشر

التشديد

* يعرف الطفل شكل الشّدة واسمها وموقعها بالنسبة للحرف.

ومن الضروري أن يتقن الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ماذا يُسمى الحرف الذي فوقه شدة؟

الجواب: يُسمى بالحرف المشدد.

السؤال الثاني: كيف يقرأ الحرف المشدد؟

الجواب:

يُقرأ بالشدة مع عدم الوقف أو السكت؛ لأن الحرف المشدد عبارة عن حرفين مدغمين: الأول ساكن، والثانى متحرك، مثل: بَّ = بْ + بَ .

* يجب الانتباه إذا كان الحرف المشدد نون أو ميم فعلينا أن نأت بالغنة أكمل ما تكون نحو : إِنَّ ، أَمَّا

السؤال الثالث: كم مرة يقرأ الحرف المشدد أثناء التهجي؟

يقرأ المشدد مرتين عند التهجي:

١- في المرة الأولى مع الحرف السابق له مثل السكون.

٢- وفي المرة الثانية بمفرده، أو مع الحرف الذى يليه إذا كان مشددًا أو ساكنًا.

* * *



الفهرس

* * *



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com